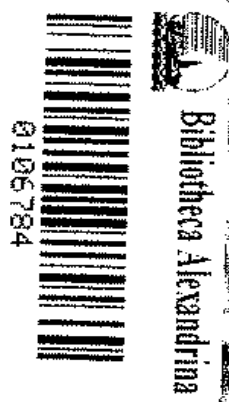


شرح السيوطي على الفقه ابن مالك المسمى بالفتحة المبرزة

الجزء الأول

إعداد
الأستاذ الدكتور
زين كامل الخويسكي
أستاذ العلوم اللغوية
ورئيس قسم اللغة العربية
كلية التربية - جامعة الإسكندرية



Bibliotheca Alexandrina
0106784

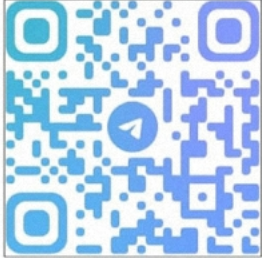
مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ



رابطہ بدیل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



شرح السيوطي على ألفية ابن مالك

المسمى بالبهجة المرضية

(الجزء الأول)

إعداد

الدكتور

زين كامل الخويسكي

أستاذ العلوم اللغوية - ورئيس قسم اللغة العربية

بكلية التربية - جامعة الإسكندرية

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار المعرفية الجامعية

٤٠ شارع مرسية - المنار بطة - ت ٢٨٣-١٦٣
٣٨٧ شارع تنال السورية - السليم - ت ٥٩٧٣١٤٦

حقوق الطبع محفوظة:

دار المعرفة الجامعية

للطببع والنشر والتوزيع

الإدارة ، ٤٠ شارع سوتير 

الأزاريطة - الاسكندرية

ت : ٤٨٢٠١٦٣

الفرع ، ٣٨٧ شارع قنال السويس 

الشاطبي - الاسكندرية

ت : ٥٩٧٣١٤٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

إلى هذا الرجل الفدّ الذى قضى حياته جندياً مجهولاً
فى الخدمة العامة .. قدم لوطنه الكثير دون الإعلان
عن نفسه وقدم غيره عليه .. إنه نموذج طاهر ..

إنه الأستاذ / **مصطفى محمد نوفل**

رئيس شعبة المنتزة للاتحاد الإقليمي

بالجمعيات الخيرية بالإسكندرية

زين الخويسكى

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،
فهذا هو كتاب "شرح السيوطي على ألفية ابن مالك" المسمى "بالبَهجة المرضية" للعالم المحقق جلال الدين السيوطي -رحمه الله- والذي صدر عن دار إحياء الكتب العربية في طبعة متداخلة غير مشكولة توقع في الخطأ وتُغرق في الغموض، ومن ذلك أنه لم يلتزم بكتابة أبيات الألفية كما هي إنما تداخلت عنده الأبيات، حيث وردت في شكل عبارات أفقدها الشكل الشعري الذي نُسقت عليه، كما جاءت الآيات القرآنية متداخلة وغير موثقة، فضلاً عن الشواهد الشعرية والتي اعتمد في أغلبها على شطر من البيت (الصدر أحياناً والعجز أحياناً أخرى) بحسب موضع الشاهد، ولما كُنَّا في نهاية القرن العشرين، وعلى أبواب القرن الحادي والعشرين، وجميع مؤسساتنا العلمية والتعليمية في وطننا العربي تطالب بضرورة تيسير النحو العربي وفك قواعده من هذه الأغلال والقيود التي ستمتهم بالصعوبة والجمود، رأينا أن نعرض هذا الكتاب القيم مرة أخرى محاورين -جهد الطاقة- مراعاة ما يلي :

- ١- ضبط أبيات الألفية في متن شرح السيوطي.
- ٢- وضع أبيات الألفية كاملة بأرقامها في هامش الكتاب.
- ٣- وضع فواصل بعنوانين الأبواب كما هي واردة عند السيوطي في شرحه.
- ٤- تحقيق الشواهد النحوية الواردة في شرح السيوطي.
- ٥- وبدءاً من باب (لا النافية للجنس) رأينا الإحالة إلى أبيات الألفية بأرقامها تحتية الإطالة، وعلى آية حال، فهذه محاولة لا ننكر ما اعتورها من نقص، فالكمال لله وحده. آمين أن تكون الطبعة التالية -إن شاء الله- أكثر قبولاً وأيسر عرضاً.
والله المستعان،

زين الخويصكي

الإسكندرية : رجب ١٤٢٠ هـ

أكتوبر ١٩٩٩ م

خطبة الكتاب

أحمدك اللهم على نعمك وآلائك وأصلى وأسلم على محمد خاتم أنبيائك
وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم لقائك (أما بعد) فهذا شرح لطيف مزجته
بألفية ابن مالك مهذب المقاصد ووضح المسالك بين مراد ناظهما ويهدى الطالب لها
إلى معالمها حاو لأبحاث منها ريع التحقيق تفوح وجامع لنكت لم يسبقه إليها غيره
من الشروح (وسميته بالبهجة المرضية في شرح الألفية) وبالله أستعين إنه خير معين
قال الناظم.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ) ^(١) الشيخ الإمام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد
الله (بِنُ مَالِكِ) الطائى الأندلسى الجيانى الشافعى (أَحْمَدُ رَبُّى اللهُ خَيْرُ
مَالِكِ) أى أصفه بالجميل تعظيماً له وأداء لبعض ما يجب له والمراد بإيجاده لا
الإخبار بأنه سيوجد (مُصَلِّيَاً) بعد الحمد أى داعياً بالصلاة أى الرحمة (عَلَى
النَّبِيِّ) هو إنسان أوحى إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغ فإن أمر بذلك فرسول أيضاً
ولفظه بالتشديد من النبوة أى الرفعة لرفعة رتبة النبى - صلى الله عليه وسلم - على
غيره من الخلق وبالهمزة من التباً أى الخير لأن النبى - صلى الله عليه وسلم - مخير عن
الله تعالى والمراد به نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - فى حديث رواه
(المُصَنَّفِى) أى المختار من الناس كما قال النبى - صلى الله عليه وسلم - فى

^(١) هذه أبيات الألفية من ١ - ٧ وهى :

- | | |
|---|---|
| ١- قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكِ | أَحْمَدُ رَبُّى اللهُ خَيْرُ مَالِكِ |
| ٢- مُصَلِّيَاً عَلَى النَّبِيِّ الْمُصَنَّفِى | وَأَلَهُ الْمُسْتَكِمِلِينَ الشَّرْفَاً |
| ٣- وَأَسْتَعِينُ اللهُ لِسَى أَلْفِيَّةِ | مَقَاصِدِ النَّحْوِ بِهَا تَحْوِيَّةِ |
| ٤- تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظِ فَوْجِى | وَتَبْسُطُ الْبَلَدِ بَوَعْدِ مَنَجْرِ |
| ٥- وَتَقْتَضِى رِحَاً بغيرِ مُسْخَطِ | فَاتْقِى أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِ |
| ٦- وَهُوَ بِسَبْقِ جَسَائِرِ تَفْضِيلَاً | مُسْتَوْجَبِ ثَنَائِى الْجَمِيلَا |
| ٧- وَاللهُ يَقْضِى بِهَبَاتِ الْوَجْهِ | لِى وَأَلَهُ فِى دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ |

حديث رواه الترمذى وصححه إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من
 ولد إسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم
 واصطفاني من بنى هاشم وقال في حديث رواه الطبراني إن الله اختار خلقه فاختار
 منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم
 قريشاً ثم اختار قريشاً فاختار منهم بنى هاشم ثم اختار بنى هاشم فاختارني منهم
 فلم أزل خياراً من خيار (و) على (آلِهِ) أى آثار به المؤمنين من بنى هاشم والمطلب
 (المُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَةَ) بفتح الشين بانتسابهم إليه (وَأَسْتَفِينُ اللَّهَ فِي) نظم
 أرجوزة (أَلْفِيَّة) عدتها ألف بيت أو ألفان بناء على أن كل شطر بيت ولا يقدر
 ذلك فى النسبة كما قيل لتساوى النسب إلى المفرد والمتنى كما سيأتى (مَقَاصِدُ
 الفَحْوِ) أى مهماته والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف به
 أو آخر الكلم إعراباً وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالاً لا ما يقابل التصريف
 (بِهَا) أى فيها (مَخْوِيَّة) أى مجموعة (تُقْرَبُ) هذه الألفية لأفهام الطالبين
 (الأَقْصَى) أى الأبعد من غوامض المسائل فيصير واضحاً (بِلَفْظٍ مُوجِزٍ) قليل
 الحروف كثير المعنى والباء للسببية ولا بدع فى كون الإيجاز سبباً لسرعة الفهم كما
 فى رأيت عبد الله وأكرمه دون وأكرمت عبد الله ويجوز أن تكون بمعنى مع قاله
 ابن جماعة (وَتَبَسُّطُ البَذْلِ) بسكون الذال المعجمة أى العطاء (بِوَعْدٍ مُنْجَزٍ)
 أى سريع الوفاء والوعد فى الخير والإيعاد فى الشر إذا لم تكن قرينة (وتقتضى)
 بحسن الوجازة المقتضية لسرعة الفهم (وضماً) من قارئها بأن لا يعترض عليها (بِفَيْزٍ
 سَخِطٍ) يشوبه (مَائِفَةٌ أَلْفِيَّة) الإمام أبى زكريا يحيى (ابن مَعَطٍ) بن عبد النور
 الزواوى الحنفى (و) لكن (هُوَ بِسَبْقٍ) أى بسبب سبقه إلى وضع كتابه وتقديم
 عصره (حَافِزٌ) أى جامع (تَفْضِيلاً) لتفضيل السابق سرعاً وعرفاً وهو أيضاً
 (مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلِ) عليه لانتفاعى بما ألهه واقتدائى به (وَاللَّهُ يَقْضِي
 بِهَيْكَلِي) أى عطايما من فضله (وَأَفِرَّة) أى زائدة والجملة خبرية أريد بها الدعاء أى
 اللهم اقص بذلك (لِي) قدم نفسه لحديث أبى داود كان رسول الله - صلى الله
 عليه وسلم - إذا دعا بدأ بنفسه (وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الآخِرَةِ) أى مراتبها العلية.

بَاب

**شرح (الكلام و) شرح (ما يتألف) الكلام
(منه) وهو الكلم الثلاث**

شرح (الكلام و) شرح (ما يتألف) الكلام (منه) وهو الكلم الثلاث^(١)
(كَلَامًا) أى معاشر التحويين (لَفْظًا) أى صوت معتمد على مقطع
فخرج به ما ليس بلفظ من الدوال كالإشارة والخط وغيره دون القول لإطلاقه
على الرأى والاعتقاد وعكس فى الكافية لأن القول جنس قريب لعدم إطلاقه على
المهمل بخلاف اللفظ (مُفِيدًا) أى مفهم معنى يحسن السكوت عليه كما قاله فى
شرح الكافية والمراد سكوت المتكلم وقيل السامع وقيل كليهما وخرج به ما لا يفيد
كان قام مثلاً واستثنى منه فى شرح التسهيل نقلاً عن سيبويه وغيره مفيد ما لا يجهله
أحد نحو النار حارة فليس بكلام ولم يصرح باشتراط كونه مركباً كما فعل الجزولى
كغيره للاستغناء عنه إذ ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب وأشار إلى اشتراط كونه
موضوعاً أى مقصوداً ليخرج ما ينطق به التام والساهى ونحوهما بقوله (كَاسْتَقِيمُ)
إذ من عادته إعطاء الحكم بالمثال وقيد فى التسهيل المقصود بكونه لذاته ليخرج
المقصود لغيره كجملة الصلة والجزاء (وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ) هى (الكلم) التى
يتألف منها الكلام لا غيرها كما دل عليه الاستقراء وذكره الإمام على بن أبى طالب
المبتكر لهذا الفن وعطف الناظم الحرف بـم إشعاراً بترأخى رتبته عما قبله لكونه فضلة
دونهما ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعى (وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ) وهى كما قال
فى التسهيل لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقاً أو تقديرًا أو منوى معه كذلك

(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من ٨ - ١٤ وهى :

- | | |
|--|---|
| ٨- كَلَامًا لَفْظٌ مَفِيدٌ كَاسْتَقِيمُ | وَاسْمٌ وَفِعْلٌ، ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِيمُ |
| ٩- وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ، وَالْقَوْلُ عَمٌ | وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ فَذِي يَوْمٍ |
| ١٠- بِالْجُرِّ، وَالتَّوَيْنِ، وَالتَّنَادِ، وَالْ | وَمُسْتَنْبِدٍ لِلْأَسْمِ تَمَيِّزٌ حَصَلَ |
| ١١- بِمَا فَعَلْتُ، وَأَنْتَ، وَمَا أَفْعَلِي | وَنُونَ أَقْبَلُنَّ - فَعْلٌ يَنْجَلِي |
| ١٢- سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَهَى وَلَمْ | فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَم |
| ١٣- وَمَاضِيِ الْأَفْعَالِ بِالتَّامِزِ، وَسَمٌ | بِالنُّونِ الْأَسْمَرِ إِنْ أَمَرَ فُهَيْمُ |
| ١٤- وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ | فِيهِ هُوَ اسْمٌ لِحَوْصَةٍ وَحَيْهَلٌ |

(وَالْقَوْلُ عَمَّ) الكلام والكلم والكلمة أى يطلق على كل واحد منها ولا يطلق على غيرها (وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ فَهَذَا يُؤْمَرُ) أى يقصد كثيراً فى اللغة لا فى الاصطلاح كقولهم فى لا إله إلا الله كلمة الإخلاص وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه ثم شرع فى علامة كل من الاسم والفعل والحرف وبدأ بعلامة الاسم لشرفه على قسيميه باستغنائه عنهما لقبوله الإسناد بطرفيه واحتياجهما إليه فقال (بِالْجَرِّ) وهو أولى من ذكر حرف الجر لتناوله الجر بالحرف والإضافة قال فى شرح الكافية قلت لكن سيأتى أن مذهبه أن المضاف إليه مجرور بالحرف المقدر فذكر حرف الجر شاملاً له إلا أن يراعى مذهب غيره فتأمل (وَالْتَنْوِينِ) المنقسم للتمكين والتكيز والمقابلة والعرض وحده نون تثبت لفظاً لا خطأ (وَالنَّادَى) أى الصلاحية لأن ينادى (وَأَلِ) المعرفة أو ما يقوم مقامها كأم فى لغة طوى وسيأتى أن الموصولة تدخل على المضارع (وَمُسْتَنْدٍ) أى الإسناد إليه أى بكل من هذه الأمور (لِلْأَسْمِ تَمْيِينٌ) أى انفصال عن قسيميه (حَصَلٌ) لاختصاصها به فلا تدخل على غيره فقوله بالجر متعلق بحصل وللأسم متعلق بتميز مثال ما دخله ذلك بسم الله الرحمن الرحيم وزيد وصه بمعنى طلب سكوت ما ومسلمات وحيثنذ وكل وجوار ويا زيد والرجل وأم سفر وأنا فمت ولا يقدح فى ذلك وجود ما ذكر فى غير الاسم نحو :

أَلُمُّ عَلَى نَوٍّ وَإِنْ كُنْتُ عَالِمًا بِأَذْنَابِ نَوٍّ لَمْ تَفْتَنِ أَوَانُهُ^(١)

وإياك واللو وياليتنا ترد وتسمع بالمعدي خير من أن تراه لجعل لو فى الأولين اسماً وحذف المنادى فى الثالث أى يا قوم وحذف أن المنسبك مع الفعل بالمصدر فى الأخير أى وسماعك خير ثم أخذ فى علامة الفعل مقدماً له على الحرف لشرفه عليه لكونه أحد ركنى الإسناد دونه يقال (فَقًا) الفاعل سواء كانت لتكلم أم مخاطب أم مخاطبة نحو (فَعَلَمَتْ وَ) بقاء التأنيت الساكنة نحو (أَقَمْتُ) ومن توضحاً يوم

^(١) البيت من شواهد سيبويه الحمسين المجهولة . وهو من لكتاب ٢ / ٣٢ ، والمقتضب ١ / ٣٥ ، ومع

المراجع ١ / ٥ ، والدرر اللوامع ١٠ / ٣١ وشرح ابن عيش ١ / ٣١

الجمعة فيها ونعمت والتقييد بالساكنة يخرج المنحركة اللاحقة للأسماء نحو ضاربة فإنها متحركة بحركة الإعراب ولا ورب وثم (وَيْفًا) المخاطبة نحو (افْعَلِي) وهاتى وتعالى وتفعلين (وَنُونٍ) التأكيد مشددة كانت أو مخففة نحو (أَتَقَبَّلَنَّ) وليكونن (فِعْلٌ يَنْجَلِي) أى ينكشف وبه يتعلق قوله بتا ولا يقدح فى ذلك دخول النون على اسم فى قوله *أناثلن أحضروا الشهودا* لأنه ضرورة (سَيَوَاهُمَا) أى سوى الاسم والفعل (الْحَرْفُ) وهو على قسمين مشترك بين الأسماء والأفعال (كَهَيْلٍ) ولا ينافى هذا ما سيأتى فى باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل لأن ذلك حيث كان فى حيزها فعل قاله الرضى (و) مختص وهو على قسمين مختص بالأسماء نحو (فِي) (و) مختص بالأفعال نحو (لَمْ) والفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام مضارع وماض وأمر وذكر المصنف علاماتها مقدمًا المضارع والماضى على الأمر للاتفاق على إعراب الأول وبناء الثانى والاختلاف فى الثالث وقدم المضارع لشرفه بالإعراب فقال (فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَكُونُ لَمْ كَيْشَمُ) أى يقع بعد لم فإنه يقال فيه لم يشم (وَمَاضِيٌّ الْأَفْعَالِ بِالنُّونِ) الساكنة (مِنْ) عن قسيمه وكذا بناء الفاعل قال فى شرح الكافية وهى علامة تخص الموضوع للمضى ولو كان مستقبل المعنى (وَسَمٌّ بِالنُّونِ) المؤكدة (فِعْلٌ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرَ فُهُمْ) مما يقبلها (وَالْأَمْرُ) أى ومفهم الأمر بمعنى طلب إيجاد الشيء (إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلنُّونِ) المؤكدة (مَحَلٌّ فِيهِ) فليس بفعل بل (هُوَ اسْمٌ) الفعل (فَخَوْصَةً) بمعنى اسكت (وَحَيُّوهُ) مركب من كلمتين بمعنى أقبل وقابل النون إن لم يفهم الأمر فهو فعل مضارع (تتمة) إذا دلت كلمة على حدث ماض ولم تقبل التاء كشتان أو على حدث حاضر أو مستقبل ولم تقبل لم كأوه فهى اسم فعل أيضًا قاله المصنف فى عمدته.

بِسْمِ
الْمَعْرَبِ وَالْمَبْنِيِّ

المعرب والمبني

يتضمن هذا الباب آيات الألفية من ١٥ - ٥١ وهي :

- ١٥- والاسمُ منه مُعْرَبٌ ومَبْنِيٌّ
 ١٦- كالتَّيْبِ الوُضْعِيُّ فِي اسْمِي جَيْتَا
 ١٧- وكتيَابِي عَسِنِ الفِعْلِي بِلا
 ١٨- ومُعْرَبُ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا
 ١٩- وفِعْلٌ أَنَسِرُ ومَضْرُوبِي بُنِيَا
 ٢٠- مِنْ نُونٍ توكِيدٍ مُبَاشِرٍ، وَمِنْ
 ٢١- وَكَلِّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَا
 ٢٢- وَمِنهُ ذُو فَحٍّ، وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ
 ٢٣- وَالرَّفْعِ وَالتَّصْبِيبِ اجْعَلْنِ إِغْرَابَا
 ٢٤- وَالاسْمِ قَدْ خَصَصَ بِالْجُرِّ كَمَا
 ٢٥- فَارْفَعْ بِضَمٍّ، وَالعَيْنِ فَتَحًا وَجُرِّ
 ٢٦- وَاجْزَمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذَكَرَ
 ٢٧- وَارْفَعْ بِوَاوٍ، وَالعَيْنِ بِالأَلْفِ
 ٢٨- مِنْ ذَلِكَ "ذُو" : إِنْ ضَحَبَ أَبَانَا
 ٢٩- أَبَا أَخٍ، حَمٍّ، كَسَلَاكٍ وَهَسَنُ
 ٣٠- وَفِي أَبِي وَتَالِيَيْهِ يُنَالَتْ
 ٣١- وَهَرَطٌ ذَا الإِغْرَابِ، وَأَنْ يُضْفَنَ لَا
 ٣٢- بِالأَلْفِ ارْفَعِ العَيْنِ، وَكِلَا
 ٣٣- كَلَّمَا كَسَلَاكٍ، العَيْنِ وَالعَيْنِ
 ٣٤- وَتَخَلَّفَ اليَا فِي جَمِيعِهَا الأَلْفِ
 ٣٥- وَارْفَعِ بِوَاوٍ اجْزُرْ وَانصَبِ
 ٣٦- وَشِبُو ذَيْسِنٍ، وَبِهِ عَشْرُونَ
 ٣٧- أَوْلُو، وَعَالُونَ، عَلِيُونَا
- لشبهه من الحيرُوفِ مُذْنِي
 والمَعْنَوِيُّ لِي قَتِي وَلِي هُنَا
 تَأْتِي، وَكَأَفْقَارِ أَمْلَا
 مِنْ شَبِيهِ الحَرْفِ كَارِضٍ وَسَمَا
 وَأَعْرَبُوا مَضْرُوبَا : إِنْ عَرَبَا
 نُونِ النَّاسِ : كَيُوعِنَ مَنْ قَتِي
 والأَصْلُ لِي المَبْنِي أَنْ يُسَكَّنَا
 كَأَيْنِ أَنَسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمَّ
 لاسمٍ وفِعْلٍ، لِحُو "لَسْنُ أَهَابَا"
 قَدْ خَصَصَ الفِعْلَ بِأَنْ يَنْجُزَ مَا
 كَسْرًا : كَذَا كَرَأَلَهُ عِبْدَةُ يُسِرُ
 يَنْوِبُ لِحُو : جَاءَ أَخُو بَنِي نَوَسِرِ
 وَاجْزُرُ بِيَاءٍ مَا مِنَ الأَسْمَاءِ أَصِفِ
 وَالْقَمِّ، حَيْثُ المِثْمُ مِنْهُ بَأَنَا
 وَالتَّقْصُصُ فِي هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ
 وَقَصْرُهَا مِنْ نَقِصِهِنَّ أَشْهَرُ
 لِلْيَا كَجَاءَ أَخُو أَبِيكَ ذَا إِخْلَا
 إِذَا بِمَضْمَرٍ مَضَافَا وَصِلَا
 كَسَانِيْنِ وَابْتِنِيْنِ يَجْرِيَانِ
 جَرًّا وَنَصَبَا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلْفِ
 بِسَالَمٍ جَمْعِ "عَامِرٍ، وَمَذْنِبِي"
 وَيَأْتِيهِ الحِشْقُ، وَالأَهْلُوْنَا
 وَأَرْحُونُ شَدًّا، وَالسُّنُونَا =

(والاسم منه) أى بعضه متمكن وهو (مُعْرَبٌ) جار على الأصل (و) بعضه الآخر غير متمكن وهو (مَبْنِيٌّ) جار على خلاف الأصل وإنما يبنى (لِشَبْهِهِ) فيه (مِنَ الْحُرُوفِ) متعلق بقوله (مَبْنِيٌّ) أى مقرب له واحترز به عن غير المدنى وهو ما عارضه ما يقتضى الإعراب كأى فى الاستفهام والشرط فإنها أشبهت الحرف فى المعنى لكن عارضه لزومها الإضافة ويكفى فى بناء الاسم شبيهه بالحرف من وجه واحد بخلاف منع الصرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الجاحظ فى أماليه بأن الشبه الواحد بالحرف يعده عن الاسمية ويقر به مما ليس بينه وبين الاسم مناسبة إلا فى الجنس الأعم وهو كونه كلمة. وشبه الاسم بالفعل وإن كان نوعاً آخر إلا أنه ليس فى البعد عن الاسم كالحرف. وفهم من حصر المصنف علة البناء فى شبه الحرف فقد عدم اعتبار غيره وسبقه إلى ذلك أبو الفتح وغيره وإن

ذا الباب، وهو عند قسوم يطرد
فالتح، وقيل من يكسره نطق
بعكس ذلك استعملوه، فالتبسة
يُكْسَرُ فى الجمر وفى النصب معاً
كأذرعَاتِ فيه ذاً أيضاً قيل
ما لم يضاف أو لك بغلة "أل" ردف
رفعا، وتذعين وتسنألونا
كلم تكويلى لعروى مظلمة
كالصطفى والمرقى مكارما
جميعه، وهو الذى قد قصرا
ورفعة يسوى، كذا أيضاً يجرد
أو أو، أو يساء، فمغسلاً عرف
وأبدا نصب ما كيدعو يرمى
ثلاثهن، تفض حكما لأزما

٣٨- وثأب، ويحل حين قد يرد
٣٩- وتون مجموع وما به التحق
٤٠- وتون ما تئى والملاحق به
٤١- وما بعا وألفو قد جوعا
٤٢- كذا أولات، والذى اسمها قد جعل
٤٣- وجرد بالفتح ما لا ينصرف
٤٤- واجعل لنحو "يهملان" النوا
٤٥- وحذفها للجزم والنصب سمة
٤٦- وسسم مغسلاً من الأسماء ما
٤٧- لسأول الإعراب فيه قتلوا
٤٨- والسان منقوص، ونصبه ظهر
٤٩- وأى فعل أجرد منه ألف
٥٠- فالألف أنو فيه غير الجزم
٥١- والرفع فيهما أنو، واخلف جازما

قيل إنه لا سلف له في ذلك (كَالشَّبهِ الوَضْعِيّ) بأن يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد أو حرفين كما هو الأصل في وضع الحرف كما (فِي اسْمَيْ جِبْتَنَا) وهما التاء ونا فإنهما اسمان وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الأصل أن يوضع الحرف عليه ونحو يد ودم أصله ثلاثة (و) كَالشَّبهِ (المَعْنَوِيّ) بأن يكون الاسم متضمناً معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا فالأول كما (فِي مَعْنَى) فإنها اسم وبنيت لتضمنها معنى إن الشرطية أو همزة الاستفهام (و) الثاني كما (فِي هُنَا) فإنها اسم وبنيت لتضمنها معنى الإشارة الذي كان من حقه أن يوضع له حرف لأنه كالخطاب وإنما أعرب ذان وتان لأن شبه الحرف عارضه ما يقتضى الإعراب وهو التثنية التي هي من خصائص الأسماء (و) كالشبه الاستعمالى بأن يلزم طريقة من طرائق الحروف (كَنِيَابَةِ) له (عَنِ الْفِعْلِ) في العمل (بِإِلَّا) حصول (مَقْتُولٍ) فيه بعامل كما في أسماء الأفعال فإنها عاملة غير معمولة على الأرجح (وَكَاغْتَقَارٍ) له إلى جملة أن (أَصْلًا) كما في الموصولات بخلاف انتقاره إلى مفرد كما في سبحان أو افتقار غير متأصل وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة لجملة الصفة وإعراب اللذان واللذان لما تقدم [تمة] من أنواع الشبه الشبه الإهمالى ذكره في الكافية ومثل له في شرحها بفواتح السور فإنها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة (وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ) آخره لأن المبنى محصور بخلافه لأنه (مَا هَذَا سَلِمًا مِنْ شَبِّهِ الْحَوَافِ) السابق ذكره (كَأَرْضٍ وَسُمَا) بضم السين إحدى لقات الاسم والبواقي اسم بضم الهمزة وكسرهما وسيمُ بضم السين وكسرهما وسيمى كرضا وقد نظمتها في بيت وهو :

اسم بضم أول والكسر مع همزة وحذفها والقصر

(وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُخَيِّئٌ بُنْيَا) الأول على السكون إن كان صحيح الآخر وعلى حذف آخره إن كان معتلاً والثاني على الفتح ما لم يتصل به واو الجمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن (وَأَعْرَبُوا) على خلاف الأصل فعلاً (مُضْمَكِرًا)

لشبهه الاسم في اعتوار المعاني المختلفة عليه كما قاله في التسهيل ولكن لا مطلقاً بل
(إِنْ عَرِيَكَ مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ) فإن لم يعر منه بنى لمعارضة شبهه للاسم بما
يقتضى البناء وهو النون المؤكدة التي هي من خصائص الأفعال وبنائه على الفتح
لتركيبه معه تركيب خمسة عشر نحو وا لله لأضربن وخرج بالمباشر غيره كأن حال
بينه وبين الفعل الف الاثنين أو وار الجمع أو ياء المخاطبة فإنه حيثما يكون معرباً
تقديرًا (و) إن عرى (مِنْ نُونٍ إِفْهَامِيَّةٍ) فإن لم يعر منها بنى لما تقدم وبنائه على
السكون جملاً على الماضي المتصل بها لأنهما يستويان في أصالة السكون وعروض
الحركة فيهما كما قاله في شرح الكافية (كَمَيُّوعِن مِّن فُتَيْنِ وَكُلُّ حَرْفِيٍّ
مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَاءِ) وجوباً لعدم احتياجه إلى الإعراب إذ المعاني المفتقرة إليه لا تتعشوره
ونحو ليت يقولها المحزون على بقردها من معنى الحرفية وجذبها إلى معنى الاسمية
بدليل عدم وفاتها بمقتضاها (وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ) اسمياً كان أو فعلاً أو حرفاً (أَنْ
يُسَكَّنَا) لخفة السكون وثقل المبنى (وَمِنْهُ) أي وَمِنْ الْمَبْنِيِّ (فُو فَتْحٍ وَ) منه (فُو
كَسْرٍ) منه ذر (ضَمِّمْ) وذلك لسبب فذو الفتح (كَلْبَيْنِ) وضرب وواو العطف
فالأول حرك لالتقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة والثاني لمشابهته المضارع في
وقوعه صفة وصلة وحالاً وخيراً تقول رجل ركب ركب جاءني هذا الذي ركب مررت
بزيد وقد ركب زيد ركب كما تقول رجل يركب الخ وكانت فتحة لما تقدم
والثالث لضرورة الابتداء بالساكن إذ لا يبتدأ بساكن إما تعذراً مطلقاً كما قال
الجمهور أو تعسراً في غير الألف كما اختاره السيد الجرجاني وشيخنا العلامة
الكافيجي وكانت فتحة لاستئصال الضمة والكسرة على الواو وذو الكسر نحو
(أَصْعَى) وجر وإنما كسرا على أصل التقاء الساكنين وذو الضم نحو (حَيْثُ) وإنما
ضم لشبهها له بقبل وبعد وقد تفتح للخفة وتكسر على أصل التقاء الساكنين ويقال
حوت مثلث الثاء أيضاً (و) مثال (السَّاكِنُ كَمْ) واضرب وأجل وقد علم مما مثلت
به أن البناء على الفتح والسكون يكون في الثلاثة وعلى الكسر والضم لا يكون في

الفعل نعم مثل شارح الهادى للفعل المبني على الكسر بنحوش والمبني على الضم بنحورد وفيه نظر^(١). هذا واعلم أن الإعراب كما قال فى التسهيل ما جرى به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف وأنواعه أربعة رفع ونصب وجر وحزم فمنها ما هو مشترك بين الاسم والفعل ومنها ما هو مختص بأحدهما وقد أشار إلى ذلك بقوله (وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ اجْتَمَعَا إِعْرَابًا لِاسْمٍ) نحو إن زيدًا قائم (وَفِعْلٍ) مضارع (فَحَوَى) يقوم (لَنْ أَهَابَكَ وَالْإِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ) فى هذه العبارة قلب أى والجر قد خصص بالاسم فلا يكون إعرابًا للفعل لامتناع دخول عامله عليه وهذا تبين لأى أنواع الإعراب خاص بالاسم فلا يكون مع ذكره فى أول الكتاب المقصود به بيان تعريف الاسم تكررًا (كَمَا قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا) فلا يجوز الاسم لامتناع دخول عامله عليه (فَلَرَفْعٌ بِضَمٍّ وَأَنْصِبِينَ فَتَحًا) أى بفتح (وَجُرٌّ كَسْرًا) أى بكسر (كَذَكَرُ اللهُ عَبْدَهُ يَسُرُّ) مثال لما ذكر (وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ) نحو لم يضرب (وَوَغَيْرُ مَا ذُكِرَ يَنْوِبُ) عنه (فَحَوْجًا أَخُو بَنِي نَهْرٍ) وقد شرع فى تبين مواضع النيابة بقوله (وَأَرْفَعُ بِسَوَاوٍ وَأَنْصِبِينَ بِالْأَلْفِ وَاجْرُزُ بِيَاءٍ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أُصِيفَتْ) أى أذكر (مِنْ ذَلِكَ) أى من الأسماء الموصوفة (ذُو) وقدمه للزومه هذا الإعراب ولكن إنما يعرب به (إِنْ صُحِبَتْ أَبَانًا) أى أظهر واحترز بهذا القيد من ذو. بمعنى الذى وقيلده فى الكافية والعمدة بكونه معربًا (و) من الأسماء (الضَّمُّ) وفيه لغات تثليث الفاء مع تخفيف الميم منفوسًا أو مقصورًا ومع تشديده وأتباعهما الميم فى الحركات كما فعل بعينى امرئ وابنم وإنما يعرب بهذا الإعراب (حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانًا) أى ذهب بخلاف ما إذا لم

(١) وجه النظر أن الكسرة فى نحوش ليست حركة بناء وإنما هى حركة عين المضارع لأنه من وشى يشى معتل اللام فهو مبنى على حذف حرف العلة من آخره كإرم ووجه النظر فى نحورد أن الضمة فيه ضمة اتباع لحركة العين إذ هو من باب نصر حذف ضمة عين المضارع لتدغم فيما بعدها وهكذا الحكم فى كل محزوم من المضاعف للمضموم العين كمد فإنه يجوز ضمه للاتباع كما يجوز فتحه للحفة وكسره لأصل تحريك الساكن.

(وَشَوَطٌ ذَا إِعْرَابٍ) المتقدم فى الأسماء المذكورة (أَنْ يُضَفَّنَ) وإلا فتعرب بحركات ظاهرة نحو إن له أباً وله أخ وبنات الأخ وأن تكون الإضافة (لَا لِيَا) أى لا لياء المتكلم وإلا فتعرب بحركات مقدرة نحو: ﴿وَأَخِي هَارُونَ﴾^(١) (و) ﴿إِنِّي لَأَمْلِكُ الْإِنْفُسِي وَأَخِي﴾^(٢) وأن تكون مكبرة وإلا فتعرب بحركات ظاهرة وأن تكون مفدرة وإلا فتعرب فى حال التثنية والجمع إعرابهما (كَجَاءَ أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلَاءٍ) فأخو مفرد مكبر مضاف إلى أهلك وأبى مفرد مكبر مضاف إلى الكاف وذا مضاف إلى اعتلاء وقد حوى هذا المثال كون المضاف إليه ظاهراً ومضمراً ومعرفة ونكرة (بِالْأَلْفِ أَرْفَعُ الْمَثْنَى) وهو كما يؤخذ من التسهيل الاسم السدال على شيئين متفقى اللفظ بزيادة ألف أو ياء ونون مكسورة فى آخره نحو قال رجلان فخرج نحو زيد والقرمان وكلا وكلتا واثان واثتان لعدم دلالة الأول على شيئين واتفاق لفظ مدلولى الثانى والزيادة فى الباقى (و) ارفع بها أيضاً (كَيْلًا) وهو اسم مفرد عند البصريين يطلق على اثنين مذكرين وإنما يرفع بها (إِذَا بِمُضْمَرٍ) حال

- الشاهد فيه :

قوله: "أبا أباه" حيث أتى "بأباه" مجروراً بكسرة مقدرة على الألف مع كونه مضافاً لغير ياء المتكلم، فدل ذلك على أن من العرب من يعرب الأسماء الستة مع استيفائها للشروط، إعراب المقصور وهى لغة القصر.

والاستشهاد على هذه اللغة بهذا البيت إنما يتم بالكلمة الثالثة لأن موضعها حنص بإضافة "أبا" الثانية إليها، أما الكلمتان الأولى والثانية فمتملان الإجراء على هذه اللغة والإجراء على لغة الإتمام التى هى أشهر اللغات الثلاث وذلك لأنهما منصوبتان الأولى لكونها اسم "إن" والثانية لكونها معطوفة على الأولى، فيجوز أن يكون نصبهما بالألف نياية عن الفتح، كما هو أشهر اللغات، ويجوز أن يكون نصبهما بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر على ما هو لغة القصر التى نحن الآن بصددتها، وينبغى أن يجريهما على لغة القصر وذلك لأن الكلمة الثالثة تتعين فيها لغة القصر ولا يجوز أن يعمل البيت ملفقاً من لغتين.

(١) القصص : ٣٤.

(٢) المائدة : ٢٥.

كونه (مضافاً) له (وَصِيلاً) نحو جاءنى الرجلان كلاهما فإن لم يضاف إلى مضمَر
 بل إلى ظاهر فهو كالمقصور في تقدير إعرابه على آخره وهو الألف نحو جاءنى كلا
 الرجلين (كِلَيْتَا) التي تطلق على اثنين مؤنسين (كَذَلِكَ) أى مثل كلا فى رفعها
 بالألف إذا أضيفت إلى مضمَر نحو جاءنى المرأتان كلتاهما فى تقدير إعرابها على
 آخرها إن لم تضاف إليه نحو قوله تعالى : ﴿كَلَّمَا الْجَنَيْنِ آتَتْ أَكْهَبًا﴾ وأما (اِنْتَانِ
 وَاِنْتَانِ) بالثلاثة فيهما (كاسنين واينتين) بالوحدة يعنى كالمثنى الحقيقى فى
 الحكم (يَجُورِيَانِ) بلا شرط سواء أفراداً نحو حين الوصية اثنان أم ركبا نحو قوله
 تعالى : ﴿إِنَّمَا عَشْرَةٌ عَيْنًا﴾ أم أضيفا نحو اثناك واثناك واثناكم واثنانم وكأنتين
 اثنان فى لغة تميم (وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا) أى جميع الألفاظ المتقدم ذكرها
 (الْأَلِفُ جَوْراً وَنَصْباً) أى فى حالتَيْهما (بَعْدُ) إبقاء (فَتُجْر) لما قبلها (هَذَا أَلِفٌ)
 والأمثلة واضحة [فرع] إذا سمى بمثنى فهو على حاله قبل التسمية به (وَأَرْفَعُ بَوَاوِ
 وَيَا اجْرُزُ وَأَنْصِيبُ سَالِمِ جَمْعِ عَامِرٍ وَمَذْنِبِ وَشَيْبِ ذَيْنِ) أى مشبههما
 وهو كل علم للمذكر عاقل خال من تاء التأنيث قبل ومن التركيب وكل صفة كذلك
 مع كونها ليست من باب أَفْعَلَ فَعْلَاءً كأمر حمراء ولا فَعْلَانٌ فَعْلَى كسكران
 سكرى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح (وَيْسُ) أى بالجمع
 المذكور (عِشْرُونَ وَبَابُهُ) إلى تسعين (أَلْحَقُّ) فى إعرابه السابق وليس بجمع للزوم
 إطلاق ثلاثين مثلاً على تسعة لأن أقل الجمع ثلاثة ووجوب دلالة عشرين على
 ثلاثين كذلك وليس به (و) ألحق أيضاً جمع تصحيح لم يستوف الشروط وهو
 (الْأَهْلُونَ) لأن مفرده أهل وهو ليس علماً ولا صفة بل اسم لخاصة الشيء الذى
 ينسب إليه كأهل الرجل لامرأته وولده وعياله وأهل الإسلام لمن يدين به وأهل
 القرآن لم يقرؤه ويقوم بحقوقه وقد جاء جمعه على أهال (و) ألحق به أيضاً اسماً جمع
 وهما (أُولُو) بمعنى أصحاب (وَعَالَمُونَ) وقيل هو جمع لعالم ورد بأن العالمين دال
 على العقلاء فقط والعالم دال عليهم وعلى غيرهم إذ هو اسم لما سوى البارى تعالى
 فلا يكون جمعاً له للزوم زيادة مدلول مفرده على مدلول الجمع وألحق أيضاً اسم

مفرد وهو (عَلْيُونَا) لأنه كما قال في الكشف اسم لديون الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلاح الثقلين لا جمع ويجوز فسي هذا النوع أن يجرى مجرى حين فيما يأتي وأن تلزمه الواو ويعرب بالحركات على النون نحو :

واعترفتني الهوم بالماطرون^(١)

وأن تلزمه الواو وفتح النون نحو :

ولها بالماطرون إذا أكل النمل الذي جمعها^(٢)

(وَأَرْضُونَ) بفتح الراء جمع أرض بسكونها (شَدَّ) إعرابه هذا الإعراب لأنه جمع تكسير ومفرده مؤنث (و) ألحق به أيضاً (السُّنُونَا) بكسر السين جمع سنة بفتحها لما ذكر في أرضين (وَبَايَهُ) وهو كل ثلاثي حذف لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يتكسر فخرج بالأول نحو ثمرة ويجذف اللام نحو عدة وبالتعويض نحو يد وبالهاء نحو اسم وبالآخر نحو شفة (وَمِثْلُ حِينٍ) في كونه معرباً بالحركات على النون مع لزوم الياء (هَذَا يَرُودُ ذَا الْبَابِ) أي باب سين شذوذاً كقوله :

دعاني من نجد فان سنيته^(٣)

^(١) هنا عجز بيت من الخفيف وصدره قوله :

طال ليلي وبث كالجنون

والبيت بلا عزو في أوضح المسالك لابن هشام : ١ / ٣٧.

الشاهد فيه : قوله "بالماطرون" حيث استعمل الشاعر جمع المذكر السالم بالواو في موضع الخبر، وجعل إعرابه على النون فجره بالكسرة للظاهرة.

^(٢) البيت لأبي دهيل الجهمي، أو يزيد بن معاوية في الخيران : ٤ / ١٠، والأغاني : ٦ / ١٥٠، والخزاعة : ٣ / ٢٧٨، ومعجم البلدان : (الماطرون).

والشاهد فيه : قوله "بالماطرون" حيث أوزم الشاعر جمع المذكر السالم الواو وفتح النون.

^(٣) هنا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

لعين بنا شيباً وشيبتنا مُرَّداً

والبيت للصمة بن عبد الله القشيري في ديوانه : ص ٦٠ وهو له في أمالي ابن السجري : ٢ / ٥٣،

وشرح ابن يعيش ٥ / ١١، وشرح العين : ١ / ١٦٩، وشرح الأشموني : ١ / ٨٦.

(وَهُوَ) أى الورود مثل حين فيما ذكر (عِنْدَ قَوْمٍ) من العرب (يَطْشِرُونَ) أى يستعمل كثيراً (وَنُونٌ مَجْجُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحْقُقُ فَافْتَحَ) لأن الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا (وَقَلَّ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطَقَ) قال فى شرح الكافية هو لغة نحو:

وقد جلوزت حد الأربعين^(١)

(وَنُونٌ مَاتَتْ وَالْمَلْحَقُ بِهِ يَعْكُسُ ذَلِكَ) أى بعكس نون الجمع والملحق به (اسْتَعْمَلُوهُ فَاتْتَبِعَتْ) فهى مكسورة وَفَتْحَهَا لغة مع الياء كقوله :

- الشاهد فيه : قوله : "سنيته" حيث نصبه الشاعر بالفتحة الظاهرة على النون فجعل النون فيه كالنون التى هى من أصل الكلمة وقبلها ياء فى نحو : مسكين وخسولين" ولولا أنه عاملة هذه للعاملة لحذفها للإضافة، وهذه لغة لبعض العرب منهم بنو عامر وبنو تميم.

^(١) هذا عجز بيت من الوافر، وصلره قوله :

وماذا تبغى الشعراء منى

والبيت لسحيم بروشيل الرياضى فى الأصعيات : ١٩ وفى المقرب لابن عصفور : ٣ / ٣٢٢ ، ٤ / ٣٢٢ ، وشرح ابن يعيش : ٥ / ١١ : ١٣ ، وخراتة الأدب : ٣ / ٤١٤ ، وشرح العيني : ١ / ١٩١ ، وهمع المواعج : ١ / ١٤٩ ، والنور اللوامع : ١ / ٢٢ ، والمطالع السعيدة : ١٠٣ ، وشرح الأسمونى : ١ / ٨٩ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٦١ .

الشاهد فيه :

قوله : "حدّ الأربعين" فإنّ الرواية قد وردت فى هذه الكلمة بكسر النون من "الأربعين" وقد اختلف النحاة فى تخريج هذه الرواية.

فمنهم من قال : إنّ هذه الكسرة التى على النون هى كسرة الإعراب التى يقتضيتها العامل، وذهب إلى أنّ أسماء العقود التى هى العشرون والتسعون وما بينهما يجوز فيها أن تلزم الياء ويجعل الإعراب بحركات ظاهرة على النون، ومن ذهب إلى ذلك على بن سليمان الأحمش والأعلم الششمى.

ومن النحاة من ذهب إلى أن هذه الكلمة معرفة إعراب جمع المذكر السالم، فهى محرورة بالياء نهاية عن الكسرة واعتُذر عن كسر النون بأنها كسرت على ما هو الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين، ومن ذهب إلى هنا أبو الفتح ابن جنى وذهب ابن مالك إلى أن كسر النون فى هذه الحالة لغة من لغات العرب.

على أحوذيين استقلت عشيةً فما هي إلا لحظة وتغيّب^(١)

ومع الألف كما هو ظاهر عبارة المصنف وصرح به السيرافي كقوله :

أعرفُ منها الجيدَ والعينان^(٢)

وجاء ضمها كقوله :

يا أبتسا أرقنسي القيدانُ فالنومُ لا تأنفه العينان^(٣)

^(١) البيت لحميد بن ثور في ديوانه : ص ٥٥، وفي شرح ابن يعيش ٤ / ١٣٦، والمقرب لابن عصفور : ١٥٩، وشرح العيني ١ / ١٧٧، وجمع الموامع : ١ / ٤٩، والسرور اللوامع : ١ / ٢٦، والمطالع السعيدة : ٢٢، وشرح الأشموني : ١ / ٩٠، وشرح ابن عقيل : ١ / ٦٢ [الطويل].
والشاهد فيه :

قوله : "أحوذيين" فإن الرواية فيه بفتح النون، ولا يمكن أن يجعل إعراب هذه الكلمة بحركة ظاهرة على النون، لأن الكلمة في موضع الجر والنون مفتوحة، فأعرابها بالياء نيابة عن الكسرة لأنه منثى.
وقد اختلف العلماء في الاعتناء عن فتح النون فمنهم من زعم أنه ضرورة ومنهم من ذكر أنها لغة من لغات العرب وهو الأول.

^(٢) الرجز لرجل من ضبية أو رؤية ابن العجاج والأول أرجح في نوادر أبي زيد : ١٥، وشرح ابن يعيش ٣ / ١٢٩، ٤ / ٦٧، ١٤٣، والمقرب لابن عصفور : ٨٠، وخزانة الأدب : ٣ / ٣٣٦، وشرح العيني : ١ / ١٨٤، وجمع الموامع : ١ / ٤٩، والسرور اللوامع : ١ / ٢٦، ٤٩، والمطالع السعيدة : ١٠٢، وشرح الأشموني : ١ / ٩٠، وشرح ابن عقيل : ١ / ٦٤، وانظر ملحقات ديوان رؤية : ١٨٧.
والشاهد فيه :

قوله "والعينان" وفي هذه الكلمة شاهدان للنحاة :
أما الأول ففي معنى المثني بالألف في حالة النصب، وهي لغة جماعة من العرب وعليها ورد قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا وتران في ليلة" وعليها خرج بعض العلماء قوله تعالى : ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ﴾.

أما الشاهد الثاني ففي فتح نون المثني بعد الألف.

^(٣) الرجز دون نسبة في جمع الموامع : ١ / ٤٩، والسرور اللوامع : ١ / ٢٢، وشرح الأشموني : ١ / ٩١.
والشاهد فيه :

قوله : "القيدان" حيث ضم الشاعر نون المثني وهذا إنما يجيء مع الألف لامع الياء.

(وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنَ رَبِّهِمْ (أَلَمْ تَجْعَلْ) مَوْثِقًا كَانَ مَفْسُودَةً أَوْ مَذَكَّرًا وَهُوَ
 معرب مخلافًا للأشعث (يَكْسُرُونَ فِي الْجَوْرِ وَفِي النَّصْبِ مَعًا) نحو وخلق الله
 السموات ورأيت سرادقات الاصطبلات كما تقول نظرت إلى السموات والسرادقات
 والاصطبلات مخلافًا للكوفيين في تجويزهم نصبه بالفتحة وهشام في تجويزه ذلك في
 المعتل منتدلاً بنحو سمعت لغاتهم وأبدرفعه فعلى الأصل بالضم (كَذَا) أي كجمع
 الموث السالم في نصبه بالكسرة (أُولَاتٍ) بمعنى صاحبات نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كُنَّ
 أُولَاتٍ حَمْلٍ﴾ (وَالَّذِي اسْمُهُ) من هذا الجمع (قَدْ جُعِلَ كَأَذْرِعَاتٍ) لموضع بالشام
 أصله جمع أذرعة جمع ذراع (فِيهِ ذَا) الإعراب (أَيْضًا قَبِيلٌ) وبعضهم ينصبه
 بالكسرة ويحذف منه التنوين وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف ويروى بالأوجه
 الثلاثة قوله :

تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلِيهَا^(١)

(وَجُورٌ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ) وسيأتي في باب (مَا) دام (لَمْ
 يُضَفَّ أَوْ يَكْتُبُ بَعْدَ أَنْ) المعرفة أو الموصولة أو الزائدة أو بعد أم (وَدَيْفٌ) فإن كسبان

^(١) هذا صير بيت من الطويل، وعجزه قوله :

يَشْرَبُ أَذْيَ دَارِهَا نَظَّرَ عَالِي

البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣١، وله في الكتاب : ١٨ / ٢، والمقرب : ٣٣٣ / ٢، ٣٨ / ٤،
 وشرح ابن عيسى : ٤٧ / ١، ٣٤ / ٩، والثلاثة : ٢٦ / ١، والعيسى : ١٩٦ / ١، والمصح : ٢٢ / ١،
 والدرر اللوامع : ٥ / ١، وشرح الأعمش : ٩٤ / ١، وشرح ابن عقيل : ٦٨ / ١.
 والشاهد فيه :

قوله : "من أذرععات" فإن هذه الكلمة في هذا البيت تروى على ثلاثة أوجه :
 الأول : بكسر التاء متونة تنوين المقابلة لا تنوين التثنية.

والوجه الثاني : بكسر التاء غير متونة كما يمنع تنوين العلم الموث وذهب إلى ذلك المبرد والزجاج.
 والوجه الثالث : بفتح التاء غير متونة لأنه علم على مؤنث والعلم الموث يمتنع تنوينه ويجر بالفتحة نيابة
 عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف وذهب إلى هذا الوجه سيوريه وابن جنى.

جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وقرله تعالى : ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾
 كالأعمى والأصم رأيت الوليد بن يزيد فظاهر عبارة المصنف أنه حينئذ باق على
 منع صرفه مطلقاً وبه صح في شرح التسهيل وذهب السيراني والمبرد وجماعة إلى أنه
 منصرف مطلقاً واختار الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب أنه إن زالت منه علة
 فمنصرف وإن بقيت العلتان فلا ومشى عليه ابن الحجاز والسيد ركن الدين (واجعل
 يَنْحُو يَفْعَلَانِ) وَتَفْعَلَانِ (النُّونَ رَفْعًا) لتفعلين نحو (وَقَدَعَيْنِ) ليفعلون وتفعلون
 نحو (وَتَسْأَلُونَهَا) اجعل (وَحَذْفُهَا) أى حذف النون (لِلجَزْمِ وَالنَّصْبِ) حملاً له
 على الجزم كاجعل على الجر في المثني والجمع (سِمَةً) أى علامة فالجزم (كَلِمٌ
 تَكُونِي) والنصب نحو (لِيَتَرَوْسِي مَخْلُومَةً) وأما قوله تعالى : ﴿إِلَّا أَنْ يَمُنُّوا﴾
 فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني كما في يخرجن.

[تتمة] إذا اتصل بهذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفاً وإدغامها في
 نون الوقاية والفك وقرئ بالثلاثة تأمروني وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم
 كقوله:

أَبَيْتَ أَسْرَى وَتَبَيْتِي تَدْلُكِي وَجَهَكَ بِالْعَنْبِرِ وَالْمَسَكِ الذِّكِّي^(١)
 (وَسِمٌّ مُفْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ) المتسكة (مَا) آخره ألف (كَالْمُصْطَفَى وَ)
 ما آخره ياء نحو (الْمُرْتَقِي مَكَارِمًا فَاأَوَّلُ) وهو الذي كالمصطفى في كون آخره
 ألفاً لازمة (إِلْعْرَابٌ فِيهِ قَدْرًا جَوِيْفُهُ) على الألف لتعذر تحريكها (وَهُوَ

(١) الرجز دون نسبة في خصائص ابن جني : ١ / ٣٨٨، والمختص لابن جني ٢ / ٢٢، وخزانة الأدب :
 ٣ / ٥٢٥، ومع الفواعل : ١ / ٥١، والدرر اللوامع : ١ / ٢٧، ٥١، والمطلع السعيدة : ١١٩.

والشاهد فيه :
 قوله : "وتبتي تذكلي" حيث حذف الشاعر النون التي تنوب عن حركة الرفع دون ناصب أو جازم
 لضرورة الشعر، والأصل ثبوت النون في كل فعل اتصل به ياء مخاطبة ما لم يسبقه ناصب أو جازم.

الَّذِي قَدْ قَصُرَ أى اسْمى مقصوراً لأنه خيس عن الحركات والقصر الخيس
 أو لأنه غير ممدود قال الرضى وهو أولى لما يلزم على الأول من إطلاقه على المضاف
 إلى الياء **(وَالثَّانِي)** وهو الذى كالمترقى فى كون آخره ياء خفيفة لازمة تلو كسرة
(مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ) على الياء لحنته **(وَرَفْعُهُ يُنَوِّى)** أى يقدر فيها لثقل
 الضمة على الياء **(كَذَا أَيْضاً يُجْرَى)** بكسرة منوية لثقل الكسرة على الياء ولو قدمه
 على المقصور كان أولى فى شرح الهادى لأنه أقرب إلى المعرب لدخول بعض
 الحركات عليه [فزع] ليس فى الأسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة إلا الأسماء
 الستة حالة الرفع **(وَأَى فِعْلٍ)** مضارع **(أَخْرَجَ مِنْهُ أَيْضاً)** نحو يرضى **(أَوْ)** آخر منه
(وَأَوْ) نحو يغزو **(أَوْ)** آخر منه **(يَاءٌ)** نحو يرمى **(فَمَعْتَلًا عُرِفَ)** عند النحاة
(مَالَأَلْفَ أَوْ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ) وهو الرفع والنصب لما تقدم كزيد يخشى ولن
 يرضى **(وَأَبْدَى)** أى أظهر **(نَصَبًا مَا)** آخره واو **(كَيْدُصُو)** أو ما آخره ياء نحو
(يَوْمِي) لما تقدم كأن يدعو ولن يرمى **(وَالرَّفْعُ فِيهِمَا)** أى فيما كيدعو ويرمى
(أَوْ) لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمى **(وَاحْذَفَ)** حال كونك **(جَازِمًا)** للأفعال
 المعتلة **(فَلَا تُنَوِّى)** كلم يخش ويرم ويغز **(تَقْضَى)** أى تحكّم **(حُكْمًا لَازِمًا)** وقد
 تحذف فى غير الجزم حذفاً غير لازم نحو قوله تعالى : ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾

باب

النكرة والمعرفة

التكررة والمعرفة

(تَكْرِرَةٌ : تَقْبِلُ أَل) حال كونه (مُؤْتَرَا) التعريف كرجل بخلاف نحو حسن فإن آل الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفاً فليس تكرة (أَوْ) ليس بقابل لآل لكنه (وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا فَتَحَ ذِكْرًا) أى ما يقبل آل كذى فإنها لا تقبل آل لكنها تقع موقع

يضمن هذا الباب آيات اللفية من : ٥٢ - ٧١ وهي :

- | | |
|---|--|
| ٥٢- تَكْرِرَةٌ : قَبِلَ أَل، مُؤْتَرَا | أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا فَتَحَ ذِكْرًا |
| ٥٣- وَغَيْرَةُ مَعْرِفَةٌ : كَهْمٌ وَجِي | وَهَنَةٌ، وَابْنِي، وَالسَّلَامُ، وَالسَّلَامِي |
| ٥٤- فَمَا لِسَلِي هَيْبَةٌ أَوْ خُضُور | كَأَنَّتَ، وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ |
| ٥٥- وَذُو الصَّالِ مِنْهُ مَا لَا يُحَلَا | وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيسَارًا أَبَدًا |
| ٥٦- كَالِهَاءِ وَالكَافِ مِنْ "أَبْنَى أَكْرَمَكَ" | وَالِهَاءِ وَالْمَا مِنْ "سَلِيهِ مَا مَلَكَ" |
| ٥٧- وَكُلُّ مُضْمَرٍ لِسَةِ النَّسَابِ يَجِبُ | وَالْفَتْحُ مَا جُرَّ كَلْفُظٌ مَا نُصِبَ |
| ٥٨- لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجُرَّ "لَا" صَلَّحْ | كَأَهْرَفَ بِنَا فَإِنَّا لِنَسَا الْمَنْحُ |
| ٥٩- وَالْبِفَ وَالسَّوَاوِ وَالسُّوُونَ لَنَا | حَسَابٌ وَغَيْرُهُ، كَقَامَا وَاعْظَمَا |
| ٦٠- وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَعْرِ | كَالْفِعْلِ، أَوَالِيقِ، نَعِيطِ، إِذْ تَشْكُرُ |
| ٦١- وَذُو اِرْتِفَاعٍ وَالْفَصَالِ : أَنَا هُوَ | وَالسَّتِ، وَالْفُرُوعُ لَا تَشْجِبُ |
| ٦٢- وَذُو النَّصَابِ فِي الْفِعَالِ جَبِلًا | لِلسَّيِّ، وَالضَّرِيحُ لَيْسَ مُمْتَكِلًا |
| ٦٣- وَفِي اخْتِيسَارِ لَا يَجِي الْمَفْصَلِ | إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِي الْمَفْصَلِ |
| ٦٤- وَصَلِ أَوْ الْفَصْلِ فَهَاءٌ سَلِيهِ وَمَا | أَشْبَهَتْهُ فِي كُنْتَهُ الْخُلْفُ التَّمِي |
| ٦٥- كَذَلِكَ جَلَسِيهِ، وَالصَّالَا | اخْتِيسَارٌ، غَيْرِي اخْتِيسَارَ الْاَلْفَصَالَا |
| ٦٦- وَقَلْتُمْ الْأَخْصَرُ فِي الْفَصَالِ | وَقَلْتُمْ مَا هُنْتُ فِي الْفَصَالِ |
| ٦٧- وَفِي اتِّحَادِ الرَّثْبَةِ السَّرْمُ فَعَلًا | وَقَبْلَ يَبْحُ الْغَيْبِ فِيهِ وَصَلَا |
| ٦٨- وَقَبْلَ يَسَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التَّرْمِ | لُوثٌ وَقَابِئٌ، وَلَيْسَى قَبْلَ نَظْمِ |
| ٦٩- وَلَيْسَى فَتَسَا، وَلَيْسَى لَنَاوَا | وَمَعَ لَعْلٍ اَعْبَسَ، وَكُنْ مَحْبِرَا |
| ٧٠- فِي الْيَابِاتِ، وَاضْطِرَارًا | بَيْنِي وَعَنِي بَعْضُ مَنْ قَبْلَ سَلَفَا |
| ٧١- وَفِي لَسْتِي، لَسْتِي قَلٌّ وَفِي | قَلْتِي وَقَطْنِي الْخُلْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي |

ما يقبلها وهو صاحب (وَغَيْرُهُ) أى غير ما ذكر (مَعْرِفَةٌ) وهى مضمرة (كَهُمْ) و
اسم إشارة نحو (فِي) و علم نحو (هَيْئَتُهُ) مضاف إلى معرفة نحو (أَبْنِي) و محلى
بأل نحو (الْفُلَامِ) و موصول نحو (الَّذِي) و زاد فى شرح الكافية المنادى المقصود
كَمَا رَجُلٌ وَاحْتَارَ فِي التَّسْهِيلِ أَنْ تَعْرِيفَهُ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ وَتَقْلَهُ فِي شَرْحِهِ عَنِ نَبِيٍّ
سَبِيوِيهِ وَزَادَ ابْنَ كَيْسَانَ مَا وَمِنَ الْإِسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ وَابْنَ حُرُوفٍ مَا فِي دَقَّقْتُهُ دَقًّا نَعْمًا
(فَمَا) كان من هذه المعارف موضوعًا (لِيُذِي غَيْبَتَهُ) أى لغائب تقديم ذكره لفظًا
أو معنى أو حكمًا. (أَوْ) لذي (حُضُورٍ) أى لحاضر مخاطب أو متكلم (كَأَنْتَ) و أبنا
(وَهُوَ عَنْهُمْ بِالضَّمِيرِ) والمضمر عند البصريين والكناية و المكنى عند الكوفيين ولا
يرد على هذا اسم الإشارة لأنه وضع لمشار إليه لزم منه حضوره ولا للاسم الظاهر
لأنه وضع لأعم من الغيبة والحضور وقد عكس المصنف المثال فجعل الثانى للأول
والأول للثانى على حد قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ
وُجُوهُهُمْ﴾^(١) ثم الضمير متصل أو منفصل أشار إلى الأول بقوله (وَأَنْوَاعُ اتِّصَالٍ مِنْهُ
مَا) كان غير مستقل بنفسه وهو الذى (لَا) يصلح لأن (يُقْتَدَى) به (وَلَا) يصلح لأن
(يَكُنَى) أى يقع بعد (لَا اخْتِيَارًا أَبَدًا) ويقع بعدها اضطرارًا كقوله :

أَلَا يَجَاوِرُنَا إِلَّا تَك دِيَارٌ^(٢)

(١) آل عمران : ١٠٦ .

(٢) هذا عجز بيت من البسيط : وصلته :

وما علينا إذا ما كنت جارتنا

والبيت دون نسبة فى الخصائص لابن جنى ١ / ٣٠٢ ، ٢ / ١٩٥ ، وشرح ابن يعيش ٣ / ١٠١ ،

١٠٣ ، والحواشي : ٢ / ٤٠٥ ، وشرح شواهد الألفية للعبى : ١ / ٢٥٣ ، وشرح الألفونى : ١ / ٩٤ ،

وشرح ابن عقيل : ١ / ٨٠ .

والشاهد فيه :

قوله : "إلا" حيث أوقع الضمير المتصل بعد "إلا" حين اضطرته إقامة وزن البيت إلى ذلك وهو

لا يسوغ عند الجمهور فى سعة الكلام والقياس عندهم أن يأتى بالضمير بعد "إلا" منفصلاً، ولو أن

الشاعر راعى ذلك لقال : "ألا يجاورنا إلا إياك ديار".

(كَالْيَاءِ وَالكَافِ مَنْ) نحو قولك (ابْنِي أَكْرَمَكَ وَ) نحو (الْيَاءِ
وَالهَامِئِنْ) قولك (سَلِيهِ مَا مَلَكَ وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ) لشبهه
بالحرف في المعنى لأن التكلم والخطاب والغيبة من معاني الحروف وقيل في الافتقار
وقيل في الوضع في كثير وقيل لاستغناؤه عن الإعراب باختلاف صيغته وحكاها في
التسهيل إلا الأول (وَلَفْظُ مَا جُرُّ) من الضمائر المتصلة (كَالْفَتْحِ مَا نَصِيبُ)
منها وذلك ثلاثة ألفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب (لِلرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ وَجَرُّ) بالتثنية لفظ (فَا) الدال على المتكلم ومن معه (صَلِحٌ) فالجر
(كَاعْرُفْنَا بِنَا) والنصب نحو (فَانْفَا) والرفع نحو (بِنَا الْعِنَجِ) وماعدا ما ذكر
مختص بالرفع وهو تاء الفاعل والألف والواو وياء المخاطبة ونون الإناث (وَأَلِفٌ
وَالْوَاوُ وَالنُّونُ) ضمائر متصلة كاتنة (لِهَا غَائِبٌ وَغَيْرُهُ) والمراد به المخاطب
(كَقَامَا) وقاموا وتمن (وَأَعْلَمْنَا) واعلموا واعلمن (وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا
يَسْتَقْبِرُ) وجوبا بخلاف ضمير النصب والجر وذلك في مواضع فعل الأمر (كَافْعَلِ)
والفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو (أَوْافِقِ) والمبدوء بالنون نحو (فَقْفَيْطِ) والمبدوء
بالتاء نحو (إِذْ تَشْكُرُ) وزاد في التسهيل اسم فعل الأمر كتنال وأبو حيان في
الارتشاف اسم فعل المضارع كأوه وابن هشام في التوضيح فعل الاستثناء كقاموا ما
خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون خالداً وأفعل في التعجب كما أحسن الزيديين
وأفعل التفضيل كهم أحسن أناً وفيما عدا هذه وهو الماضي والظرف والصفات
يستتر جوازاً ثم شرع في الثاني من قسمي الضمير وهو المنفصل فقال (وَأُو) ارتفاع
وانفصال أنا) و(هُوَ وَأَنْتَ وَالضَّرْعُ) الناشئة عن هذه الأصول (لَا تَشْتَبِهَ)
وهي نحن وهي وهما وهم وهن وأنت وأنتما وأنتم وأنتن قال أبو حيان وقد تستعمل
هذه مجرورة كقوله أنا كأنت وكهو وهو كأنا ومنصوبة كقولهم ضربتك أنت (وَأُو)
انفصال في انفصال جعلا إِيَاءِ وَالنَّضْرِيْعِ) على هذا الأصل الذي ذكر
(لَيْسَ مُشْكِلًا) مثاله إيانا إياك إياك إياكما إياكن إياه إياها إياهما إياهم إياهن
وقد تستعمل مجرورة (تَنْبِيهِهِ) الضمير إيا واللواحق له عند سيويه حروف تين الحال

وعند الصنف أسماء مضاف إليها (وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِبُ) الضمير (الْمُنْفَصِلِ إِذَا
فَأْتَى أَنْ يَجِبُ) الضمير (الْمُتَّصِلِ) لما فيه من الاختصار الموضوع لأجله الضمير
فإن لم يأت بأن تأخر عنه عامله أو حذف أو كان معنويًا أو حصر أو أسند إليه
صفة جرت على غير من هي له فصل ويأتي المنفصل مع إمكان المتصل في الضرورة
كما سيأتي (وَصِلَ) على الأصل (أَوْ ائْتَصَلَ) للطول تأتي ضميرين أولهما أخص
وغير مرفوع كما في (هَذَا سَلَفِيهِ) نقل سلفيه وسلفي إياه (وَ) كذلك (مَا
أَشْبَهَهُ) نحو الدرهم أعطيتك وأعطيتك إياه (فِي) اتصال وانفصال ما هو خير
لكان أو إحدى أخواتها نحو (كُنْتَهُ الْخَلْفُ انْتَمَى كَذَلِكَ) الهاء من (خَلْتَنِيهِ)
ونحوه في اتصاله وانفصاله بخلاف (وَأْتَصَالًا اخْتَارُ) تبعًا لجماعة منهم الرماني إذا
الأصل في الضمير الاختصار ولأنه وارد في الفصحى قال -صلى الله عليه وسلم-
إن يكن فلن تسلط عليه وألا يكن فلا خير لك في قتله (غَيْرِي) أي سيويه ولم
يصرح به تأديا (اخْتَارَ الْانْفِصَالَ) لكونه في الصورتين خيرًا في الأصل ولو بقي
على ما كان لتعين انفصاله كما تقدم (وَقَدَّمَ الْأَخْصَ) وهو الأعراف على غيره
(فِي) حال (اتَّصَلَ) الضمائر نحو الدرهم أعطيتك بتقديم التاء على الكاف إذ
ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والكاف على الهاء إذ ضمير المخاطب أخص
من ضمير الغائب (وَقَدَّمَ مَنَ مَا شِئْتَ) من الأخص وغيره (فِي) حال
(انْفِصَالَ) الضمير عند أمن اللبس نحو الدرهم أعطيتك إياه وأعطيتك إياك ولا يجوز
في زيد أعطيتك إياه تقديم الغائب للبس (وَفِي اتِّحَادِ الرَّقَبَةِ) أي رتبة الضميرين
بأن كانا لتكلمين أو مخاطبين أو غائبين (الزَّمْ فِصْلًا) للثاني (وَقَدْ يُبَيِّحُ الْغَيْبُ
فِيهِ وَصْلًا) ولكن لا مطلقًا بل مع وجود اختلاف ما بين الضميرين كأن يكون
أحدهما مثني والآخر مفردًا أو نحوه نحو :

لَوْجِهَكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسَطٌ وَبَهْجَةٌ أَنَا لَهُمَا قَفْوُ أَكْرَمِ وَالِدٍ^(١)

^(١) البيت بلا نسبة في شرح العين : ١ / ٣٤٢، ومعجم اللوامع : ١ / ٦٣، والدرر اللوامع : ١ / ٤١،

وشرح الأشموني : ١ / ١٢١ [الطويل]. -

ونحو قول الفرزدق :

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض من دهر الدهور^(١)

فالضرورة اقتضت انفصال الضمير مع إمكان اتصاله (وقبل ياء النفس) إذا كانت (مع الفعل) أى متصل به (التزوم نون وقاية) سميت بذلك قال المصنف لأنها تقي الفعل من التباسه بالاسم المضاف إلى ياء المتكلم إذ لو قلت أكرمي بدل أكرمنى قاصداً مذكراً لم يفهم المراد وقال غيره لأنها تقيه من الكسر المشبه للحر للزوم كسر ما قبل الياء (وليسى) بلا نون (قد فظيماً) قال الشاعر :

عسدت قومي كعديد الطليسي إذ ذهب القوم الكرام ليسى

ولا يجي في غير النظم إلا بالتون كغيره من الأفعال كقولهم عليه رجلا ليسى (وليتي) بالتون (فتناً) أى كثر وذاع لمزيتها على أخواتها فى الشبه بالفعل يدل على ذلك سماع إعماها مع زيادة ما كما سيأتى وفى التنزيل ﴿إِنَّا لَنَبِيُّ كُتُّ

مَعَهُمْ﴾ (وليتي) بلا نون (فندراً) أى شد قال الشاعر :

- والشاهد فيه :

قوله : "أنا لها" حيث أتى الضمير الثانى - وهو ضمير المفرد الغائب الذى هو المياء - متصلاً، والأكثر فى مثل هذه الحال الانفصال، ولو جاء بالكلام على ما هو الأكثر لقال "أنا لها إياه" ومع ذلك ليس الاتصال شاذاً ولا ضرورة، وإنما جاز الاتصال والانفصال فى الضميرين المتحدى للرتبة إذا كانا ضميرى غيبة دون ضميرى التكلم والخطاب لصحة ملوليهما.

(١) البيت للفرزدق فى ديوانه : ٢٦٦، والخصائص : ١ / ٣٠٧، ٢ / ١٩٥، وأسالى ابن الشجرى : ١ / ٤٠، والإنصاب : ٦٩٨، والخزانة : ٢ م ٤٠٩، وشرح العيني : ١ / ٢٧٤، وشرح ابن عقيل : ١ / ٨٩، وشرح الأئمنونى : ١١٦ / [البسيط].

والشاهد فيه :

قوله : "ضمنت لإياهم" حيث عدل عن وصل الضمير إلى فصله، وذلك بحاص بالشعر ولا يجوز فى سعة الكلام، ولو جاء به على ما يستحقه الكلام لقال "قد ضمنتهم الأرض".

كَمَنْيَةٍ جَابِسٍ إِذْ قَالَ لَيْتَى أَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ جُلَّ مَالِي^(١)
 (وَمَعَ لَعَلَّ اعكس) هذا الأمر فتجر يدها من التون كثير لأنها أبعد عن
 الفعل لشبهها بحروف الجر وفي التنزيل ﴿لَعَلِّي أبلغُ الأسباب﴾ واتصالها بها قليل قال
 الشاعر :

فَقُلْتُ أَعِيرَافِي الْقَدُومَ لَعَلِّي أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيضٍ مَا جِدِ^(٢)
 (وَكُنْ مُخْبِرًا) في الحاق التون وعدمها (فِي الْبَاقِيَاتِ) إن وأن وكان
 ولكن نحو:

وَإِنِّي عَلَى لَيْتَى لَزَارٍ وَإِنِّي^(٣)

^(١) البيت لزيد الخليل الطائي في الكتاب : ١ / ٢٨٦، ونواحر أبي زيد : ٦٨، وللمقتضب : ١ / ٢٥٠،
 والمقرب لابن عصفور : ١٩، وشرح ابن يعش : ٣ / ٩٠، ١٢٣، وعزارة الأدب : ٢ / ٤٤٦، وشرح
 العيني : ١ / ٣٤٦، وهمع المروم : ١ / ٦٤، والدرر اللوامع : ١ / ٤٦، والمطلع السعيدة : ١٤٥٤،
 وشرح ابن عقيل : ١ / ٩٨، وشرح الأشموني : ١ / ١٢٣، واللسان (ليت) [الواقف]
 وفي رواية "وَأَتْلَفُ" بدلاً من "وَأَفْقِدُ" شرح ابن عقيل، ج ١، ص ١١١.
 الشاهد فيه :

قوله "ليتى" حيث حذف التون الوقاية من ليت الناصبة لياء المتكلم وهذا الحذف ليس بشاذ وإنما هو نادر
 قليل وملحّب الفراء حوازي تركها في السعة بينما يذهب سيويه إلى أن ترك التون لا يجوز إلا لضرورة.
^(٢) البيت بلا نسبة في شرح الشواهد للعيني : ١ / ٣٥٠، وهمع المروم : ١ / ٦٤، والدرر اللوامع : ١ /
 ٤٣، وشرح ابن عقيل : ١ / ٩٩، وشرح الأشموني : ١ / ١٢٤، واللسان : (قدم) [الطويل].
 وينظر "لعل في القرآن الكريم" د. زين الخويسكي، دار المعرفة الجامعية.
 الشاهد فيه : قوله "لعلتى" حيث جاء بتون الوقاية مع لعل، وهو قليل.
^(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه :

على ذاك فيما بيننا مستلتيها

والبيت بلا نسبة في أوضح المسالك لابن هشام : ١ / ٨٢.
 والشاهد فيه :

قوله : "إني" وقوله فيما بعد "وإني" حيث حذف تون الوقاية مع إن عند اتصالها بياء المتكلم في الكلمة
 الأولى، وأثبتها معها في الكلمة الثانية، وحذف تون الوقاية وأثبتها مع "إن" أمران جازان في سعة
 الكلام وليس أحدهما بأولى من الآخر في الاستعمال.

وقال الفراء عدم الحاق النون هو الاختيار (واضطراباً خفياً) نون
(مِنِي وَعَنِي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفًا) من الشعراء فقال :

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنِّي^(١)

والاختيار فيهما الحاق النون كما هو الشائع الذائع على أن هذا البيت
لا يعرف له نظير في ذلك بل ولا قائل وماعدا هذين من حروف البحر لا تلحقه
النون نحو لي وبى وكذا خلا وعدا وحاشا، قال الشاعر :

حَاشَايَ إِنِّي مُسَلِّمٌ مَعْدُورٌ^(٢)

(و) الحاق النون (هِي) لدن فيقال (لَدُنِي) كثير وبه قرأ الستة من القراء
السبعة ويجر يدها فيقال (لَدُنِي) بالتخفيف (فَلُّ) وبه قرأ نافع (و) الحاق النون
(فِي قَدْنِي وَقَطْنِي) بمعنى حسبي كثير و(الْحَذْفُ أَيضًا قَدْ يَفِي) قال
الشاعر :

^(١) البيت بلا نسبة في المطالع السعينة ١٢١، ١٤٥ وشرح ابن عقيل ١ / ١٠٠، وهو من الأبيات
للمشكوك في صحتها [المدن].

والشاهد فيه :

قوله "عني" وقوله "منى" حيث حذف نون الوقاية من الحرفين عند اتصالهما بياء المتكلم، وهذا الحذف
ضرورة عند سيويه، والذي يجوز في اختيار الكلام أن تقول "منى" و"عني" بتشديد النون في الحرفين
لتكون نون الوقاية حَقْفًا للسكون الذي هو الأصل فيما بينون.

^(٢) هذا صخر بيت من الكامل، وصلوه قوله :

في فتية جعلوا الصليب إلههم

والبيت للقيصر السعدي في شرح شواه للعيني : ١ / ٣٧٧، ومع لغوامع : ١ / ٢٢٢، واللبرو اللوامع:
١٩٧/١.

والشاهد فيه :

قوله "حاشاي" حيث لم يصل بحاشا نون الوقاية عند اتصاله بياء المتكلم والسر في أن نون الوقاية لا
تلحق "حاشا" عند اتصاله بياء المتكلم أن آخر هذا الحرف ألف، والألف حرف هجائي لا يقبل الحركة
بحال من الأحوال، فلا يخشى عند اتصال "حاشا" بياء المتكلم أن ينكسر آخره لتناسبة الياء، فلما أمنا أن
يتغير آخر هذا الحرف لم يصل به نون الوقاية.

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيثِينَ قَدِي^(١)

وفي الحديث قَطُّ قَطُّ بِعِزَّتِكَ يَرُودُ بِسُكُونِ الطَّاءِ وَيَكْسِرُهَا مَعَ يَاءِ وَهْنِهَا

وَيُرُودُ قَطْنِي قَطْنِي وَقَطُّ وَقَطُّ.

^(١) الرجز لأبي مخيلة في الكتاب : ١ / ٢٨٧، وتوارد أبي زيد : ٢٠٥، وسمعت اللآلي : ٦٤٩، الإنصاف : ١٣٦، وشرح ابن عيسى : ٢ / ١٢٤، والخزانة : ٢ / ٤٤٩، ٣ / ٣٤، والمصع : ١ / ٦٤، والنور : ١ / ٤٢، والمطالع السعينة : ١٤٥، وشرح ابن عقيل : ١ / ١١٥، وشرح الأشمونسي : ١ / ١٢٥، واللسان : (لحد).

وحجز البيت : ليس الإمام بالشحيح الملحد

الشاهد فيه : قوله "قدني" و"قدى" حيث أثبت الترن في الأولى وحذفها في الثانية.

الثانى من المعارف

العلم

العلم

وهو علم شخص وعلم جنس وبدأ بالأول فقال (اسم) جنس وهو مبتدأ وصف بقوله (يُعَيَّنُ الْمُسَمَّى) وهو فصل يخرج النكرات تعييناً (مطلقاً) فصل يخرج المقيد إما بقيد لفظي وهو المعرف بالصلة وآل والمضاف إليه أو معنوي وهو اسم الإشارة والمضمر وخبر قوله اسم قوله (عَلَمَهُ) أى علم المسمى (كجَنْفَرٍ) لرجل (وَحَرْثِقًا) لامرأة من العرب (وَقَتُونٍ) يفتح القاف والراء لقبيلة من بنى مراد منها أو يس القرني (وَعَدَنٍ) لبلد بساحل بحر اليمن (وَلَا حِقٍ) لفرس (وَشَذَقَمٍ) لجمل (وَهَيْلَقٍ) لشاة (وَوَاشِقٍ) لكلب (وَأَسْمًا أُنَى) العلم وهو ما ليس كنية ولا لقباً (وَكُنْيَةً) وهى ما صدر بأب أو أم قبل أو ابن أو بنت من كنية أى سرت كالكنية والعرب تقصد بها التعظيم (وَلَقَبًا) وهو ما أشعر بمدح أو ذم قال الرضى والفرق بينه وبين الكنية معنى أن اللقب يمدح به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فإنه لا يعظم المكنى بمعناها، بل بعدم التصريح بالاسم فإن بعض النفوس تأنف أن تخاطب باسمها (وَأُخْرُونَ ذَا) أى اللقب (إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا) والمراد به الاسم

٥) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من : ٧٢ - ٨١ وهى :

٧٢- اسْمٌ يُعَيَّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا	علمة : كجَنْفَرٍ، وَحَرْثِقًا
٧٣- وَقَتُونٍ وَعَدَنٍ، وَلَا حِقٍ	وَشَذَقَمٍ، وَهَيْلَقٍ، وَوَاشِقٍ
٧٤- وَأَسْمًا أُنَى، وَكُنْيَةً، وَلَقَبًا	وَأُخْرُونَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا
٧٥- وَإِنْ يَكُونُ مُفْرَدَيْنِ فَاحْفَافًا	حَمًا، وَإِلَّا أَنْجِ الَّذِي رَدِفًا
٧٦- وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضَلٍ وَأَسَدُ	وَذُو أَرْجَمَالٍ : كَسَعَادٍ وَأَذَذُ
٧٧- وَجِلَّةٌ، وَمَا يَمْزُجُ رَكْبًا	ذَا إِنْ بَعِيرٌ "وَتَبِي" تَمُّ أُغْرِبًا
٧٨- وَشَاغٌ لِي الْأَغْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ	كَعَبِيدِ حَمَسٍ وَأَبِي فُحَافَةَ
٧٩- وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ	كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لِقَطًّا وَهُوَ عَمٌ
٨٠- مِنْ ذَلِكَ : أُمٌّ عَرِيضٌ لِلْعَقْرِبِ	وَهَكَذَا تُعَالَمَةُ لِلتُّغْلِبِ
٨١- وَمِثْلُهَا بَسْرَةٌ لِلْمَبْرَةِ	كَذَا فَجَارٌ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ

كما وجد في بعض النسخ إن سواها وصرح به في التسهيل وعلله في شرحه بأن الغالب أن اللقب منقول من اسم غير إنسان كبطة وقفة فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الأصلي وذلك مأمون بتأخيره فلم يعدل عنه وشذ تقديمه في قوله :

بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرَهُمْ حَسَبًا^(١)

وأما الكنية فيجوز تقديمه عليها والعكس كذا قالوه لكن مقتضى التعليل المذكور امتناع تقديمه عليها أيضًا فتأمل نعم تقديمها على الاسم وعكسها سواء (وَإِنْ يَكُونُ) أى الاسم واللقب (مُفْرَدَيْنِ فَأَضِيفُ) الأول للثاني (حَسَبًا) عند البصريين نحو هذا سعيد كرز أى مسماه كما سيأتى فى الإضافة وأجاز الكوفيون الاتباع واختاره فى الكافية والتسهيل ومعلوم على الأول أن جواز الإضافة حيث لا مانع من أل نحو الحارث كرز (وَالْأَى) أى وإن لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين كعبد الله زين العابدين أو الأول مركبًا والتصانى مفردًا كعبد الله كرز أو عكسه كزيد أنف الناقة (أَنْبَعِ) الثانى (الذوى وَدِفْ) إذ أول له فى إعرابه على أنه بدل أو عطف بيان ويجوز القطع إلى الرفع والنصب بتقدير هو أو أعنى إن كان مجرورًا وإلى النصب إن كان مرفوعًا وإلى الرفع إن كان منصوبًا كما ذكره فى التسهيل (وَمِنْهُ) أى من العلم علم (مَنْقُولٌ) إلى العلمية بعد استعماله فى غيرها من مصدر (كَفَضْلِ) و) اسم عين نحو (أَسَدٌ) وصنفة كحرت وفعل ماض كشمر لفرس ومضارع كيزيد وأمر كاصمت لمكان (و) منه (فُوَازِجَالٍ) لم يسبق له استعمال فى غير العلمية

^(١) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه قوله :

ببطش شريان يعوى حوله اللبيب

والبيت بختوب أحتمرو ذى الكلب فى شرح الشواهد للعيني : ١ / ٣٩٥، وهمع لغوامع : ١ / ٧١، والفرر لغوامع : ١ / ١٤٦، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٠٤، وشرح الأشموني : ١ / ١٢٩. [البسيط].
والشاهد فيه :

قوله : "ذا الكلب عمرا" حيث قُدم اللقب "ذا الكلب" على الاسم وهو "عمرا" والقياس تقديم الاسم على اللقب والكلام على ما يقتضيه القياس : "بأن عمرا ذا الكلب".

أو سبق وجهل قولان (**كَسُّعَاوُ وَأَفْدُ**) ومنه ما ليس بمنقول ولا مرتجل قال فى
 الارتشاف وهو الذى علمته بالغلبة (**و**) منه (**جُهْلَةٌ**) كانت فى الأصل مبتدأ وخيراً
 أو فعلاً وفعالاً فتحكى كزيد منطلق وتأبط شرا (**و**) منه (**مَا بِمَزَجٍ وَكُنْهٍ**) بأن
 أخذ اسمان وجعلوا اسماً واحداً ونزل ثانيهما من الأول منزلة تاء التانيث من الكلمة
 (**ذَا**) أى المركب تركيب مزج (**إِنْ يَفْتِيرِ**) لفظ (**وَيْهَ تَمَّ**) كجعلك (**أَعْرِبِي**) إعراب
 ما لا ينصرف وقد يضاف وقد يبنى كخمسة عشر فإن ختم بويه بنى لأنه مركب
 من اسم وصوت مشبه للحرف فى الإهمال وبنائه على الكسر على أصل التقاء
 الساكنين وقد يعرب إعراب ما لا ينصرف (**وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ**) المركبة (**فُو**)
الإضافة كَعَبْدِ شَمْسٍ) وهو علم لأخى هاشم بن عبد مناف (**وَأَبِي قُحَافَةَ**)
 : وهو علم لوالد أبى بكر الصديق -رضى الله تعالى عنهما- قيل وإنما أتى بمثاليين وإن
 كان المثال لا يسأل عنه كما قال السيرافى ليعرفك أن الجزء الأول يكون كنية
 وغيرها ومعرباً بالحركات والحروف وأن الثانى يكون منصرفاً وغيره (**وَوَضَعُوا**
يَبْفَضِ الْأَجْنَاسِ) لا لكلها (**عَلِمَ**) بالوقف على السكون على لغة ربيعة (**كَعَلِمَ**
الْأَشْخَاصِ لَفْظًا) فيأتى منه الحال وينح من الصرف مع سبب آخر ومن دخول
 الألف واللام عليه ونعته بالنكرة ويشدأ به (**وَهُوَ عَمَّ**) معنى أى مدلوله شائع
 كمدلول النكرة لا يخص واحداً بعينه ولذلك ذكر فى شرح التسهيل أنه كاسم
 الجنس (**مِنْ ذَلِكَ**) أعلام وضعت للأعيان نحو (**أُمَّ عِرْقِيطٍ**) فإنه علم (**لِلْعُقُوبِ**)
 أى لجنسها (**وَهَكَذَا فَعَالَةٌ**) فإنه علم (**لِلنَّفَلِيبِ**) أى لجنسه (**وَمِثْلُهُ**) أى مثل علم
 الجنس الموضوع للأعيان علم جنس موضوع للمعاني ونحو (**بِسْرَةٍ**) علم (**لِلْمَبْرَةِ**)
 وسبحان علم التسييح (**كَذَا فَجَارٍ**) بالبناء على الكسر كحذام (**عَلِمَ لِنَفْجَرَةٍ**)
 بسكون الجيم ويسار للميسرة.

الثالث من المعارف

اسم الإشارة

اسم الإشارة^(١)

وأخيره في التسهيل عن الموصول وضعاً مع تصريحه بأنه قبله رتبة وحده كما قال فيه ما دل على مسمى وإشارة إليه (بِذَا يُفْضِرُو مُذَكَّرٍ) عاقل أو غيره (أَشِيرُ) و(بِذَى وَذَى) بسكون الهاء وذه بالكسر وذهى بالياء و(بِذَى) و(فَأَى) وته كذه (عَلَى الْأَنْشَى اِقْتَصِرُ) فأشر بها إليها دون غيرها (وَذَانِ) تشبيهة ذا بحذف الألف الأولى لسكونها وسكون ألف التشبيهة يشار بها للمثنى المذكر المرتفع و(فَانِ) تشبيهة تا بحذف الألف لما تقدم يشار بها (لِلْمُنْشَى) المونث (الْمُرْتَفِعِ) وإنما لم يثن من ألفاظ الأنشَى إلا تاء حذراً من الالتباس (وَفِي سِوَاهُ) أى سوى المرتفع وهو المنتصب والمنخفض (ذَيْنِ) للمذكر و(تَيْنِ) للمونث (أَذْكَرُ تَطِيعِ) النحاة (وَبِأُولَى أَشِيرُ لِجَمْعِ مُطْلَقًا) سواء كان مذكراً أم مونثاً عاقلاً أو غيره والقصر فيه لغة تميم (وَالْمَدُّ) لغة الحجاز وهو (أُولَى) من القصر وحينئذ يبنى على الكسر لالتقاء الساكنين (وَلَسَدَى) الإشارة إلى ذى (الْبُعْدَى) زماناً أو مكاناً أو ما نزل منزلته لتعظيم أو تحقير (انْطِقَا) مع اسم الإشارة (بِالْكَافِ) حال كونها (حَرْفًا) بجر الخطاب (فُونِ لَامٍ أَوْ مَعَهُ) نقل ذلك أو ذلك واختار ابن الحاجب أن ذلك ونحوه للمتوسط (وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ) على اسم الإشارة (هَذَا) للتببيه فهى (مُتَمَنِّعَةٌ) نحو :

وَلَا أَهْلُ هَذَلِكَ الطَّرَافِ الْمُتَمَدِّدِ^(١)

^(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من : ٨٢ : ٨٧ وهى :

- | | |
|--|---|
| ٨٢- بِذَا يُفْضِرُو مُذَكَّرٍ أَشِيرُ | بِذَى وَذَى تَى تَا عَلَى الْأَنْشَى اِقْتَصِرُ |
| ٨٣- وَذَانِ تَانِ لِلْمُنْشَى الْمُرْتَفِعِ | وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ أَذْكَرُ تَطِيعُ |
| ٨٤- وَبِأُولَى أَشِيرُ لِجَمْعِ مُطْلَقًا | وَالْمَدُّ أُولَى وَالسَدَى الْبُعْدَى انْطِقَا |
| ٨٥- بِالْكَافِ حَرْفًا ذُونِ لَامٍ أَوْ مَعَهُ | وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَذَا مُتَمَنِّعَةٌ |
| ٨٦- وَبِهِنَّ أَوْ هَهُنَا أَشِيرُ إِلَى | ذَانِ الْمَكَانِ وَسِوَاهِ الْكَافِ صِلَا |
| ٨٧- فِى الْبُعْدَى أَوْ بَيْنَهُنَّ أَوْ هُنَا | أَوْ بَيْنَهُنَّ انْطِقَنَّ أَوْ هُنَا |

^(١) هذا عجزيت من الطويل، وصلته :-

وتتمتع أيضاً مع التثنية والجمع إذا مد (وَبُهْنًا أَوْ هَهْنًا أَشِيرَ إِلَى دَائِسِ
الْمَكَانِ) أى قريه (وَبِهِ الْكَافُ) المتقدمة (صِيلاً فِي الْبُعْدِ) فقل هناك أو ههناك
(أَوْ بِفَتْحٍ) بفتح الثاء المثناة (هَمْ) أى انطلق ويقال فى الوقف شه (أَوْ هَهْنًا) بفتح الهاء
وتشديد النون (أَوْ بِهَنْأَلِكْ أَنْطِقَنَّ) ولا تقل ههناك (أَوْ هَهْنًا) بكسر الهاء
وتشديد النون.

تنبيه :

ذكر المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب أن هنالك تأتي للزمان مثل
قوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُغُ كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ ﴾ .

رأيتُ بنى علماء لا ينكرونى

والبيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة، وهو فى النصف لابن جنى : ٤٨ / ٣ ، وشرح الشواهد
للعينى : ٤١٠ / ١ ، وهمع الهوامع : ٧٦ / ١ ، والدرر اللوامع : ٥٠ / ١ ، والمطالع السعيدة، وشرح
ابن عقيل : ١١٧ / ١ .
والشاهد فيه :

قوله : "هنالك" حيث جاء بها التنبيه مع الكاف وحنها، ولم يأتى باللام واجتماع "ها" التنبيه مع كاف
الخطاب وبينهما اسم إشارة للمفرد قليل نادر.

الرابع من المعارف الموصول

الموصول

وهو قسمان حرفي واسمي، فالحرفي ما أول مع صلته بمصدر وهو أن و
ولو وما وكى ولم يذكره المصنف هنا لأنه لا يعد من المعارف وذكره في الكافية
استطرادًا فإن توصل بالفعل المتصرف ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا وأما نحو وأن ليس
للإنسان إلا ما سعى وأن عسى أن يكون فهي مخففة من الثقيلة وأن توصل باسمها

يضمن هذا الباب آيات الألفية من : ٨٨ - ١٠٥ وهي :

- ٨٨- مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي الْأَلْفِي الَّتِي
٨٩- بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلَهُ الْعَلَامَةُ
٩٠- وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدًّا
٩١- جَمْعُ الَّتِي الْأَلْفِي الَّلِينِ مُطْلَقًا
٩٢- بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا
٩٣- وَمَنْ وَمَا وَإِنْ تُسَاوَى مَا ذَكِرَ
٩٤- وَكَالْتِي أَيْضًا لِنَتِيهِمْ دَاتٌ
٩٥- وَيُضَلُّ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ
٩٦- وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ
٩٧- وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّتِي وَصَلُ
٩٨- وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ
٩٩- أَيْ كَمَا وَأَعْرَبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ
١٠٠- وَبَعْضُهُمْ أَضْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي
١٠١- إِنْ يُسْتَعْلَمُ وَصَلُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْلَمُ
١٠٢- إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلُ مُكْمَلِ
١٠٣- فِي عَالِدِهِ مُتَّصِلِ إِنْ اتَّصَبَ
١٠٤- كَذَلِكَ حَذَفَ مَا بَوَصَفَ خُفِيضًا
١٠٥- كَلِمًا الَّتِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولُ جَرَّ
- وَالْيَا إِذَا مَا تَبَيَّنَ لَا تَبَيَّنَ
وَالنُّونُ إِنْ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ
أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ قَصِيدًا
وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا مُطْلَقًا
وَاللَّاءُ كَاللَّيْنِ نَزْرًا وَقَعَا
وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَبِيعٍ هَبْرُ
وَمَوْضِعِ اللَّاتِ الَّتِي دَوَاتٌ
أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ
عَلَى ضَمِيرٍ لِأَنَّ مَثَلَهُ
بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّتِي أَنَّهُ كَقِيلِ
وَكَوَالْتِهَا بِمُغْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلِ
وَصَلَتْ صِلَهَا ضَمِيرُ الْحَذَفِ
ذَا الْحَذَفِ أَيْ غَيْرَ أَيْ يَقْتَضِي
لِالْحَذَفِ نَزْرًا وَأَنْوَا أَنْ يَحْتَزِلَ
وَالْحَذَفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي
بِفَعْلٍ وَصَفٍ كَمَنْ نَزَجُوا يَهْبَا
كَأَنَّ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى
كَثُرَ بِاللَّتِي مَسْرُوتٌ فَهُوَ بَرَّ

وعبرها وإن خففت فكذلك لكن اسمها يَحذف كما سيأتى ولو توصل بالماضى والمضارع وأكثر وقرعها بحدود ونحوه وما توصل بالماضى والمضارع وبجملة اسمية بقلة وكى توصل بالمضارع فقط وأما (مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ) فنذكره بالعدد فللمفرد المذكر (الذِي) وفيها لغات تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر مع قبلها وسكونه وعدما بعضهم من المصولات الحرفية وضعفه فى الكافية وللمفردة (الْأَنْثَى الْبَتَى) وفيها ما فى الذى من اللغات (وَالْيَا) التى فى الذى والتى (إِذَا مَا فُنْيَا لَا قُنْبَت) بضم أوله للفرق بين تثنية العرب وتثنية المبنى (بَلْ مَا تَكِيه) الياء وهو الذال والتاء (أُولِيهِ الْعَلَامَةُ) أى علامة التثنية فتفتح الذال والتاء لأجلها (وَالنُّونُ) منهما إذا ثيا (إِنْ تُشَدُّهُ) مع الألف وكذا مع الياء كما هو مذهب الكوفيين واختاره المصنف (فَلَا مَلَامَهُ) عليك لفعلك الجائز نحو والذالان يأتيانها منكم ربنا أرنا اللذين (وَالنُّونُ مِنْ) تثنية اسمى الإشارة (فَيْنِ وَتَيْنِ شُدَّةً أَيْضًا) نحو فذالك برهانان إحدى ابنتى هاتين (وَتَقْوِيضٌ بِذَلِكَ) التشديد عن الياء المحذوفة فى الموصول والألف المحذوفة فى اسم الإشارة (فَصِيدًا) وقد تحذف النون من اللذين واللتين كقوله :

أَبْنَى كَلِيْبٍ إِنْ عَمَى اللَّذَا^(١)

وقوله :

^(١) هنا صدر بيت من الكامل، وعجزه قوله :

قتلا الملوك فككا الأغلا

والبيت للأخطل فى ديوانه ٨٦، والكتاب : ١ / ٩٥، والمقتضب : ٤ / ١٤٦، والنصف : ١ / ٦٧، والمجتبى : ١ / ١٨٥، وأمالى ابن السجوى : ٢ / ٣٠٦، وشرح ابن يعين : ٣ / ١٥٤، ١٥٥، وعزارة الأهدب : ٢ / ٤٩٩، وشرح الشواهد للعيني : ١ / ٣٢٤، وهمج الغوامع : ١ / ٤٩، والدرر الغوامع : ١ / ٢٣.

الشاهد فيه : قوله : "الذذا" حيث حذف النون من متى الذى المرفوع.

هما اللتا لو ولدت تهيم^(١)

(جمع الذي الای) للعاقل وغيره وتندر بجيئها لجمع الموث واجتمع

الأمران في قوله :

وتبلي الألى يستلتمون على الألى

تراهن يوم الروع كالجدي القبل^(٢)

وفي قوله كغيره جمع تسامح وللذي أيضاً (الذين) للعاقل فقط وهو بالياء (مطلقاً) رفعا ونصبا وجرأ ولم يعرب في هذه الحالة مع أن الجمع من خصائص الأسماء لأن الذين كما سبق للعلاء فقط والذي عام له ولغيره فلم يجريا على سنن الجموع المتمكنة وقد يستعمل الذي بمعنى الجمع كقوله تعالى : ﴿كَسَلَ الَّذِي اسْتَوَدَّ

تَارَاةً﴾^(٣) (وَبَغَضُوهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقًا) فقال :

نحن اللنون صبحوا الصباحا^(٤)

^(١) الرجز للأصمطي في ديوانه : ٥٨١ ، وأمالى ابن الشحرى : ٢ / ٣٠٨ ، وخزانة الأدب : ٢ / ٥٠٣ ، وشرح الشواهد للعيسى : ١ / ٤٥٥ ، وجمع المرواع : ١ / ٤٩ ، والنور للوامع : ١ / ٢٣ ، وأمالى الزبيدي : ٣٩٨ . والشاهد فيه : قوله "اللتا" حيث حذف النون من معنى التى المرفوع .

^(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الغنليين : ١ / ٣٧ ، والعيسى : ١ / ٤٥٥ ، والمجمع : ١ / ١٣ ، والنور : ١ / ٥٧ ، والمطالع السعيدي : ١٦٦ ، وشرح الأشموني : ١ / ١٤٨ ، وشرح ابن عقيل : ١٢٤ : ١ [الطويل] . الشاهد فيه : قوله : "الألى يستلتمون" ، وقوله : "الألى تراهن" حيث استعمل لفظ الأولى في المرة الأولى في جمع المذكر العاقل ، ثم استعمله في المرة الثانية في جمع الموث غير العاقل لأن المراد بالألى تراهن .. إلخ "الخيل" ؛ والتليل على أنه استعملها هنا الاستعمال ضمير جماعة الذكور في "يستلتمون" وهو الواو ، وضمير جماعة الإناث في "تراهن" وهو "هن" .

^(٣) البقرة : ١٧ .

^(٤) الرجز باختلاف في نسبه في نوادر أبي زيد : ٤٧ ، والخزانة : ٢ / ٥٠٦ ، والعيسى : ١ / ٤٢٦ ، والمجمع :

١ / ٦١ ، ٨٣٢ ، والنور : ١ / ٣٦ ، ٥٦ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٢٥ ، وشرح الأشموني : ١ / ١٤٩ .

والشاهد فيه : قوله "اللون" حيث جاء بالواو في حالة الرفع ، كما لو كان جمعاً مذكراً سالماً ، وبعض العلماء قد افترم جمع "الذوق" في حالة الرفع وبجى "الذين" فى حالتى النصب والجر ، فزعم أن هذه الكلمة معربة وذلك معزول عن الصواب ، والصحيح أنه مبنى على صورة المعرب ، فهو مبنى على الواو إن كان بالواو وعلى الياء إن كان بالياء .

(بِاللَّاتِ) وَاللَّاتِي وَاللَّوَاتِي (وَاللَّاءِ) وَاللَّائِي وَاللَّوَاتِي (الَّتِي قَدْ جُوعَا
وَاللَّاءِ كَالَّذِينَ قَزَا) أَى قَلِيلًا (وَقَتَا) قَالَ :

فَهَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَلَيْنَا اللَّاءُ قَدْ مَهَدُوا الْحَجُورًا^(١)

(وَمَنْ) تَسَاوَى مَا ذَكَرَ مِنَ الَّذِي وَالَّتِي وَفُرُوعُهُمَا أَى تَطْلُقُ عَلَى مَا يَطْلُقُ
عَلَيْهِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَهِيَ مُخْتَصَمَةٌ بِالْعَالَمِ وَتَكُونُ لغيره إِنْ نَزَلَ مِنْزَلَتَهُ نَحْوُ :

أَسْرِبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ

لَعَلَى إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أُطِيرُ^(٢)

أَوْ اخْتَلَطَ بِهِ تَغْلِيْبًا لِلأَفْضَلِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿سُجِدْ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ
فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) ، أَوْ اقْتَرَنَ بِهِ فِي عَمُومٍ فَضَّلَ بَعْضَ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فِيْنَهُمْ مَنْ يَمْشِي
عَلَى بَطْنِهِ﴾^(٤) لِاقْتِرَانِهِ بِالْعَالَمِ فِي كُلِّ دَابَّةٍ (وَمَا) أَيْضًا تَسَاوَى مَا ذَكَرَ مِنَ الَّذِي
وَالَّتِي وَفُرُوعُهُمَا وَهِيَ صَالِحَةٌ لِمَا لَا يَلْمُ وَآخِرُهُ كَمَا قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ خِلَافَ مَنْ
لَكِنِ الْأَوَّلَى بِهَا مَا لَا يَعْلَمُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٥) وَلِهَذَا ذَكَرَ

^(١) البيت لرجل من سليم في أمالي ابن الجعفي: ٣٠٨/٢، والعيني: ٢٤٩/١، والمصح: ٨٣/١، والنور:
٧٥/١، وشرح ابن عقيل: ١٢٦/١، وشرح الأشموني: ١٥١/١ [الروافق].

الشاهد فيه: قوله "اللاء" حيث أطلقه على جماعة الذكور، فنجاء به وصفاً لأبائه

^(٢) البيت للعباس بن الأحنف في ديوانه: ١٤٣، والعيني: ٤٣١/١، والمصح: ٩١/١، والنور: ١٦٩/١،
والمطالع السعيد: ١٦٢، وشرح ابن عقيل: ١٢٩/١، وشرح الأشموني: ١٥١/١. [الطويل].

الشاهد فيه: قوله "أسرب القطا" وقوله "من يعير جناحه" والثناء مخناه طلب إقبال من تناديه عليك، ولا
يتصور أن تطلب الإقبال إلا من العاقل الذي يفهم الطلب ويفهم الإقبال أو الذي يجعله بمنزلة من يفهم
الطلب ويفهم الإقبال والاستفهام وطلب الإعارة إنما يتصور توجيههما إلى العقلاء.

^(٣) المصح: ١٨.

^(٤) النور: ٤٥.

^(٥) المسافات: ٩٦.

كثير أنها مختصة بما لا يعلم عكس من وذلك وهم ومن ورودها في العالم قوله تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(١) (وَأَلِنْ) أَيْضًا (تَسْلَوِي مِمَّا ذُكِرَ) مِنَ الَّذِي وَالَّتِي وَفُرُوعُهُمَا وَتَأْتِي لِلْعَالَمِ وَغَيْرِهِ أَيْ عَلَى السَّوَاءِ كَمَا يَفْهَمُ مِنْ عِبَارَاتِهِمْ وَفَهْمُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّهَا مُوَصُولٌ اسْمِيٌّ وَهُوَ كَذَلِكَ بِدَلِيلِ عَوْدِ الضَّمِّ عَلَيْهَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ قَدْ أَمْلَحَ الْمُتَقِيُّ رَبَّهُ وَقَالَ الْمَازِنِيُّ مُوَصُولٌ حَرْفِيٌّ وَرَدَّ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَاتَسْبِكُ بِالمصدر وقال الأَخْفَشُ حَرْفٌ تَعْرِيفِيٌّ (وَهَكَذَا) أَيْ تَكْمُنُ وَمَا بَعْدَهَا فِي كَوْنِهَا بِسَاوِي الَّذِي وَالَّتِي وَفُرُوعِهِمَا (فَوُ عِنْدَ طَيِّبِ شَيْهْرِ) كَمَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ نَحْوُ :

فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِيْنَدِهِمْ مَا كَفَانِيَا^(٢)

(وَكَالَّتِي أَيْضًا لَدِينِهِمْ) أَيْ لَدِي بَعْضُهُمْ كَمَا ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ الكافية (ذَاتُ) مَبْنِيَةٌ عَلَى الضَّمِّ نَحْوُ وَالْكَرَامَةُ ذَاتُ أَكْرَمِكُمْ اللَّهُ بِهِ وَقَدْ تَعَرَّبَ إِعْرَابَ مَسَلِمَاتٍ (وَمَوْضِعُ اللَّاتِي أُتِيَ) عِنْدَ بَعْضِهِمْ (ذَوَاتُ) مَبْنِيَةٌ عَلَى الضَّمِّ نَحْوُ :

ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقٍ^(٣)

(١) النساء : ٣.

(٢) هذا عجزيت من الطويل، وصلته :

لِإِمَّا كَرَامٍ مُوسِرُونَ لِقَيْسِهِمْ

والبيت لِنظَرِ بْنِ سَحِيمِ الفَقْعَسِيِّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الحَمَاسَةِ : ١١٢٨، وَشَرْحِ ابْنِ بَيْعِشٍ : ١٢٨/٣، وَالْمَقْرَبُ : ٧، وَالْعَيْشِيُّ : ١٢٧/١، ٤٣٦، وَالْمَجْمَعُ : ٨٤٠/١، وَالنُّرُورُ : ٥٩/١، وَالْمَطَالِجُ السَّعِيدَةُ : ١٦٣، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ : ٤٢/١. بَابُ الْمُعْرَبِ وَالْمَبْنِيِّ، وَالْمَبْنِيُّ : ١٣١/١، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ : ١٥٧/١، ١٥٨. وَالشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ "فَحَسْبِي مِنْ ذُو عَيْنَدِهِمْ" فَإِنَّ "ذُو" فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ اسْمٌ مُوَصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي وَقَدْ رَوَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِرَوَاتَيْنِ، فَمِنْ الْعُلَمَاءِ مَنْ رَوَى "فَحَسْبِي مِنْ ذِي عَيْنَدِهِمْ" بِالْيَاءِ وَاسْتَدَلَّ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ عَلَى أَنَّ "ذَا" الْمُوَصُولَةَ تَعَامَلُ مَعَامَلَةَ "ذِي" الَّتِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ وَالَّتِي هِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّنَةِ، وَمِنْ الْعُلَمَاءِ مَنْ رَوَى "فَحَسْبِي مِنْ ذُو عَيْنَدِهِمْ" بِالْوَاوِ وَاسْتَدَلَّ بِهَا عَلَى أَنَّ "ذُو" الَّتِي هِيَ اسْمٌ مُوَصُولٌ مَبْنِيَةٌ وَأَنَّهَا تَجِيءُ بِالْوَاوِ فِي حَالَةِ الِرْفَعِ وَالتَّنْصِبِ وَالجَمْعِ جَمِيعًا وَهَذَا الِرْجُوحُ هُوَ الرَّاجِحُ عِنْدَ النُّحَاةِ.

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه، ص ١٨٠، والمقرب: ٤٦، وشرح الأشموني: ١٥٨/١.

والشاهد فيه : قوله "ذوات" حيث أتى فيه بذوات بمعنى اللواتي وبناء على الضم، وأصله جملة "ينفض بغير سائق" وقد تعرب إعراب الجمع للزيد بالألف والتاء.

وقد تعرب إعراب مسلمات.

(تلمحة) قد تنى ذر وتجمع فيقال ذوا وذوى وذووا وذوى ويقال فى ذات ذاتا وذواتا وذوات (وَمِنْهُ مَا) فيما تقدم (ذَا) الواقعة (بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ مَنِ) أختها (إِذَا لَمْ تُنْفَخْ فِي الْكَلَامِ) بأن تكون زائدة أو يصير المجموع للاستفهام ولم تكن للإشارة كقوله :

أَلَا تَسْأَلَانِ الصَّوْمَ مَاذَا يُحَاوِلُ^(١)

بخلاف ماذا ألغيت كقولك لماذا جئت أو كانت للإشارة كقوله ماذا التواني ولم يشترط الكوفيون تقدم ما أو من مستتلين بقوله :

أَمَنْتَ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ^(٢)

وأجيب عنه بأن هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال أى عمولاً وقال الشيخ

^(١) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

أَلْحَبُّ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَيَاطَلُ

والبيت بلا نسبة فى شرح شذور الذهب: ٣٣٦، والعينى: ٤ / ٤٢٦، وشرح الأعمشنى: ٤ / ١١٠. والشاهد فيه : قوله "ماذا يحاول" حيث استعمل "ذا" موصولة بمعنى الذى وأخبر بها عن "ما" الاستفهامية وأتى لما بصلة هى جملة "يحاول".
^(٢) هذا عجز بيت من الطويل، وصدره :

عَلَيْسَ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

والبيت ليزيد بن مفرغ الحميرى فى ديوانه : ١١٥، والمختصب لابن جنى : ٢ / ٩٤، وأمال ابن السجرى : ٢ / ١٧٠، والإتصاب لابن الأثير : ٧١٧، وشرح ابن يعيش : ٢ / ١٦، ٤ / ٢٣، ٤ / ٢٤، ٧٩، والخزانة: ٢ / ٥١٤، ٣ / ٨٩، وشرح شذور الذهب : ١٤٧، والعينى : ١ / ٤٤٢، ٢ / ٢١٦، ٤ / ٣١٤، والمصع : ١ / ٨٤، والدرر : ١ / ٥٩، وشرح الأعمشنى : ١ / ١٦٠، ٣ / ٢٥٨، ولسان العرب : (على).

والشاهد فيه : قوله "وهذا تحمّلين طليق" فإن الكوفيين ذهبوا إلى أنّ "ذا" اسم موصول وقع مبتدأ، ولم يمتنع اتصال حرف التثنية به من أن يلتزموا موصوليته، وعندهم أن التقلير : "والذى تحمّلينه طليق"، ومنه الكوفيين أن جميع ما يكون اسم إشارة قد يكون اسم موصول وخروجوا على ذلك قوله تعالى : ﴿وَمَا تَلْكَ بَيْنِكَ يَا مُوسَى﴾ وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنفُسُكُمْ﴾، وقوله تعالى : ﴿مَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ﴾.

سراج الدين البلقيني يجوز أن يكون مما حذف فيه الموصول من غير أن يجعل هذا موصولاً والتقدير هذا الذى تحملين على حد قوله :

قَوْلُهُ مَا نَلْتُمْ وَلَا نَبِيلَ مِنْكُمْ بِمُعْتَدَلٍ وَفَقٍ وَلَا مُتَقَارِبٍ^(١)

أى ما الذى نلتكم قال ولم أر أحداً حرجه أى وهذا تحملين طليق على هذا انتهى وهو حسن أو متعين (وَكُلُّهَا) أى كل الموصولات (يَلْتَزِمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ عَكْسِي ضَمِيرٍ) يسمى العائد (لَا يُقِي) بالموصول مطابق له إفراداً وتذكيراً وغيرهما (مُشْتَبِهَةٌ) ويجوز فى ضمير من وما مراعاة اللفظ والمعنى (وَجُمْلَةٌ) خبرية خالية من معنى التعجب معهود معناها غالباً (أَوْ شَبِيهَاتُهَا) وهو الظرف والمجرور إذا كانا تامين (الَّذِي وَصِيلٌ) الموصول (بِهِ كَمَنْ عِنْدِي) والذى فى الدار (الَّذِي ابْنُهُ كُفَيْلٌ) ويتعلق الظرف والمجرور الواقعة صلة باستقر محذوفاً وجوباً (وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ) أى خالصة الوصفية كاسمى الفاعل والمفعول (صِلَةٌ أَلٌ) بخلاف غير الخالصة وهى التى غلب عليها الاسمية كالأبطح (وَكَوْنُهَا) توصل (بِمَعْرُوبٍ الْأَفْعَالِ) وهو الفعل المضارع (هَلْ) ومنه :

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرْضَى حُكُومَتُهُ^(٢)

^(١) البيت لعبد الله بن رواحة فى الجمع : ١ / ٨٨ ، ٢ / ٤٢ ، والنور : ١ / ٦٨ ، ٢ / ٤٩ .

والشاهد فيه، قوله : " ما نلتكم " والتقدير : ما الذى نلتكم وذلك لجواز أن يكون مما حذف الموصول من غير أن يجعل هذا موصولاً .

^(٢) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه قوله :

ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل

والبيت منسوب للفرزدق وليس فى ديوانه، وهو للفرزدق فى الإتيان : ٥٢١ ، والمقرب : ١٧ ، وخزانة الأدب : ١ / ١٤ ، وشرح شلور الذهب : ١ / ٥٨ ، والمعنى : ١ / ١١١ ، ٤٤٥ ، والجمع : ١ / ٨٥ ، والنور : ١ / ٦٩ ، والمطالع السعيدة : ١٦٦ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٣٦ ، وشرح الأشمونى : ١ / ١٥٦ ، ١٦٥ .

والشاهد فيه : قوله : " الترضى حكومته " حيث أتى بصلة "أل" جملة فعلية فعلها مضارع فدل ذلك على أن "أل" الموصولة ليست علامة على اسمية ما تدخل عليه .

وليس بضرورة عند المصنف قال لأنه متمكن من أن يقول المرضى ورد بأنه لو قاله لوقع في محذور أشد من جهة عدم تأنيث الوصف المستند إلى المؤنث أما وصلها بالجملة الاسمية نحو :

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولَ اللَّهُ مِنْهُمْ^(١)

فضرورة باتفاق (أَيُّ كَمَا) فيما تقدم وقد تستعمل بالتاء للمؤنث (وَأَعْرَبْتَنِي) لما تقدم في المعرب والبنى (مَا) دامت (لَمْ تُضَسَّفْ) لفظاً (وَ) الحال أن (صَدْرُ وَصَلِيهَا ضَمِيرٌ) مبتدأ (أَنْحَذَفُ) بأن كانت مضافة وصدر صلتها مذكوراً أو غير مضافة وصدر صلتها محذوفاً أو مذكوراً فإن أضيفت وحذف صدر صلتها بنيت قبل لتأكد مشابهتها الحرف من حيث افتقارها إلى ذلك المحذوف قلت وهذه العلة موجودة في الحالة الثانية فيلزم عليها بناؤها فيها على أن بعضهم قال به قياساً نقله الرضى وهو يرد نفي المصنف في الكافية الخلاف في إعرابها حينئذ ثم بناؤها على الضم لشبهها بقبل وبعد لأنه حذف من كل ما بينه ومثال بنائها في الحالة الرابعة قراءة الجمهور ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾^(١) بالضم (وَبَعْضُهُمْ) كالحليل ويونس (أَعْرَبَ) أياً (مُطْلَقاً) وإن أضيفت وحذف صدر صلتها وقد قرئ شاذاً في الآية السابقة بالنصب وأولت قراءة الضم على الحكاية أى الذى يقال فيه أيهم أشد (وَفِي ذَا الْحَذْفِ) أى حذف صدر الصلة الذى هو العائد (أَيًّا غَيْرُ

^(١) هذا صدر بيت من الوافر، وعجزه قوله :

لهم دانت رقابُ بنى معدِّ

والبيت بلا عزو في العينى ١ / ١١٢، وحاشية الدهمورى على متن الكافى : ٦٤، والمطالع السعيدة:

١٦٦، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٣٧.

والشاهد فيه : قوله "الرسول الله منهم" حيث وصل آل بالجملة الاسمية، وهى جملة المبتدأ والخبر، وذلك شاذ.

^(١) مريم : ٦٩.

أَيُّ) من بقية الموصولات (يَقْتَنِي) أى يتبع ولكن بشرط ليس فى أى أشار إليه بقوله (إِنْ يُسْتَطْلَقُ وَصَلٌ) أى يوجد طويلاً نحو ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَّقِي الْأَرْضِ إِلَهُ﴾^(١) أى الذى هو فى السماء إليه (وَإِنْ لَمْ يُسْتَطْلَقِ) الوصل (فَالْحَذْفُ) للعائد (فَوَزُّ) أى قليل كقوله :

مَنْ يُعْنِ بِالْحَمْدِ لَا يَنْطِقُ بِهَا سَفَهٌ^(٢)

أى بما هو سفه (وَأَبَوَا) أى امتنع النحاة من تمييز (أَنْ يُخْتَلَزَ) أى يقتطع العائد أى يحذف (إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصْلِ مَكْمُولٍ) كأن يكون جملة أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً تاماً لأنه لا يعلم أحذف شيء أم لا (وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ انْتَصَبَ) وكان ذلك النصب (بِفِعْلِ) تاماً كان أو ناقصاً (أَوْ وَصَفِي) غير صلة الألف واللام فالمنصوب بالفعل (كَمَنْ فَوَجُو) أى تأمل للهبه (فَهَبَ) أى ترجوه وكقوله وخير الخير ما كان عاجله أى ما كانه عاجله كذا قال المصنف خلافاً لقوم والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل فى الكثرة كقوله ما الله موليك فضل أى الذى الله موليكه فضل فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذى إياه ضربت ولا المنصوب بغير الفعل والوصف كالمنصوب بالحرف كجاء الذى إنه قائم ولا المنصوب بصلة الألف واللام كجاء

^(١) الزخرف : ٨٤.

^(٢) هذا صبر بيت وعجزه قوله :

ولا يحذ عن سبيل المجد والكرام

والبيت بلا نسبة فى العينية : ١ / ٢٤٦، والجمع : ١ / ٩٠، والذعر : ١ / ٨٧، وشرح الأعمشونى :

١ / ١٦٩.

الشاهد فيه : قوله "بما سفه" حيث حذف العائد إلى الاسم الموصول من جملة الصلة مع كون هذا العائد مرفوعاً بالاتياد ولم تصل الصلة، إذ لم تشمل الصلة إلا على المتبدا والخبر وهذا العائد المحذوف هو الضمير والتقدير: هو سفه.

الذى أنا الضار به ذكره فى التسهيل (كَذَاتُ) يجوز (حَذَفُ مَا بِوَصْنِهِ) بمعنى الحال أو الاستقبال (خُفْضًا) بإضافته إليه (كَأَنْتَ قَاضٍ) الواقع (بَعْدَ) فعل (أَمْرٍ مِنْ قَضَى) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾^(١) أى قاضيه فلا يجوز الحذف من نحو جاعنى الذى أنا غلامه أو مضرو به أو ضار به أمس (كَذَا) يجوز حذف الضمير (الذى جرُّه) أى يمثل الحرف الذى (الموصول جرُّه) لفظًا ومعنى ومتعلقًا (كَمَرٌّ بِالَّذِى مَرَرْتُ) أى به (فَهُوَ بَرٌّ) أى محسن فإن جر بغير ما جر الموصول لفظًا كمررت بالذى مررت عليه أو معنى كمررت بالذى مررت به على زيد أو متعلقًا كمررت بالذى فرحت به لم يجز الحذف.

^(١) طه : ٧٢.

الخامس من المعارف

المعرف بأداة التعريف

المعرف بأداة التعريف^(١)

أى بآلته (أَلٌ) بجملتها هل هي (حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَحَقٌّ) فيه خلاف فالخليل على الأول ورجحه المصنف فى شرحى التسهيل والكافية فالهمزة همزة قطع وعاملوها معاملة الوصل فى الدرج وسيبويه والجمهور كما قال أبو البقاء فى شرح التكملة على الثانى فالهمزة اجتمعت للنطق بالساكن وحزم المصنف فى فصل زيادة همزة الوصل بأن همزة الهمزة وصل يشعر بترجيحه لهذا القول ولسيبويه قول آخر إنها بجملتها حرف تعريف والألف زائدة (فَنَمَطٌ عَرَّفَتْ) أى إذا أردت تعريفه (فَلْ فِيهِ النَّمَطُ) وهو ثوب يطرح على الهودج والجمع أنماط، واعلم أن ال تكون لاستغراق أفراد الجنس إن حل محلها كسل على سبيل الحقيقة ولاستغراق صفات الأفراد إن حل على سبيل المجاز وليبان الحقيقة إن أشير بها وعمصوبها إلى الماهية من حيث هى ولتعريف العهد الذهنى والحضورى والذكرى (وَقَدْ تَزَادُ لِأَزِمًا) بأن كان ما دخلت عليه معرفًا بغيرها (كَاللَّاتِ) اسم ضم كان بمكة (وَالآنُ) اسم للزمن الحاضر وهو مبنى لتضمنه معنى ال الحضورية قيل وهذا من الغريب لكونهم جعلوه متضمنًا معنى ال الحضورية وجعلوا ال الموجودة فيه زائدة وبنى على حركة الالتقاء الساكنين وكانت فتحة ليكون بناؤه على ما يستحقه الظرف (وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ) جمع التى وهذا على القول بأن تعريف الموصول بالصلة وأما على القول بأن تعريفه باللام إن كانت فيه وبنيتها إن لم تكن فليست

^(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من : ١٠٦ - ١١٢ وهى :

١٠٦- أَلٌ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَحَقٌّ	فَنَمَطٌ عَرَّفَتْ قُلٌ فِيهِ النَّمَطُ
١٠٧- وَقَدْ تَزَادُ لِأَزِمًا كَاللَّاتِ	وَالآنُ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ
١٠٨- وَلَا ضَطْرَارٌ كَيْبَاتِ الْأَوْتَرِ	كَذَا وَطَبَتْ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرَى
١٠٩- وَيَعْضُ الْأَغْلَامُ عَلَيْهِ دَخَلًا	لِلْمَحِّ مَا قَسَدَ كَمَا كَانَ عَنْهُ لِقِيْلًا
١١٠- كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالْعَمَانِ	فَذَكَرُذًا وَخَلْفَةً سَيِّئَانِ
١١١- وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَابَةِ	مُضَافٌ أَوْ مَضْحُوبٌ أَلٌ كَالْعَقْبَةِ
١١٢- وَخَذَفَ أَلٌ ذَى إِذَا تَنَادَى أَوْ تُضَفٌ	أَوْجِبٌ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنَحَدِفُ

زائدة (و) تزداد زيادة غير لازمة بأن دخلت (لإضطرار كَبَنَاتِ الأُوْبِرِ) في قول الشاعر:
وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَائِدًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَن بَنَاتِ الأُوْبِرِ^(١)
 أراد بنات أوبر وهو ضرب من الكمأة (كَذَا) وطبت النفس في قول

الشاعر :

رَأَيْتُكَ لَهَا أَنْ عَرَفْتَهُ وَجُوهَنَا

سَدَدْتِ (وَطَبِيتِ النَّفْسَ يَا قَيْنِسُ) عَن عَمْرٍو^(٢)

أراد نفساً وقوله (العسرى) معناه الشريف تمم به البيت (وَبَعْضُ الأَعْلَامِ) المنقولة (عليه) آل (دَخَلًا لِلْمَجِ مَا) أى لأجل ملاحظة الوصف الذى (قَدْ كَانَ عَنْهُ نَقْلًا كَالْفَضْلِ) يسمى به من يتفاعل بأنه يعيش ويصير ذا فضل (وَالْحَارِثُ) يسمى به من يتفاعل بأنه يعيش ويحترث (وَالشُّعْبَانِ فَذَكَرُوا ذَا) أى آل (وَحَدَفُهُ) بالنسبة إلى التعريف (سَيِّانٍ وَقَدْ يَصِيرُ عِلْمًا بِالْقَلْبَةِ مُضَافًا) كابن عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادلة (أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقْبَةِ) لأيلة والمدينة لطيبة والكتاب لكتاب سيبويه ثم الذى صار علماً بغلبة الإضافة لا تنزع منه بناء ولا غيره كما قال فى شرح الكافية (وَحَدَفُ أَلْ فِى) من الاسم الذى صار علماً بغلبتها (إِنْ قُنَادٍ أَوْ تُضَيْفُ أَوْ جِبُّ) نحو يا أعشى وهذه مدينة الرسول (وَفِى غَيْرِهِمَا) أى غير البناء والإضافة (قَدْ تَنَحَّضُفُ) آل بقلة نحو هذا عيوق طالعا.

^(١) البيت بلانسة فى المقتضب للمبرد : ٤ / ٤٨ ، والخصائص : ٣ / ٤٨ ، والنصف : ٣ / ١٢٤ ، والمجتب : ٢ / ٢٢٤ ، والإتصاف : ٣١٩ ، ٧٢٦ ، وشرح ابن يعيش : ٥ / ٧١ ، والعينى : ١ / ٤٩٨ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٥٦ ، وشرح الأشمونى : ١ / ١٧٢ . الكامل .

والشاهد فيه : قوله "بنات الأوبر" حيث زاد "آل" فى العلم مضطرباً، والمعلم لا تدخله "آل" قراراً من اجتماع معرفتين وهما حينئذ العلمية وآل فزاد الألف واللام للضرورة.

^(٢) البيت لراشد بن شهاب اليشكرى فى المفضليات : ٣١٠ ، والعينى : ١ / ٥٠٢ ، ٢ / ٢٢٥ ، ومع الفواصح : ١ / ٨٠ ، ٢٥٢ ، والدرر اللوامع : ١ / ٥٣ ، ٢٠٩ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٥٨ ، وشرح الأشمونى : ١ / ١٨٢ .

والشاهد فيه : قوله : "طبت لنفس" حيث أدخل الألف واللام على التمييز -الذى يجب له التنكير- ضرورة، وذلك للتخريج حار على منذهب البصريين لأن الكرميين لا يرحبون بتكثير التمييز.

باب الابتداء

الابتداء

يضمن هذا الباب أبيات الألفية من : ١١٣ - ١٤٢ وهي :

- ١١٣- مُبتدأ زينة وعزازر خبير
 ١١٤- وأول مبتدأ والفاني
 ١١٥- وقس وكاسيفهام النفسى وقد
 ١١٦- والثان مبتدأ وذا الوصف خبير
 ١١٧- ورفقوا مبتدأ بالابتداء
 ١١٨- والخبير الجزء المسم الفائدة
 ١١٩- ومفردا ياتى ويأتى جملة
 ١٢٠- وإن تكن لئاة معنى اكفى
 ١٢١- والفرد الجامد فارغ وإن
 ١٢٢- وأبرزنة مطلقا حيث تلاً
 ١٢٣- وأخبروا بظرفه أو بحرف جر
 ١٢٤- ولا يكون اسم زمان خيرا
 ١٢٥- ولا يجوز اليتىء بالنكرة
 ١٢٦- وهل قنى فيكم فما حل لنا
 ١٢٧- ورغبة فى الخير خير وعمل
 ١٢٨- والأصل فى الأختيار أن تؤخرا
 ١٢٩- فافنعة حين يسعوى الجزءان
 ١٣٠- كذا إذا ما الفعل كان الخبرا
 ١٣١- أو كان مستندا لى لأم ابتداء
 ١٣٢- ونحو عندي ذرتهم ولى وطر
 ١٣٣- كذا إذا عاد عليه مضمرة
 ١٣٤- كذا إذا يسوجب التصديرا
 ١٣٥- وخير المحصور قلتم أبا
 ١٣٦- وحذف ما يغلبم جازر كما
- إن قلت زينة عازر من اغلتر
 فاعل أغنى لى أسار ذان
 نحى فالتز أولسو الرضة
 إن لى سوى الأفراد طبقا استقر
 كذاك رفع خبر بالمبتدا
 كما لله بر والأبى شاهدة
 حاوية معنى السلى سبقت لى
 بهما كقطقى الله حنى وكفى
 يشق فهو ذو ضمير مستكين
 ما ليس معناه لى محصلا
 لى معنى كالتى أو استقر
 عن جنة وإن يفسد فاخيرا
 ما لم تفه كعنة زينة نيرة
 ورجل من الكرام عندنا
 بر يرسن وليفسن ما لم يقل
 وجوزوا الظديسم إذ لا ضررا
 عرفنا ونكرا عادمى بيان
 أو قصد استعماله منحصرا
 أو لازم الصائر كمن لى منجنا
 ملتزم فيه تقاليم الخبر
 كما به عنى يخبير
 كالتى من علمته تصيرا
 كما لنا إلا التباع أحمنا
 نقول زينة بغلة من عند كما =

قدم أحكام المبتدأ على الفاعل تبعاً لسيويوه وبعضهم يقدم الفاعل وذلك
مبنى على القولين في أصل المرفوعات هل هو المبتدأ أو الفاعل وجه الأول أن المبتدأ
مبدوء به في الكلام وأنه لا يزول عن كونه مبتدأ وإن تأخر والفاعل تزول فاعليته إذا
تقدم وأنه عامل ومعمول والفاعل معمول ليس غير ووجه الثاني أن عامله لفظي وهو
أقوى من عامل المبتدأ المعنوي وأنه إنما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدأ
كذلك والأصل في الإعراب أن يكون للفرق بين المعاني ثم المبتدأ اسم مجرد عن
العوامل اللفظية غير الزيدة مخير عنه أو وصف رافع لمكتفى به فالاسم يعم الصريح
والمؤول والقييد الأول يخرج الاسم في بابي كان وإن والمفعول الأول في باب ظن
والثاني يدخل نحو بحسبك درهم على أن شيخنا العلامة الكافيحي يرى أنه خير
مقدم وأن المبتدأ درهم نظر إلى المعنى والثالث يخرج أسماء الأفعال وتقييد الوصف
بكونه رافعاً لمكتفى به يخرج قائم من أقائم أبوه زيد إذا علمت ذلك فنزل المثال على
هذا الحد وقل (مُبْتَدَأُ زَيْدٌ وَعَاوُزٌ خَبْرٌ) عنه (إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاوُزٌ مِّنْ
اعْتَدَرٍ) لانطباق الحد عليه (وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي فَاعِلٌ) أو نائب عنه (أَعْنَى)
المبتدأ عن الخبر (في) كل وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهراً أو ضميراً بارزاً
نحو (أَسَاكِرِ ذَانِ وَقِسْمِ) على هذا المثال نحو كيف جالس الزيدان وأمضروب
العمران ولا يجوز كونه مبتدأ إذا رفع ضميراً مستتراً في نحو قاعد في ما زيد قائم

فَزَيْدٌ اسْتُعْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفَ
خَتْمٌ وَفِي لَصٍّ يَمِينِ ذَا اشْتَقَرَّ
كَمَثَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ
عَنِ السَّيِّئِ خَيْرُهُ قَلْبُهُ أَضْمِرًا
تَبَيَّنَتِ الْحَقُّ مُنَوَّطًا بِالسَّحَابِ
عَنْ وَاحِدٍ كَلَّهِمْ سَرَاةً شَعْرًا

=١٣٧- وفي جوابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَيْفٌ
١٣٨- وَيَغْدُو لَوْلَا غَالِبًا حَذَفَ الْخَبْرُ
١٣٩- وَيَغْدُو وَإِ عَيْتٌ مَفْهُومٌ مَعِ
١٤٠- وَقَبْلَ خَالٍ لَا يَكُونُ خَيْرًا
١٤١- كَضَرْبَتِي الْعَيْدَ مُسَيِّئًا وَأَتَمُّ
١٤٢- وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بَاكْتِسْرًا

ولا قاعد (وَكَاسْتِفْهَامٍ) في اعتماد الوصف عليه (النَّفْسُ) نحو :

خَلِيلِي مَا وَافٍ بَعِيدِي أَنْتَمَا^(١)

وغير قائم الزيدان وما مضروب العمران (وَقَدْ) قال الأخفش والكوفيون (يَجُوزُ) كون الوصف مبتدأ وله فاعل يغنى عن الخبر من غير اعتماد على استفهام ولا نفى (نَحْوُ فَائِزٍ) أى تاج (أَوْلُو الرُّشْدِ) بفتحين أى أصحاب الهدى (وَالثَّانِ) وهو ما بعد الوصف (مُبْتَدَأً) مؤخر (وَذَا الوَصْفِ) بالرفع (خَبَرٌ) عنه مقدم عليه (إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ) وهو التثنية والجمع السالم (طَبِيقًا) أى مطابقاً لما بعده (اسْتَقْرَ) هذا الوصف نحو أقائم الزيدان وأقائمون الزيدون ولا يجوز كون هذا الوصف مبتدأ وما بعده خبره لأنه إذا أسند إلى الظاهر تجرد من علامة التثنية والجمع كالفعل فإن تطابقاً في الأفراد نحو أقائم زيد جاز كون ما بعد الوصف فاعلاً سد مسد الخبر وكونه مبتدأ مؤخرًا والوصف خبراً مقدماً والجمع المكسر كالمفرد وكذا الوصف المطلق على المفرد والثنى والجمع بصيغة واحدة نحو أجنب الزيدان (وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتِدَاءِ) وهو كونه معرى من العوامل اللفظية وقيل جعل الاسم أولاً ليحير عنه (كَذَلِكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ) وحده على الصحيح الذى نص عليه سيويه لأنه طالب له وقيل بالابتداء لأنه اقتضاهما فعمل فيهما ورد

^(١) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

إذا لم تكونا لي على من أقطع

والبيت بلانسة في شرح شذور الذهب: ١٨٠، والعين: ٥١٦/١، ومع المعجم: ٩٤/١، والندرة
الروابع: ٨١/١، والمطالع السعيدة: ١٧٤، وشرح الأشموني: ١٥٧/١.

والشاهد فيه :

قوله : " ما وافٍ أنتما " والنحاة يستشهدون بهذه العبارة على شيئين : أولهما : أن فاعل الوصف الواقع مبتدأ بعد حرف النفي قد سد مسد خبره، والوصف هنا قوله " وافٍ " فإنه اسم فاعل من " وافى " وفاعله هو قوله " أنتما " وقد وقع هذا الوصف بعد " ما " التنافية ونائبتهما: أن الضمير البارز في هذا الموضع كالاسم الظاهر، يجوز أن يقع كل واحد منهما فاعلاً مغنياً عن خبر الوصف الواقع مبتدأ.

بأن أقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين فما ليس أقوى أولى وقيل الابتداء
 والمبتدأ وقسال الكوفيون ترافعا أى كل منهما رفع الآخر وله نظائر فى العربية
 (وَالْخَيْرُ) هو (الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْمُنْفَعَةُ) مع مبتدأ غير الوصف (كَاللَّهُ بِرُّ) أى
 عمن بعباده (وَالْأَيُّوبِي) أى النعم (شَاهِدُهُ) له (وَمُفْرَدًا يَأْتِي) الخير والمراد به
 ما للعوامل تسلط على لفظه فيشمل مالا معمول له كهذا زيد وما عمل الجسر كزيد
 غلام عمرو أو الرفع كزيد قائم أبوه أو النصب كهذا ضارب أبوه عمرا (وَيَأْتِي
 جُمْلَةً) بشرط أن تكون (حَاوِيَةً مَعْنَى) المبتدأ (الَّذِي سَيَقْتَمُ لَهُ) أى اسما
 معناه يربطها به لاستقلال الجملة وهو إما ضميره وجود كزيد قام أبوه أو مقدر
 كالبر قفيز يدرهم أى منه أو اسم أشير به إليه نحو قوله تعالى : ﴿وَلْيَأْسُ التَّقْوَى ذَلِكَ
 خَيْرٌ﴾ ويغنى عن الرابط تكرار المبتدأ بلفظه كالحاقه ما الحاقه أو عموم فى الخير
 يدخل تحته المبتدأ نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ
 أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (وَإِنْ تَكُنْ) الجملة (إِيَّاهُ مَعْنَى اِكْتَفَى) المبتدأ (بِهَا) عن الرابط
 (كُنْطَقِي) أى منطوقى (اللَّهُ حَسَنِي وَكَفَى وَ) الخير (الْمُفْرَدُ الْجَامِدُ)
 والمراد به كما قال فى شرح الكافية ما ليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه
 (فَلَوْغٌ) أى خال من الضمير عند البصريين لأن تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل
 صالحا لرفع ظاهر على الفاعلية وذلك مقصور على لافعل أو ما هو فى معناه وذهب
 الكوفيون إلى أنه يتحملة (وَإِنْ يُشْتَقُّ) الخير المفرد أو يؤول بمشتق كهذا أسد أى
 شجاع (فَهُوَ قَوْ ضَمِيرٍ مُسْتَكْنٍ) أى مستتر فيه هذا إذا لم يرفع ظاهرا فإن رفعه
 لم يتحمل وإن جرى على من هو له وإلا فله حكم ذكره بقوله (وَأَبْرُؤُهُ) أى
 الضمير وجوبا (مُطْلَقًا) سواء أمن اللبس أم لم يؤمن (حَيْثُ تَلَا) أى وقع ذلك
 الوصف بعد (مَا) أى مبتدأ (لَيْسَ مَعْنَاهُ) أى معنى ذلك الوصف (لَهُ) أى للمبتدأ

(مُحَصَّلًا) بَلْ كَانَ مُحَصَّلًا لغيره أى كان وصفًا جارياً على غير من هو له كزيد عمر وضار به هو وزيد هند ضاربها هو وأجاز الكوفيون الاستتار إذا أمن اللبس واختاره المصنف فى الكافية (وَأَخْبِرُوا) عن المبتدأ (بِخَرَفٍ) نحو والركب أسف منكم (أَوْ بِخَرَفٍ جَرِّ) مع مجروره كالحمد لله حال كونهم (مَأْوِينَ) أى مقدرين له متعلقاً اسم فاعل أو فعلاً هو الخبر فى الحقيقة ولا يكون إلا كائناً أو استتقراً أو ما فيه (مَعْنَى كَاتِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ) كتابت ووجد ونحوهما (فروع) يجب حذف هذا المتعلق وشد التصريح به فى قوله :

فَأَنْتَ لَدَى بَحْبُوحَةِ الْهُونِ كَاتِنٌ^(١)

ثم إن قدر اسم فاعل وهو اختيار المصنف لوجوب تقديره اتفاقاً بعد أما وإذا المفاجأة لامتناع إيلائهما الفعل فهو من قبيل المفرد وإن قدر فعلاً وهو اختيار ابن الحاجب لوجوب تقديره فى الصلة فواضح أنه من قبيل الجملة ولا يحتمل أن إجراء الباب على سنن واحد أولى من الإلحاق بباب آخر واعلم أن اسم الزمان يكون خبراً عن الحدث نحو القتال يوم الجمعة لأن الأحداث متحددة فى الإخبار عنها به فائدة وهى تخصيصها بزمان دون زمان (وَلَا يَكُونُ اسْمٌ زَمَانٍ خَبَرًا عَنْ) مبتدأ

^(١) هذا عجز بيت من الطويل، وصلته قوله :

لك العز إن مولاك عز، وإن يهن

والبيت بلا نسبة فى العينية: ٥٤٤/١، والمهمص: ٩٨/١، ١٠٨/٢، والسرر: ٧٥/١، ١٤٢/٢،

وشرح ابن عقيل: ١٨٢/١.

والشاهد فيه: قوله "كاتن" حيث صرح به - وهو متعلق الظرف الواقع خبراً - شذوذاً وذلك لأن الأصل عند الجمهور أن الخبر، إذا كان ظرفاً أو جاراً أو مجروراً - أن يكون كل منهما متعلقاً بكون عام، وأن يكون هذا الكون العام واجب الحذف، فإن كان متعلقهما كوناً خاصاً وجب ذكره، إلا أن تقوم قرينة تدل عليه إذا حذف، فإن قامت هذه القرينة جاز ذكره وحذفه، وذهب ابن جنى إلى أنه يجوز هذا الكون العام لكون الذكر هو الأصل، وعلى هذا يكون ذكره فى هذا البيت ونحوه ليس شاذاً.

(جُنُودٌ) فلا يقال زيد يوم الجمعة (وَأِنْ يَفِئِدْ) الإخبار به بأن كان المبتدأ عامًّا والزمان خاصًّا أو كان اسم الذات مثل اسم المعنى في وقوعه وفتادون وقت (فَأَخْبِرُوا) كنحن في شهر كذا والورد في آيار (وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكْرَةِ مَا) دام الابتداء بها (لَمْ تُفِئِدْ) لأنه لا يخبر إلا عن معروف فإن أفاد جاز وتحصل الفائدة بأمور أحدها إن يتقدم الخبر وهو ظرف أو مجرور مختص (كَعَسَدَنْ يَذْفِيهِمْ) ونفى الدار رجل (وَ) الثاني أن يتقدمها استفهام نحو (هَلْ فَتَى فِيكُمْ)؟ والثالث أن يتقدمها نفي نحو إن لم تكن خليلنا (فَمَا خِلُّ لَنَا وَ) الرابع أن تكون موصوفة بوصف إما مذكور نحو (وَجُلٌّ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا) أو مقدر كشر أمر ذا ناب أي عظيم على أحد التقديرين وكذا إن كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا أي رجل حقير أو كانت خلفًا من موصوف كمؤمن خير من كافر (وَ) الخامس أن تكون عاملة فيما بعدها نحو (وَعُذْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَ) السادس أن تكون مضافة نحو (عَمَلٌ بِرٌّ يَزِينُ وَلِيَقْسُ) على ما ذكر (مَا لَمْ يُقَلْ) بأن يجوز كل ما وجد فيه الإفادة كأن يكون فيها معنى التعجب كما أحسن زيدًا أو تكون دعاء نحو قوله تعالى : ﴿سَلَامٌ عَلَيَّ إِلَى يَاسِينَ﴾^(١) وقوله تعالى : ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٢) أو شرطًا كمن يتم أتم معه أو جواب سؤال كرجل لمن قال من عندك أو عامة ككل يموت أو تالية لإذا الفحائية كخرجت فإذا أسد بالباب أو لو أو الحال كقوله :

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَهْدٌ بَدَأُ^(٣)

^(١) المصافات : ١٣٠ .

^(٢) المطففين : ١ .

^(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

مَحْيَاكَ أَخْفَى صَوْوَةٌ كُلُّ شَارِقِ

والبيت بلا نسبة في العيني : ٥٤٦/١ ، والمعجم : ١٠١/١ ، والدرر : ٧٦/١ ، والمطلع السعيدة : ١٨٥ ،

وشرح ابن عقيل : ١٩١/١ .

والشاهد فيه : قوله "ونجم قد أضاء" حيث أتى بنجم مبتدأ - مع كونه نكرة - بسبقه بواو الحال .

وقد توجد الإفادة دون شيء مما ذكر كقولك شجرة مسجدة وعمرة خير من جرادة (وَالأَصْلُ فِي الأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا) لأنها وصف في المعنى للمبتدآت فحقها التأخير كالوصف (وَجَوِّزُوا التَّقْدِيمَ) لها على المبتدآت (إِذَا لَا ضَرُورَةَ) حاصل بذلك ونهم من كلامه أن الأصل في المبتدآت التقديم (فَأَمَّنْفَه) أى تقديم الخبر (حِينَ يَسْتَوِي الجُرْآنِ عُرْفًا وَنُكْرًا) بشرط أن يكونا (عَامِدِي بَيَانِ) نحو زيد صديقك للالتباس فإن كان ثم قرينة حاز كقوله :

بَنُونًا بَنُو أَبْنَانَنَا وَبَنَاتَنَا
بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الأَبَاعِدِ^(١)

(كَذَا) يتمتع تقديم الخبر (إِذَا مَا الفِعْلُ) الرفع لضمير المبتدأ المستتر (كَانَ) هو (الأَخْبَارُ) نحو زيد قام للالتباس المبتدأ بالفاعل فإن رفع ضميرًا بارزًا حاز التقديم نحو قاما الزيدان قوله تعالى : ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٢) كذا قيل واعترضه والدى رحمه الله في حاشيته على شرح ابن الناظم بأن الألف تحذف لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل (أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالَهُ) أى الخبر (مُنْحَصِرًا) يعنى محصورًا فيه كأنما زيد شاعر وما زيد إلا شاعر أى ليس غير فلا يجوز التقديم لعملا يتوهم عكس المقصود وشذ.

عليهم ؟ وهل إلا عكيت المعول^(٣)

^(١) البيت للفرزدق في ديوانه: ٢١٧، والإنصاف: ٦٦، وشرح ابن يعيش: ٩٩/١، ١٣٢/٩، والخزانة: ٢١٣/١، والجمع: ١٠٢/١، والنور: ٧٦/١، وشرح ابن عقيل: ٢٠٢/١، وشرح الأشموني: ٢١٠/١ [الطويل].

والشاهد فيه : قوله "بنونا بنو أبنائنا" حيث قدم الخبر وهو "بنونا" على المبتدأ وهو "بنو أبنائنا" مع استواء المبتدأ والخبر في التعريف، فإن كلاً منهما مضاف إلى ضمير المتكلم - وإنما ساغ ذلك لوجود قرينة معنوية تعين عند السامع المبتدأ منهما، فإذا سمع أحد هذا البيت تبادل إلى ذهنه أن المتكلم من يريد تشبيه أبناء أبنائهم بأبنائهم دون العكس.

^(٢) الأنبياء : ٣.

^(٣) هذا عجز بيت من الطويل، وصلته :

لها رب هل إلا بك النصر يرنجى =

وإن لم يرههم عكس المقصود (أَوْ كَانَ) الخير (مُسْتَنْدًا لِذِي) أى لبثدا فيه (لَا مِ ابْتِدَاءً) نحو لزيد قائم فلا يجوز التقديم لأن لها صدر الكلام ولو تركه لفهم مما بعده (أَوْ) كان مستندا لبثدا (لَا زِمَ الصَّنَدُ) بنفسه أو بسبب (كَهَنَ لِي مُنْجِدًا) وقتى من وافد (وَ) إذا كان المبتدا نكرة والخبر ظرفا أو مجرورا أو جملة كما فى شرح التسهيل (نَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَبِى وَطَرٌ) وقصدك غلامه رجل فاعلم أنه (مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ) لأنه المسوغ للابتداء بالنكرة (كَذَا) يجب تقديم الخبر (إِذَا عَادَ عَلَيْهِ) أى على ملبسه (مَضْمُورٌ مِمَّا) أى مبتدا (بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبِرُ) نحو فى الدار صاحبها إذ لو أخر لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة .

تنبيه :

عبارة ابن الحاجب فى هذه المسألة أو لمتعلقه ضمير فى المبتدا قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب هذه عبارة قلقة على المتعلم ولو قال أو كان فى المبتدا ضمير له كفاه انتهى وأنت ترى ما فى عبارة المصنف هنا من القلاقة وكثرة الضمائر المتقتضية للتعميد وعسر الفهم وكان يمكنه أن يقول كما فى الكافية :

وإن يُقدِّمَ لخبرٍ ضميرٌ من مُبتدأٍ يُوجبُ له التَّأخِيرُ

(كَذَا) يجب التقديم (إِذَا) كان الخبر (يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ) كاستنهام (كَأَيِّنْ مَنْ عَمِلَتْهُ نَصِيرًا وَخَيْرٌ) المبتدا (المَحْصُورِ) فيه (قَدَّمَ) أبدا كما لنا إلا اتباع أحمدًا - صلى الله عليه وسلم - إذ لو أخر وقيل ما اتباع أحمد إلا لنا أو هم الانحصار فى الخبر (وَحَدَفُ مَا يُعْلَمُ) من المبتدا والخبر (جَائِزٌ) فحذف الخبر (كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدُ) قول سائل (مَنْ عِنْدَكُمَا وَفِي جَوَابِ)

- البيت ليس فى ديوان الكعبيت بن زيد الأسدي، ولكنه منسوب له فى العينى: ٣٥٤/١، والمصح:

١٠٢/١، واللون: ٧٦/١، وشرح ابن عقيل: ٢٠٤/١، وشرح الأشموني: ٢١١/١.

والشاهد فيه : قوله "عليك المعول" حيث قد الخبر المحصور بإلا شذوذاً وقد كان من حق أن يقول : "وهل المعول إلا عليك".

قول سائل (كَيْفَ زَيْدٌ) احذف المبتدأ و(قُلْ فَيْفٌ) أى مريض (هَوَيْدٌ) المبتدأ (اسْتَفْنَى عَنْهُ إِذْ عُرِفَ وَبَعْدَ لَوْلَا) الامتناعية (غَالِبًا) أى فى القسم الغالب منها إذ هى على قسمين قسم يمتنع فيه جوابها بمجرد وجود المبتدأ بعدها وهو الغالب وقسم يمتنع لنسبة الخبر إلى المبتدأ وهو قليل فالأول (حَذَفُ الْخَبَرِ) منه (حَتْمٌ) نحو لولا زيد لأتيتك أى موجود والثانى حذفه جائز إن دل عليه دليل بخلاف ما إذا لم يدل نحو قوله -صلى الله عليه وسلم- لولا قومك حديثو عهد بالإسلام فهدمت الكعبة (تَهْمِيَةٌ) كلولا فيما ذكر لوما كما صرح به ابن النحاس (وَفِي) المبتدأ الواقع (نَصٌّ يَمِينٌ ذَا) أى حذف الخبر وجوبًا (اسْتَقْرَ) نحو لعمرك لأنعلن أى قسمى فان لم تكن الواو نصًا فى المعية لم يجب الحذف نحو :

وَكُلُّ امْرِئٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ^(١)

(و) كذا إذا كان المبتدأ مصدرًا أو مضافًا إلى مصدر وهو (قَبْلَ حَالٍ لَا) يصلح أن (يَكُونُ خَبْرًا عَنْ) المبتدأ (الذى خَبَرُهُ قَدْ أَضْمِرًا) فالصدر (كَضَرْبِ الْعَبْدِ مُسِيئًا) فمسيئًا حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوبًا والأصل حاصل إذا كَانَ أَوْاذ كَانَ مسيئًا فحذف حاصل ثم الظرف (و) المضاف إلى المصدر نحو (أَنْتُمْ تَبَيَّنِي الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْحَكْمِ) فأنتم مبتدأ مضاف إلى مصدر ومنوطًا حال سيد مسد الخبر وتقديره كما تقدم وخروج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو ضربنى زيدًا شديد.

^(١) هنا عجز بيت من الطويل، وصدره قوله :

تَمَّتْوا لى الموت الذى يشعب الفتى

البيت منسوب للفرزدق فى العينية : ٥٤٣/١، وشرح الأعمشونى : ٢١٧/١، وليس فى ديوانه. الشاهد فيه : قوله : "وكل امرئ والموت يلتقيان" حيث ذكر الخبر الذى هو جملة "يلتقيان" لأن الواو التى عطفت على المبتدأ فى قوله "الموت" ليست نصًا فى معنى المصاحبة والاقتران ولو كانت كذلك لكان حذف الخبر واجبًا لا معدل للمتكلم عنه، كما فى قولك : كل توب وقيمته وكل امرئ وما يحسنه، وكل طالب علم ومعارفه.

وضابطا الواو التى هى نص فى معنى المصاحبة والاقتران أن يكون ما بعدها بما لا يفارق ما قبلها.

تنبيه :

يجب حذف المبتدأ في مواضع أحدها إذا أخير عنه بنعت مقطوع كسررت
يزيد الكريم كما ذكره في آخر النعت الثاني إذا أخير عنه بمخصوص نعم كنعم: الرل
زيد كما ذكر في باب نعم الثالث إذا أخير عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله كصبر
جميل أى صبرى الرابع إذا أخير عنه بصريح القسم نحو فى ذمتى لأفعلن أى يحين
ذكرها فى الكافية (وَأَخْبِرُوا بِالْفَنِينِ) أى بخبرين (أَوْ بِأَكْفَرُوا) من اثنين (هَن)
مبتدأ (واحد) سواء كان الاثنان فى المعنى واحداً كالرمان حلو حامض أى مؤام لم
يكن (كَهُمْ سِرَاةً شَعْرًا) ونحو :

مَنْ يَلْتُ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى^(١)

ويجوز الإخبار باثنين عن مبتدئين نحو زيد وعمرو كاتب وشاعر ولما فرغ
المصنف من ذكر الابتداء وما يتعلق به شرع فى نواسخه وهى ستة الأول.

^(١) الرجز لرؤية فى ملحقات ديوانه: ١٨٩، وهما فى الكتاب: ٢٥٨/١، والعقد الفريد: ٥/٦، وأمالى ابن
الشعرى: ٢/٢٥٥، والإنصاف: ٧٢٥، وشرح ابن يعيش: ٩٩/١، والعينى: ٥٦١/١، واللمع:
١٠٨/١، ٦٧/٢، والدرر: ٧٨/١، ٨٤/٢، والمطالع السعيدة: ١٩٢، وشرح ابن عقيل: ١/
٢٢٣، وشرح الأشعرى: ٢٢٢/١، ولسان العرب: (بت).

الشاهد فيه قوله: "فهنا بتى، مقَيِّظٌ، مصيِّفٌ، مشتى" فإنها أخبار متعددة لمبتدأ واحد من غير عاطف
ولا يمكن أن يكون الثانى نعتاً للأول، لاختلافهما تعريفاً وتكثيراً وتقدير كل واحد مما علما الأول خبراً
لمبتدأ محذوف بخلاف الأصل، فلا يصار إليه.

كان وأخواتها

كان وأخواتها

(تَرْفَعُ كَانُ الْمُبْتَدَأُ) حال كونه (اسمًا) لها (وَالْخَيْرُ تَنْصِبُهُ) خبرًا لها
 (كَكَانَ سَيِّدًا عَمْرًا) -رضى الله عنه (كَكَانَ) فيما ذكر (ظَلُّ) بمعنى أقام نهارًا
 و(بَاتَ) بمعنى أقام ليلاً و(أَضْحَى) و(أَصْبَحَا) و(أَمْسَى) بمعنى دخل في
 الضحى والصباح والمساء (وَصَارَ) بمعنى تحول و(لَيْسَ) وهى لفتى الحال وقيل
 مطلقًا و(زَالَ) بمعنى انفصل والمراد بها التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول
 أو يزال وكذلك (بَرِحَا) بمعنى زال ومنه البارحة الليلة الماضية و(فَتَى) و(فَتَكَتْ
 وَهَذَى الْأَرْبَعَةُ) الأخيرة شرط إعمالها أن تكون (يَشِبُّهُ نَفْسِي) وهى النهى

١ يتضمن هذا الباب آيات الألفية من ١٤٣ - ١٥٧ وهى :

- | | |
|--|--|
| ١٤٣- تَرْفَعُ كَانُ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَيْرُ | تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عَمْرًا |
| ١٤٤- كَكَانَ ظَلُّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا | أَمْسَى، وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا |
| ١٤٥- فَيءِ وَالْفَكَتْ وَقَلْبِي الْأَرْبَعَةُ | يَشِبُّهُ نَفْسِي أَوْ لِنَفْسِي فَتَيْتُهُ |
| ١٤٦- وَيَفْلُ كَانِ دَامَ مَسْبُوقًا يَمَّا | كَأَعْطَى مَا دُمْتُ مُصِيَّبًا يَرْهَمَا |
| ١٤٧- وَغَيْرُ مَاضٍ مَثَلُهُ قَدْ غَمَلَا | إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتَعْمَلَا |
| ١٤٨- وَفِي جَمِيعِهَا تَوْشِطُ الْخَيْرِ | أَجِزٌ وَكُلُّ سَبْقَةٍ جِامٌ حَظَرٌ |
| ١٤٩- كَذَلِكَ سَبْقُ خَيْرٍ مَّا النَّالِيَةُ | فَجِيءَ بِهَا مَخْلُوءَةٌ لَا تَالِيَةَ |
| ١٥٠- وَمَنْعُ سَبْقِي خَيْرٍ لَيْسَ اصْطَلَقِي | وَذُو تَمَامٍ مِمَّا يَرْفَعُ يَكْتَفِي |
| ١٥١- وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنُّقْصُ فِي | لِغْيَةٍ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قَفِي |
| ١٥٢- وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَيْرِ | إِلَّا إِذَا ظَرَفْنَا أَمِي أَوْ حَرَفَ جَرٌ |
| ١٥٣- وَمُضَمَّرُ الشَّانِ اسْمًا أَنْوَ إِنْ وَقِعَ | فَوَهْمٌ مِمَّا اسْتَبَانَ أَنَّهُ انْتَفَعُ |
| ١٥٤- وَقَدْ تَزَادَ كَانُ فِي خَشْرٍ كَمَا | كَانَ أَصْحَحُ عَلِمَ مِنْ تَقَدَّمَا |
| ١٥٥- وَيَخْلِفُونَهَا وَيُقْسِمُونَ الْخَيْرِ | وَتَعَدَّ - إِنْ وَلَسَ - كَثِيرًا ذَا اسْتَهْرُ |
| ١٥٦- وَيَعْدُ أَنْ تَغْوِيضُ مَا غَنَّا ارْتِكِبَا | كَمَثَلِ أَمَّا أَنْتَ بَرٌّ لَأَقْرَبِ |
| ١٥٧- وَمِنْ مُضَارِعِ لَكَانَ مُنْجَزَمٌ | تُحَدِّثُ ثَوْبًا وَهُوَ حَذَفٌ مِمَّا التَزَمُ |

والدعاء (أَوْ يَنْفِي مُتَّبَعَةً وَمِثْلُ كَانِ دَامَ) بمعنى بقي واستمر لكي بشرط أن يكون (مَسْتَبَوًّا بِهَا) المصدرية الظرفية (كَأَعْطَرَ مَا دُمْتَ مُصِيبًا وَرَهْمًا) وقد يستعمل بعض هذه الأفعال بمعنى بعضها فتستعمل كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار نحو وفتحت السماء فكانت أبواباً وظل وجهه مسوداً.

قوله :

أُلْحِقَ بِصَارِ أفعال في معناها وهي أض ورجع وعاد واستحال وقعد وجر وجاء وارتد وتحوّل وغدا راح ذكرها في الكافية واعلم أن هذه الأفعال على أقسام ماض له مضارع وأمر ومصدر ووصف وهو كان وصار وما بينهما وماضي له مضارع دون أمر ووصف دون مصدر وهو زال وأخواته وماضي لا مضارع له ولا أمر ولا مصدر ولا وصف وهو ليس ودَامَ (وَعَيْنُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا إِنْ كَانَ عَيْنُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتَفْعِلًا) نحو : ﴿وَكَمْ أَكْبَغِيًّا﴾^(١) ، ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً﴾^(٢) ، وكونك إياه كأننا أحنك ولست زائلاً أحنك (وَفِي جَنِينِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرِ) بين الفعل والاسم (أَجِينُ) وخالف ابن معطى في دام ورد بقوله :

لَا طَيِّبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْقَصَةً لِدَاثِهِ بِأَدْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ^(٣)

وبعضهم في ليس ورد بقوله :

فَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجَهْلٍ^(٤)

(١) مريم : ٢٠ .

(٢) الإسراء : ٥٠ .

(٣) البيت بلا نسبة في العيني : ٢ / ٢٢٠ ، والمعجم : ١ / ١١٧ ، والنور : ١ / ١٨٧ ، والمطالع السعيدة :

٤٢٠٢ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٣٧ ، وشرح الأشموني : ١ / ٢٣٢ . [اليسيط].

الشاهد فيه : قوله "مادامت منقصة لذاته" حيث قدم خبر دام وهو "منقصة" على اسمها وهو "لذاته" .

(٤) هنا صخر بيت من الطويل ، وصدره قوله :

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم =

وقد يمنع من التوسط بأن خفيف الليس أو اقترن الخير بالأو كان الخير مضافاً إلى ضمير يعود على ملايسم اسم كان وقد يجب بأن كان الاسم مضافاً إلى ضمير يعود إلى ملايس الخير هذا وتقديم الخير على هذه الأفعال إلا ما يذكر جازز (وَكُلُّ) من النحاة (سَبَقَهُ دَامَ حَظْرًا) أى منع لأنها لا تخلو من وقوعها صلة لما ومالها صدر الكلام ومثلها كل فعل قارمه حرف مصدرى وكذا تعد وجاء كما ذكره ابن النحاس (كَذَلِكَ) منعوا (سَبَقُ حَبْرًا) بالتثوين (مَا النَّافِيَةَ) سواء كانت شرطاً فى عمل ذلك الفعل أم لم تكن (فَجِيءَ بِهَا مَتَّوِّعَةً) أى متبوعة (لَا قَائِلِيَه) أى تابعة لأن لها الصدر فإن كان النفى بغير ما جازز التقديم صرح به فى شرح الكافية (وَمَنْعُ سَبَقِ حَبْرًا لَيْسَ اصْطِفَايَ) أى احتير وفقاً للكوفيين والمبرد وابن السراج وأكثر المتأخرين قال فى شرح الكافية قياساً على عسى فإنها مثلها فى عدم التصرف والاختلاف فى فعليتها وقد أجمعوا على امتناع تقديم خبرها انتهى وفرق ابنه بينهما بأن عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام وهو لعل بخلاف ليس قلت ليس أيضاً متضمنة معنى ما له الصدر وهو ما النافية وذهب بعضهم إلى جواز التقديم مستدلاً بتقديم معموله فى قوله تعالى : ﴿الْأَيُّومَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنَّهُمْ﴾^(١) وأجيب باتساعهم فى الطرف.

تتمة :

من الخير ما يجب تقديمه على الفعل ككم كان مالك وما يجب تأخيره عنه كما كان زيد إلا فى الدار (وَنُو قَمَام) من هذه الأفعال (مَا بِرَفْعِ يَكْتَفِي) عن

- واليت للسموع فى الحماسة: ١٢٣، والعينى: ٧٦/٢، وشرح ابن عقيل: ١ / ٢٢٦، وشرح الأشمونى: ٢٣٢/١. والشاهد فيه : أنه قدم خير ليس (سواء) على اسمها (عالم) وذلك ما جوزه ابن مالك فى الشعر والنثر.

^(١) هود : ٨.

المنصوب نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾^(١) أى حضر ما شاء الله كان أى
 وحد وظل اليوم أى دام ظلّه بات فلان بالقوم أى نزل بهم ليلاً ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ
 تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^(٢) أى حين تدخلون فى المساء والصبح ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا
 دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(٣) أى بقيت (وَمَا سِوَاهُ) أى سوى المكتفى بالرفوع
 ﴿فَاتَمَّحْنَ﴾ يحتاج إلى المنصوب (وَالنَّقْصُ فِى فِتْنٍ) و(لَيْسَ) و(زَالٍ) التى
 مضارعها يزال (فَاتَمَّحْنَ) أى تبع وأما زال التى مضارعها يزول فإنها تامة نحو
 زالت الشمس (وَلَا يَكْفِي الْعَامِلَ) بالنصب أى لا يقع بعده (مَفْعُولُ الْخَيْرِ)
 سواء قدم الخير على الاسم أم لا فلا يقال كان طعامك زيد أكلاً خلافاً للكوفيين
 ولا كان طعامك زيد خلافاً لأبى على فإن تقدم الخير على الاسم وعلى
 معموله نحو كان طعامك زيد فظاهر عبارة المصنف أنه جائز لأن معمول الخير
 لم يل العامل وبه صرح ابن شقير مدعيًا فيه الاتفاق وصرح أيضًا بجواز تقديم
 المعمول على نفس العامل (إِلَّا إِذَا ظَرَفْنَا أَتَى) المعمول (أَوْ حَرَفْنَا جَوَّ) فإنه
 يجوز أن يلى العامل نحو كان عندك زيد مقيمًا وكان فيك زيد راغبًا (وَمُضْمَرُ
 الْعَشَانِ اسْمًا) للعامل (أَنْوَإِنْ وَقَعَ) لك من كلام العرب (مَوْهَمٌ) أى موقع فى
 الوهم أى الذهن (مَا اسْتَبَانَ) لك (أَنَّهُ امْتَنَعَ) وهو إيلاء العامل معمول الخير
 وهو غير ظرف ولا مجرور كقوله :

بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا^(٤)

(١) البقرة : ٢٨٠ .

(٢) الروم : ١٧ .

(٣) هود : ١٠٧ .

(٤) هنا عجز بيت من الطويل، وصدره قوله :

فنافذ هذاجون حول بيوتهم =

فاسم كان ضمير الشأن مستتر فيها وعطية مبتدأ خبره عود وإيأهم مفعول
عود والجملة خبر كان (وَقَدْ تَزَادُ كَانٌ) بلفظ الماضي (فِي حَتَشُو) أى بين أثناء
الكلام وشد زيادتها بلفظ المضارع نحو :

أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدَّ نَبِيلٌ^(١)

واطردت زيادتها بين ما وفعل التعجب (كَمَا كَانُ أَصَحَّ عَلِمَ مَنْ
تَقَدَّمَ) وبين الصلة والموصول كجاء الذى كان أكرمه والصفة والموصوف كجاء
رجل كان كريم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والمبتدأ وخبره نحو زيد
كان قائم وشدت بين الجار والمجرور نحو :

عَلَى كَانِ الْمُسَوِّمَةِ الْعَرَابِ^(٢)

وغير كان لا تزداد وشدت زيادة أمسى وأصبح كقوله ما أصبح أبردها وما
أمسى أدفاها (وَيَحْذِقُونَهَا) مع اسمها (وَيُبْقُونَ الْخَبْرَ) وحده (وَيَفْعَدُ إِنْ وَلَوْ)

- والبيت للفرزدق فى ديوانه : ٢١٤ ، والمتنضب للسيرد : ٤ / ١٠١ ، وخزانة الأدب : ٤ / ٥٧ ،
والعينى : ٢ / ٣٤ ، والمعجم : ١ / ١١٨ ، والدرر : ١ / ٨٧ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٤٣ ، وشرح
الأشعرى : ١ / ٢٣٧ .

والشاهد فيه : قوله "بما كان إيأهم عطية عودا" حيث إن ظاهره يوهم أن الشاعر قد قدم معمول خبر
كان هو "إيأهم" على اسمها وهو "عطية" مع تأخير الخبر وهو جملة "عودا" عن الاسم أيضا، فلزم أن
يقع معمول الخبر بعد الفعل ويليه وهو منهب الكوفيين .

(١) الرجز لفاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف زوج أبى طالب بن عبد المطلب عم النبى صلى الله
عليه وسلم - فى العينى ٢ / ٢٩ ، والمعجم : ١ / ١٢٠ ، والدرر : ١ / ٨٩ ، وشرح ابن عقيل :
١ / ٢٥٢ ، وشرح الأشعرى : ١ / ٢٤١ .

والشاهد فيه : قوله : "أنت تكون ماجد" حيث زيد المضارع من "كان" بين المبتدأ أو خبره والثابت
زيادته إنما هو الماضى دون المضارع .

(٢) هنا عجز بيت من الوافر، وصوره :

سراة بنى أبى بكر تسامى

البيت دون عجزه فى شرح ابن يعيش : ٧ / ٩٨ ، ١٠٠ ، والخزانة : ٤ / ٣٣ ، والعينى : ٢ / ٤١ ،
والمعجم : ١ / ١٢٠ ، والدرر : ١ / ٨٩ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٥١ ، وشرح الأشعرى : ١ / ٢٤١ .

الشرطيتين (كثييراً ذاً) الحذف (اشْفَهَوُ) كقوله المرء مجزى بعمله إن خيراً فخير أى إن كان عمله خيراً وقوله :

لَا يَأْمِنُ الدَّمْرَ ذُو بَنِي وَتَوْ مَلِكًا^(١)

أى ولو كان الباغى ملكاً وقتل بعد غيرهما كقوله من ولد شولاء أى من لد كانت شولاء وحذف كان مع خيرها وإبقاء الاسم ضعيف وعليه إن خير فخير بالرفع أى إن كان فى عمله خير (وَبَقَدْ أَنْ) المصدرية (تَفْوِيضُ مَا عَنْهَا) بعد حذفها (اِرْتِكِبَ كَيْفِي أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ) الأصل لأن كنت براً فجنفت اللام للاختصار ثم كان له فاتفصل الضمير وزيدت ما للتعويض وأدغمت النون فيها للتقارب ومثله :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفْرٍ^(٢)

^(١) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه قوله :

جنوده ضاق عنها السهل والجبلُ

والبيت للعين المنفردى فى الخزانة: ١ / ١٢٤، والعيى: ٢ / ٥٠، وللمع: ١ / ١٢١، والسرر:

١ / ٩١، والمطلع السعيدة: ٢٠٦، وشرح الأشموني: ١ / ٢٤٢.

الشاهد فيه: قوله "ولو ملكاً" حيث حذف كان مع اسمها وأبقى غيرها بعد "لو".

^(٢) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه قوله :

فإن قومى لم تأكلهم الضبيغ

البيت للعباس بن مرداس وأبو خراشة هو عفاف بن نديبة من شعراء العرب وفرسانها المشهورين

ونديه اسم أمه.. والبيت فى الكتاب: ١ / ١٤٨، والخصائص: ٢ / ٣٨١، والنصف: ٣ / ١١٦،

وأمالى ابن الشعري: ١ / ٣٤، ٢ / ٣٥٣، ٣٥٠ / ٢، والإنصاف: ٧١ وشرح ابن يعيش: ٢ / ٩٩،

٨ / ١٣٢، والمقرب: ٥٦، وعزارة الأدب: ٢ / ٨٠، ٤ / ٤٢١، وشرح شذور الذهب: ١٨٦،

والعيى: ٢ / ٥٢، والمع: ١ / ١٢٢، والسرر: ١ / ٩٢، والمطلع السعيدة: ٢٠٧، وشرح ابن

عقيل: ١ / ٢٥٦، وشرح الأشموني: ١ / ٢٤٤، ٤ / ٤٩.

الشاهد فيه: قوله "أما أنت ذا نفرا" حيث حذف "كان" التى ترفع الاسم وتنصب الخبر وعوض عنها

"ما" الزائدة، وأدغمها فى نون "أن" المصدرية، وأبقى اسم "كان" وهو الضمير البارز للتفصل،

وخبرها وهو قوله "ذا نفرا"، وأصل الكلام عند البصريين: فخرت على لأن كنت ذا نفرا، فحذفت-

تلمحة :

تخذف كان مع اسمها وخبرها ويعوض عنها ما بعد إن الشرطية وذلك كقولهم افعل هذا إما لا أى إن كنت لا تفعل غيره ذكره نسي شرح الكافية (وَمِنْ مُضَارِعِ لَكَانَ) ناقصة أو تامة (مُنْجَزِمٌ) بالسكون بأن لم يله ساكن ولا ضمير متصل (تُحْذَفُ فُونٌ) تخفيفاً نحو قوله تعالى : ﴿وَكَلَّمَ الْكُفَّيْنَ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَأْكُ حَسَنَةً﴾ بخلاف غير المجزوم والمجزوم بالحذف والمتصل بساكن أو ضمير (وَهُوَ حَذَفٌ) بالتثوين (مَا التَّرْمِ) بل جائز.

= لام التعليل ومتعلقها، فصار الكلام: أن كنت ذا نفر، ثم حذفت كان لكثرة الاستعمال قصدًا إلى التخفيف، فانفصل الضمير الذي كان متصلاً بكان لأنه لم يبق في الكلام عامل يتصل به هذا الضمير، ثم عرض عن كان بما الزائدة فالنفي حرفان متقاربان - وهما نون أن المصدرية وميم ما الزائدة - فأدغمهما، فصار الكلام : أما أنت ذا نفر.

هذا وقد روى ابن دريد وأبو حنيفة الدينوري في سكان هذه العبارة "إما كنت ذا نفر" وعلى روايتهما لا يكون في البيت شاهد لما نحن فيه الآن.

**الثانى من نواسخ الابداء
ما ولا ولا وان المشبهات بليس**

ما ولا ولات وإن المشبهات بليس^(١)

(إِعْمَالُ لَيْسَ) وهو رفع الاسم ونصب الخبر (أَعْمَلْتُ مَا) النافية عند أهل الحجاز نحو قوله تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾^(١) (هُنَّ) زيادة (إِنَّ) النافية فإن وجدت فلا عمل لما نحو ما إن أنتم ذهب (مَعَ بَقَا النَّفْسِ) وعدم انتقاضه بأل فإن انتقض بها وجب الرفع كقوله تعالى: ﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَنَا﴾^(٢) (وَ) مع (تَوَقُّبِ زُكَيْنٍ) أى علم وهو تقديم الاسم على الخبر فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع نحو ما قائم زيد وكذا إذا كان ظرفاً كما هو ظاهر إطلاقه هنا وفى التسهيل والعمدة وشرحيهما وصرح به فى الكافية وشرحها مخالفاً لابن عصفور (وَسَبَقَ) معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور مبطل لعلمها نحو ما طعامك زيد آكل فإن تقدم وهو (حَرْفٌ جَرٌّ أَوْ ظَرْفٌ كَمَا بِسَى أَنْتَ مَعْنِيَا أَجَازَ) ذلك (الْعَلَمَا) لأن الظرف والمجرور يغتفر فيه ما لا يغتفر فى غيره (وَرَفَعَ) اسم (مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بِلَئِنْ مِنْ بَعْدِ) خبر (مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمْ) ذلك الرفع (حَيْثُ حَلَّ) نحو ما زيد قائماً كلن قاعد بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى لكن هو قاعد لأن المعطوف بهذين موجب ولا نعم لما إلا فى المنفى فإن كان المعطوف

^(١) يتضمن هذا الباب أبيات الألفية من : ١٥٨ - ١٦٢ وهى :

١٥٨- إِعْمَالُ لَيْسَ أَعْمَلْتُ مَا هُنَّ إِنْ	مَعَ بَقَا النَّفْسِ وَتَرْتِيبِ زُكَيْنٍ
١٥٩- وَسَبَقَ حَرْفٌ جَرٌّ أَوْ ظَرْفٌ كَمَا	بِسَى أَنْتَ مَعْنِيَا أَجَازَ الْعَلَمَا
١٦٠- وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بِلَئِنْ	مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمْ حَيْثُ حَلَّ
١٦١- وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرًّا لَهَا الْخَيْرُ	وَبَعْدَ لَا وَنَفْسِي كَانَ قَدْ يُجَرُّ
١٦٢- فِى النُّكْرَاتِ أَعْمَلْتُ كَلَيْسَ لَا	وَقَدْ تَلَسَّى لَاتٍ وَإِنْ ذَا الْعَيْلَا
١٦٣- وَمَا لِأَتِ فِى سِوَى حِينَ عَمَلُ	وَحَذَفُ دَى الرَّفْعِ فُشَا وَالْعَكْسُ قُلُّ

^(١) المجادلة : ٢ .

^(٢) يس : ١٥ .

بغيرهما نصب (وَبَعْدَهُمَا وَلَيْسَ جَرًّا) حرف (الْبَاءِ) الزائدة (الْخَبَرُ) نحو قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ﴾^(٢) ولا فرق فيهما بين الحجازية والتميمية كما قال في شرح الكافية لأن الباء إنما دخلت لتكون الخبر منفياً لا لكونه منصوباً يدل على ذلك دخولها في لم تكن بقاءم وامتناع دخولها في نحو كنت قائماً

فروع:

يجوز في المعطوف على الخبر جيتلجر والنصب (وَبَعْدَ لَا وَ) بعد (نَفْسِي) كَانَ قَدْ يُجْرَى) الخبر بالباء نحو لا ذو شفاعة بمن لم تكن بأعجلهم قال ابن عصفور وهو سماع فيهما (فِي التَّكْوَاتِ أَعْمَلْتُ كَلَيْسَ لَا) النافية بشرط بقاء النفي والترتيب نحو:

تَعَزَّ فَلَآ شَيْءٌ عَلَيَّ الْأَرْضِ بَاقِيًا^(٣)

وأجاز في شرح التسهيل لابن جنى إعمالها في المعارف نحو لا أنا باغيًا سواها والغالب حذف خبرها نحو:

فَأَنَا ابْنُ تَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ^(٤)

(١) الزمر: ٣٧.

(٢) هود: ١٢٢، والنمل: ٩٣.

(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه:

وَلَا وَرَزَّ بِمَا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيَا

والبيت بلانسية في الخزانة: ١ / ٥٣٠، وشرح شذور الذهب: ١٩٦، ٢٧٨، والعنسي:

١ / ١٠٢، والمعجم: ١ / ١٢٥، والندر: ١ / ٩٧، والمطلع السعيدة: ٢١١، وشرح ابن عقيل:

١ / ٢٦٩، وشرح الأشموني: ١ / ٢٥٣.

(٤) هذا عجز بيت من مخزوء الكامل، وصدرة قوله:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا =

(وَقَدْ تَلَى) أى تتولى (لَأْتِ) وهى لا زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة على المشهور (وَأَيْنَ) بالكسر والسكون التافية (ذَا الْفَعْلَاءِ) أى عمل ليس نحو ولا حين مناص أن هو مستولياً على أحد (وَمَا لَأْتِ فِي سَيِّئِ حِينٍ) وما رادفه كالساعة والأران (عَمَلٌ) لضعفها (وَحَذَفُ ذِي الرَّفِيعِ) وهو الاسم وإبقاء الخير (فَنَشَأَ) كما تقدم (وَالْعَكْسُ) وهو حذف الخير وإبقاء الاسم (قَلْبٌ) وقرئ شفوئاً ولات حين مناص أى لهم ولا يجوز ذكرهما معاً لضعفها.

- والبيت لسعد بن مالك فى حماسة المرزوقى : ٥٠٦، وكتاب سيويه : ١ / ٢٨، ٣٥٤، ٣٥٧، والمقتضب: ٤ / ٣٦٠، والجمل للرجاسى : ٢٤٢، والإتصاف : ٣٦٧، وشرح ابن عيش : ١ / ١٠٨، والخزانة : ١ / ٢٢٣، ٢ / ٩٠، والمعنى : ٢ / ١٥٠، والمصحح : ١ / ١٢٥، والسرور : ١ / ٩٧، وشرح الأعمشوى : ١ / ٢٥٤.

الشاهد فيه : قوله "لا يراح" حيث أعمل فيه "لا" عمل ليس فرغ بها الاسم وهو قوله "يراح" وحذف حرفها.

**الثالث من النواسخ
أفعال المقاربة**

أفعال المقاربة

وفي تسميتها بذلك تغليب إذ منها ما هو للشروع وما هو للرجاء (كَكَّان) فيما تقدم من العمل (كَادَ) لمقاربة حصول الخير (وَعَسَى) لترجيح (لَكِنَّ نَدْرُ) أن ينجح (غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرٌ) والمراد به الاسم المفرد كما صرح به في شرح الكافية كقوله إنى عسيت صائماً وما كدت آيياً والكثير يحيمه مضارعاً (وَكُونُهُ يَدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ) نحو :

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ^(١)

(١) يتضمن هذا الباب أبيات الألفية من ١٦٤ - ١٧٣ وهي :

١٦٤- كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنَّ نَدْرُ	غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرٌ
١٦٥- وَكَوْنُهُ يَدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى	لَسَزْرٌ وَكَادَ الْأَنْسُ فِيهِ عَكَمَا
١٦٦- وَكَعَسَى خَرَى وَلَكِنْ جَعَلَا	خَيْرُ قَا خَتَمَا بِأَنْ مُضَرَعَا
١٦٧- وَأَلْزَمُوا اخْتَوْلَقَ أَنْ مَثَلَ خَرَى	وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْفَسَا أَنْ نَدْرَا
١٦٨- وَمَثَلَ كَادَ فِي الْأَصْحِ كَرِيبَا	وَتَرَكْنَا أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
١٦٩- كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْسُدُو، وَطَفِقَ	كَأَنَّ جَعَلْتِ، وَأَخَذْتُ وَعَلِقَ
١٧٠- وَأَسْعَمَلُوا مُضَارِعَا لِأَوْشَكَ	وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوَشَكَ
١٧١- بَعْدَ عَسَى اخْتَوْلَقَ قَدْ يَسْرُدُ	غَنَى بِأَنْ يَفْعَلُ عَنْ تَبَانِ فَعْدُ
١٧٢- وَجَرَّدْنَا عَسَى أَوْ أَرْفَعُ مُضَمَّرَا	بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ دُكِرَا
١٧٣- وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزُلِي السَّيْنِ مِنْ	نَحْوِ عَمَسْتِ وَالْفَتْحُ الْفَتْحُ زَكْنُ

(١) البيت الهدية بن الخمرم العنري في الكتاب : ٤٧٨ ، وللمقتضب : ٣ / ٧٠ ، والجمل : ٢٠٩ ، وشرح ابن يعيش : ٧ / ١١٧ ، ١٢١ ، والمقرب : ١٧ ، والحزانة : ٤ / ٨١ ، والعين : ٢ / ١٨٤ ، والمصع : ١ / ١٣٠ ، والدرر : ١ / ١٠٦ ، والمطالع السعيلة : ٢١٧ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٨١ ، وشرح الأعمش : ١ / ٢٦٠ ، ٢٦٤ . [الوالتر] .

الشاهد فيه : قوله "يكون وراءه ... إلخ" حيث وقع نحو "عسى" ضملاً مضارعاً مجرداً من "أن" للصيغة، وفلك دليل.

والكثير فيه اتصاله بها نحو قوله تعالى : ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُرَحِّمَكُمُ﴾^(١) (٩)

عبر (كاد الأمر فيه عكساً) فالكثير تجرده من أن نحو قوله تعالى : ﴿وَمَا كَادُوا
يَفْعَلُونَ﴾^(٢) ويقل اتصاله بها نحو :

قد كاد من طول البلى أن يمصحاً^(٣)

(وَكَفَسَى) في كونها للترجي (حَرَى) بالحاء المهملة (وَلَكِنَّ) اختصت
بأن (جُعِلَ خَيْرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلًا) فلم تجرد منها لا في الشعر ولا في غيره
نحو حرى زيد أن يقوم (وَأَلْزَمُوا) خبر (اخْلَوْلَوْا أَنْ) لكونها (مِثْلَ حَرَى) في
الترجي نحو اخلولت السماء أن تمطر (وَبَعْدَ أَوْشَكَتْ) كثر اتصال الخبر بأن نحو :
وَلَوْ سَأَلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا^(٤)

^(١) الإسراء : ٨ .

^(٢) البقرة : ٧١ .

^(٣) الرجز لرؤية في ديوانه : ١٧٢ ، والكتاب : ١ / ٤٧٨ ، ولقتصب : ٣ / ٧٥ ، والجمل : ٢١٠ ،
والنصف : ٢٦٦ ، وشرح ابن يعيش : ٧ / ١٢١ ، والقرب : ١٧ ، والخزاعة : ٢٩ / ١٥٠ ، ٤ / ٩٠ ،
والجمع : ١ / ١٣٠ ، والبر : ١ / ١٠٥ ، والمطالع السعيدة : ٢١٦ ، واللسان : (مصح) .
وروايته الصحيحة : (أن يمصحاً) .

والشاهد فيه قوله "أن يمصحاً" حتى أتى بجزر "كاد" فعلاً مضارعاً مقرونًا بأن وذلك قليل، والأكثر أن
يتجرد منها.

^(٤) البيت بلا عزو في أمالي الزجاجي : ١٩٧ ، وشنور الذهب : ٢٧٠ ، والعيني : ٢ / ١٨٢ ، والجمع :
١ / ١٣٠ ، والبر : ١ / ١٠٦ ، والمطالع السعيدة : ٢١٧ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٨٥ ، وشرح
الأشعري : ١ / ٢٠٦ ، ولسان العرب : (أوشك) . [الطويل] .
الشاهد فيه :

يستشهد النحاة بهذا البيت ونحوه على أمرين، الأول : في قوله "لأوشكوا" حيث ورد "أوشك"
بصيغة الماضي، والأمر الثاني في قوله "أن يملوا" حيث أتى بجزر "أوشك" جملة فعلية فعلها مضارع
مقرون بأن وهو الكثير.

وَ(انْتَفَا أَنْ) مِنْ خَيْرِهَا (فَزَدًا) نَحْوُ :
يُوشِكُ مَنْ هَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غَوَايِهِ يُوَاثِقُهَا^(١)
(وَمِثْلُ كَذَا فِي الْأَصْحَحِ كَرَبًا) بفتح الراء فالكثير تجريد خيرها من أن

نحو :

كَرَبًا الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَنْوُبُ^(٢)

والتصاليه بها قليل نحو :

وَقَدْ كَرَبْتِ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا^(٣)

وقيل لا تتصل به أصلا (وَتَرَكُ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبًا) لأنه دال
على الحال وأن للاستقبال (كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو) أى يغنى للإبل (وَطَفِقُ) زيد
يدعو ويقال طبق بالباء (كَذَا جَعَلْتُ) أنظم (وَأَخَذْتُ) أتكلم (وَعَلِقُ) زيد يفعل
وزاد فى التسهيل هب قال فى شرحه وهو غريب كعب عمرو يصلى (وَاسْتَعْمَلُوا

^(١) البيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه : ٤٢ ، والكتاب : ٤٧٩ / ١ ، والعمدة : ١٠٨ / ١ ، وشرح ابن
يعيش : ١٢٦ / ٧ ، والمقرب : ١٧ ، وشلور الذهب : ٢٠٧١ ، والعينى : ١٨٧ / ٢ ، والهمع :
١ / ١٢٩ ، ١٣٠ ، والسرر : ١ / ١٠٣ ، ١٠٦ ، وحاشية المنهجرى : ٨٧ / ٩١ ، ٩٦ ، والمطالع
السعيدة : ٢١٨ ، وشرح ابن عقيل : ٢٨٦ / ١ ، وشرح الأشمونى : ١٦٢ / ١ . [الخفيف].
والشاهد فيه : قوله "يوافقها" حيث أتى بجزء "يوشك" جملة فعلية مضارع مجرد من "أن" وهذا قليل.
^(٢) هذا صدر بيت من الخفيف، وعجزه قوله :

حين قال الروشة هند غضوب

والبيت للكلمجة البربرعى فى شرح شلور الذهب : ٢٧٢ ، والعينى : ١٨٩ ، والهمع : ١ / ١٣٠ ،
والسرر : ١ / ١٠٥ ، والمطالع السعيدة : ٢١٦ ، وشرح الأشمونى : ٢٦٢ / ١ . [الخفيف].
والشاهد فيه، قوله : "ينوب" حيث أتى بجزء "كرب" فعلاً مضارعاً مجرداً من "أن".
^(٣) هذا عجز بيت من الطويل، وصدره قوله :

سقاها ذور الأحلام سجلا على النظما

والبيت لأبى زيد الأسلمى فى المقرب : ١٧ ، وشلور الذهب : ٢٧٤ ، وشرح ابن عقيل : ٢٨٧ ،
والمطالع السعيدة : ٢١٧ ، وشرح الأشمونى : ٢٦٢ / ١ .
والشاهد فيه : قوله : "أن تقطعا" حيث أتى بجزء "كرب" فعلاً مضارعاً مقترناً بـ"أن" وهذا قليل.

مُضَكِرَهَا لِأَوْشِكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ) نحو يوشك من فر، وقوله تعالى : ﴿كَادُ رَبُّهَا

يُضِيءُ﴾^(١) (وَزَادُوا) لأرشك اسم فاعل فقالوا (مُوشِكَا) نحو :

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ^(٢)

وحكى فى شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد والجوهري مضارع طفق قال فى شرح التسهيل ولم أره لغيره وجماعة اسم فاعل كرب والكسائي مضارع جعل والأخفش مضارع طفق والمصدر منه ومن كاد (بعد عسى) و(اخلولق) و(أوشك قد يردغنى بأن يفعل عن ثان فقد) وهو الخبر نحو عسى أن يقرم فلان والفعل فى موضع رفع بعسى سد مسد الجزعين كما سد مسدهما فى قوله تعالى : ﴿الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ مَلَكُوتٌ مُّغْتَمِقٌ يُغْشَى السُّبُوحَ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ الصُّلُوبَ وَأَنزَلَ لَكُمُ الْمَاءَ لَعَلَّكُمْ تَجْرُونَ﴾^(٣) هذا ما اختاره المصنف من جعل هذه الأفعال ناقصة أبداً وذهب جماعة إلى أنها حيثف تامة مكتفية بالمرفوع (وَجَرُونِ) من الضمير (عسى) واخلولق وأوشك (أَوْ أَوْشِكُ مُضْتَمِرًا بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا فَذِكْرًا) فقل على التحريد وهو لغة أهل الحجاز الزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسى أن يقوموا وعلى الإضمار الزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسوا أن يقوموا (وَالضُّحَى وَالْكَسْرُ أَجْزُ فِي السَّيْنِ مِنْ) عسى إذا اتصل بها تاء الضمير أو نونه أو نا (نَحْوِ عَسَيْتُ) عسين عسينا (وَأَمَّا الضُّحَى) بالقاف أى اختباره (زُكِّنَ) أى علم أما من تقلبه الفتح على الكسر وإما من خارج لشهرته وبه قرأ القراء إلا نافعاً^(٤).

(١) التور : ٣٥.

(٢) هذا صير بيت من المقارِب، وعجزه قوله :

خلاف الأليس وحوشا يبابا

والبيت لأسامة بن الحارث اللخلى فى شرح السكرى : ١٢٩٣، والعيسى : ٢ / ٢١٢، والهمع : ١ /

١٢٩، والدرر : ١ / ١٠٤، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٩٠، وشرح الأشموني : ١ / ٢٦٤.

والشاهد فيه، قوله : "فموشكة" حيث استعمل اسم الفاعل من أوشك.

(٣) العنكبوت : ٢٤١.

(٤) حيث قرأ نافع "فهل عسيتم إن توليتم" شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٣٤٤.

**الرابع من النواسخ
إن وأخواتها**

إن وأخواتها

يضمن هذا الباب آيات الألفية من : ١٧٣٤ - ١٩٦ وهي :

- ١٧٤- لِإِنَّ أَنْ، لَيْتَ، لَكِنْ، لَعَلَّ
 ١٧٥- كَمَا أَنَّ زَيْدًا غَالِمٌ بِأَنِّي
 ١٧٦- وَرَاعَ ذَا السُّرْتِيبِ، إِلَّا فَيْسَى
 ١٧٧- وَهَمَّنَ إِنْ أَمَّحَ لَسَانَهُ مَضْمَنٍ
 ١٧٨- فَاتَّكَبَرُ فِي الْإِيْتِلَاءِ، وَفِي بَيْتِهِ مَحَلَّةٌ
 ١٧٩- أَوْ حَكَّيْتَ بِالْقَوْلِ، أَوْ حَلَّتْ مَحَلُّ
 ١٨٠- وَكَتَبُوا مِنْ بَعْدِ فَعَلٍ غُلُقَا
 ١٨١- بَعْدَ إِذَا فُجِئَاءٌ أَوْ قَسَمٍ
 ١٨٢- مَعَ تَلُوقِ الْجَزَا وَذَا يَطْرُدُ
 ١٨٣- وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَثْرِ تَصْحَبُ الْخَبْرُ
 ١٨٤- وَلَا يَلْسَى ذِي السَّلَامِ مَا قَدْ لَهَا
 ١٨٥- وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَسَمٍ، كَمَا أَنَّ ذَا
 ١٨٦- وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولِ الْخَبْرُ
 ١٨٧- وَوَصَلُ "مَا" بِدَى الْحُرُوفِ مَبْطُلُ
 ١٨٨- وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى
 ١٨٩- وَالْحَقِيقَةُ بِمَا لَكِنَّ وَأَنَّ
 ١٩٠- وَخَفَّفَتِ إِنْ فَجَسَلُ الْعَمَلُ
 ١٩١- وَرَأَى مَا اسْتَعْنَى عَنْهَا إِنْ بَدَا
 ١٩٢- وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا
 ١٩٣- وَإِنْ تَخَفَّفَ أَنْ فَاسْمُهَا - اسْتَكْنُ
 ١٩٤- وَإِنْ يَكُنْ فَعَلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا
 ١٩٥- فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَقَى أَوْ
 ١٩٦- وَخَفَّفَتِ كَمَا أَيْضًا فُسْوَى
- كَأَنَّ عَكْسُ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ
 كُفِّتَهُ، وَلَكِنْ أَيْتُهُ ذُو ضَمِّ
 الَّذِي كَلِّتَ فِيهَا - أَوْ هُنَا - غَيْرَ الْبَدْيِ
 مَسْتَدْفَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ الْكَبِيرِ
 وَحَيْثُ "إِنَّ" لِيَوْمَيْنِ مُكْمَلَةٌ
 حَالٌ، كَزُرْتُكَ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ
 بِالسَّلَامِ، كَمَا عَلِمَ إِنَّهُ لَأَوْ نَقَى
 لَا لَامٌ بَعْدَهُ يُوَجِّهَيْنِ لِيَوْمِي
 فِي نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ
 لَامٌ ابْتِئَاءً، نَحْوُ : إِنَّا لَوَزُّ
 وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
 لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِلَا مُسْتَحْوَدَا
 وَالْفَضْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبْرُ
 إِعْمَالُهَا، وَقَسَمٌ يُقَسَى الْعَمَلُ
 مَنْصُوبٍ "إِنَّ" بَعْدَهُ أَنْ تَسْتَكْمَلَا
 مِنْ دُونَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ
 وَتَلَزَمَ السَّلَامُ إِذَا مَا تَهَمَّلُ
 مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِلًا
 فَلَا تَلْفِيهِ غَالِبَا بِمَا ذِي مُوَصَّلَا
 وَالْخَبْرُ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ
 وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفًا مُنْتَعَا
 تَنْفِيْسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذَكَرُ لُور
 مَنْصُوبُهَا وَتَابِئَا أَيْضًا رَوَى

وهي الحروف المشبهة بالفعل في كونها رافعة وناصبة وفي اختصاصها

بالأسماء

وفي دخولها على المبتدأ والخبر وفي بنائها على الفتح وفي كونها ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد الأفعال (إِنْ) و(أَنَّ) إذا كانتا للتوكيد والتحقيق و(لَيْتَ) للتمنى و(لَكَيْنَ) للاستدراك و(فَعَلَّ) للترجي و(كَأَنَّ) للتشبيه (عَكْسُ مَا) ثبت (لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ) أى نصب الاسم ورفع الخبر (كَأَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفْرُهُ وَلَكَيْنَ ابْنُهُ فُو ضِيفِنِ) أى حقد (وَرَاغٍ) و(جَوْبًا) (ذَا الترتيب) وهو تقديم الاسم على الخبر لأنها غير متصرفة (إِلَّا فِي) الخبر (الَّذِي) هو ظرف أو مجرور فيجوز لك أن تقدمه (كَلَيْتَ فِيهَا) مستحبًا (أَوْ) لعل (هُنَا غَيْرَ الْبَدِي) الذى بذى بمعنى فحش وقد يجب تقديمه في نحو إن في الدار صاحبها (وَهَمَزٌ إِنْ افْتَحَ) و(جَوْبًا) (لَيْسَ مَصْنُوعٌ مَسْدَمًا) بأن تقع فاعلاً أو نائباً عنه أو مفعولاً غير محكية أو مبتدأ أو خبراً عن اسم معنى غير قول أو مجرورة أو تابعة لشيء من ذلك (وَفِي سِوَى ذَلِكَ الْكَسْرِ) و(جَوْبًا) وقد أفصح عن ذلك السوى بقوله (فَأَكْسِرُ) إن إذا وقعت (فِي الْإِبْتِدَاءِ) كانا أنزلناه اجلس حيث إن زيد جالس جئتك إذ إن زيداً أمير (و) إذا وقعت (فِي بَدءِ صِلَةٍ) أى أولها نحو قوله تعالى : ﴿مَا إِنْ مَعَاتِحَهُ﴾^(١) فإن لم تقع في الأول لم تكسر نحو جاءني الذي في ظني أنه فاضل (وَحَيْثُ) وقعت (إِنْ لِيَمِينٍ مَكْمَلَةٌ) أكسرها كقوله تعالى : ﴿حَمَّ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^(٢) (أو حكيت) هي وما بعدها (بِالْقَوْلِ) نحو قوله تعالى : ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾^(٣) فإن وقعت بعده لم تحك ولم تكسر (أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي فُو أَمَلٌ)

(١) التمسر : ٧٦ .

(٢) الدعان : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .

(٣) المائدة : ١١ .

أى موملاً (وَكَسَرُوا) إن إذا وقعت (مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ) قلبى (عَلَقًا بِاللَّامِ) المعلقة
(كَاعَلَمُ إِنَّهُ لَذُو قُتَيْ) وكذا إذا وقعت صفة نحو مررت برجل إنه فاضل أو خيراً
عن اسم ذات نحو زيد إنه فاضل فإن وقعت (بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٌ أَوْ) بعد (تَسَمَّيَ لَلَّامِ
بَعْدَهُ) فالحكم (بِوَجْهَيْنِ نُوسِي) نحو خرجت فإذا أنك قائم فيحوز كسرهما على
أنها واقعة موقع الجملة وفتحها على أنها مؤولة بالمصدر وكذا حلفت أنك كريم
(مَعَ) كونها (تَقْوَاهُ الْجَزَاءُ) نحو قوله تعالى: ﴿كَبَّ رَيْكُمُ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ
عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) يجوز كسرهما على
معنى فهو غفور وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة (وَفَاءُ) أى جواز الكسر والفتح
(يَطْرُقُ فِي) كل موضع وقعت فيه إن خيراً عن قول وغيرها قول وفاعل القولين
واحد (نَحْوَ خَيْرِ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ) فالكسر على الإخبار بالجملة والفتح على
تقدير خير القول حمد الله وكذلك يجوز الوجهان إذا وقعت فى موضع التعليل نحو
إنا كنا ندعوه من قبل إنه هو البر الرحيم (وَبَعْدُ) إن (ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ
الْخَبْرُ) جوازاً (لَامٌ ابْتِدَاءً) أخرجت إلى الخير لأن القصد بها التوكيد وإن للتوكيد
نكروها الجمع بينهما (نَحْوُ إِنِّي لَوَزَنُ) أى لعين وإن زيداً لأبوه فاضل (وَلَا يَلِى
ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نَفِيًا) وشد قوله:

وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيهَا وَتَرَكَهَا لِلَامْتِشَابِهَا وَلَا سَوَاءً^(٢)

(وَلَا) يليها (مِنْ الْأَفْعَالِ مَا) كان ماضياً متصرفاً عارياً عن قد
(كَرَضِيًا) ويليها إن كان غير ماضٍ نحو إن زيداً ليرضى أو ماضياً غير متصرف نحو

^(١) الأنعام : ٥٤ .

^(٢) لبيت لأبى حزام غالب بن الحارث العكلى فى خزائن الأدب : ٤ / ٣٣١ ، والعينى ٢ / ٢٤٤ ، وللمع
١ / ١٤٠ ، ١٨٨ ، والدرر : ١ / ٦٧ ، ١١٦ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣١٥ ، وشرح الأزهري : ١ /

٢٨١ . [الترغى] .

والشاهد فيه قوله "للإمتشابهة" حيث أصل اللام فى الخبر للثنى بلا وهو شاذ .

إن زياداً لعسئ، أن يقزم (وَقَدْ تَطَبَّرَ) الماضي المتصرف: (مَعَ) كون (قَدْ) قبله (كَيْانٌ) **ذَا لَقَدْ نَسِمَا عَلَى السَّدَا مُسْتَجَوِّذًا**، أى مستولياً (وَقَدْ صَحِبْتُ) اللام (الْوَأَصِيَّةَ) بين اللامين والخير حال، كوني (مَعْمُولَ الْخَيْرِ) إن كان الخير صالحاً لدخول اللام نحو إن زياداً لطعامك، أكل بخلاف إن زياداً لطعامك أكل ولا تدخل على المعمول إذا تأخر كما إنهمه كلام المصنف ولا على الخير إذا دخلت على المعمول للتوسط (و) وتصحب ضمير (الفعل) نحو إن هذا هو القصص الحق وسعى به لكونه فاصلاً بين الصفة والخير (و) تصحب (اسمها) حَلَّ قَبْلَهُ الْخَيْرِ أو معموله وهو ظرف أو محرور نحو قوله تعالى: ﴿إِن عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ إن فيك لزياداً

راغب.

تتمة:

لا تدخل اللام على غير ما ذكر وسمع في مواضع أخرت على زيادتها نحو:

أم الحليس لمجوز شهر به (١)

ولكنني من حبها لمعيد (٢)

(١) الرجز لرؤية أو عذرة بن عروس مولى بني شقيق في شرح ابن يعيش: ٣ / ١٣٠، ٧ / ٥٧، والخزانة:

٤ / ٣٢٨، ٣٤٤، والمعنى: ١ / ٥٣٤، ٢ / ١٥١، ٤ / ٤٣٣، وملحقات ديوان رؤية ١٧٠،

وشرح ابن عقيل: ١ / ٣١٢.

والشاهد فيه: قوله "لمجوز" حيث زاد اللام في غير البيت وأصل الكلام على هذا وأم الحليس هي

عجوز فحذف البيت فأتصلت اللام بخبره.

(٢) هذا عجز بيت من الطويل وصلته:

يَلُوهُوَاتِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَادِلِي

والبيت بلا عجز في الإنصاف: ٢٠٩، وشرح ابن يعيش: ٨ / ١٦٢، ٦٤، ٦٩، والخزانة: ٤ /

٣٤٣، والمعنى ٢ / ٢٤٧، والمع: ١ / ١٤٠، والدرر: ١ / ١١٦، وشرح ابن عقيل: ١ / ٣١٠،

وشرح الأعمش: ١ / ٢٨٠.

قال ابن الناظم وأحسن ما زيدت فيه قوله:

إِنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لَدَمِيمَةٌ وَخِلَافَتُهُ ظَرْفٌ لِمَا أَحَقَّرُ^(١)

أى لتقدم إن فى أحد الجزعين (وَوَصَلُ مَا) الزائدة (بِذِي الْحُرُوفِ) المذكورة أول الباب إلا لیت (مَبْطُلٌ إِعْمَالِيهَا) لزوال اختصاصها بالأسماء كقوله تعالى: ﴿لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ﴾^(٢) (وَقَدْ يَبْقَى الْعَمَلُ) فى الجميع حكى الأخصش إنما زيداً قائم وقيس عليه الباقي هكذا قال الناظم تبعاً لابن السراج والزجاجى أما لیت فيجوز فيها الإعمال والإهمال قال فى شرح التسهيل بإجماع وروى بالوجهين :

هَلَلْتِ أَلَا لَيْتِمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا^(٣)

قال فى شرح الكافية ورفعة أقيس (وَجَائِزٌ رَفَعْتَ مَغْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبٍ إِنْ بَعْدَ أَنْ تَمَسَّكَ لَهَا) الخبر نحو إن زيداً قائم وعمرو بالمعطف على عمل اسم إن وقيل على عملها مع اسمها وقيل هو مبتدأ محذوف خبره لدلالة خبر إن عليه

- والشاهد فيه : قوله : "لعميد" حيث جاز دعول لام الابتداء على غير لكن وهذا من ذهب الكوفيين، والبصريين يتكرونها ويظعنون فى صحة اليت أو يلغون إلى أن اللام زائدة أو إنها دخلت على جواب أن المضمر أو أن ذلك لا يجوز إلا فى ضرورة الشعر.

^(١) الشاهد فى اليت قوله : "لدميمة" حيث زيدت اللام.

^(٢) النساء : ١٧١.

^(٣) هذا صدر بيت من البسيط، وحججه قوله :

إلى جانتنا ولصقه فقد

واليت للناطقة الذبائى فى ديوانه : ٢٤، والكتاب : ١ / ٢٧٢، والمخالفات : ٢ / ٤٦٠، وأمالى ابن السجوى : ٢ / ١٤٢، والإتصاف : ٤٧٩، وشرح ابن يعيش : ٨ / ٥٤، ٥٨، والقرب : ٢٠، وشذور الذهب : ٢٨، ولاخراتة : ٤ / ٦٧، والمعنى : ٢ / ٢٥٤، والمص : ١ / ٦٥، ١٤٣، والسرر : ١ / ٤٤، ١٢١، والمطلع السعيدة : ٢٢٩، وشرح الأشموني : ١ / ٢٨٤.

والشاهد فيه : قوله "الحمام" حيث يروى اليت بنصب "الحمام" ورفعه، فأما النصب فعلى إعمال لیت فى اسم الإشارة والحمام بدل منه أو عطف بيان عليه أو نعت له، وأما الرفع فعلى إهمال لیت.

ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخير وأجازه الكسائي مطلقاً والقراء بشرط
خفاء إعراب الاسم ثم الأصل العطف بالنصب كقوله :

إِنَّ الرَّبِيعَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَا ^(١) يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصِّيُوفَا ^(٢)

(وَأُنْحِثَ بَيْنَ) المكسورة فيما ذكر (لَكِنَّ) باتفاق (وَأَنَّ) المفتوحة على

الصحيح بشرط تقدم علم عليها كقوله :

وَالْأَسَاغِمُوا أَنَسَا وَأَنْتُمْ ^(٣) بِنَسَاةٍ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقٍ ^(٤)

أو معناه نحو قوله تعالى : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ بِيَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إِنَّ

اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ^(٥) (مِنْ فُونٍ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ) فلا يعطف على اسمها إلا

بالنصب ولا يجوز الرفع لا قبل الخير ولا بعده وأجاز القراء بعده (وَوَخُفَّتْ إِنْ)

المكسورة (فَقَلَّ الْعَمَلُ) وكثر الإلقاء لزوال اختصاصها بالأسماء وقرئ بالعمل

والإلقاء قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَلَّمْنَا لَبِيقِينَهُمْ﴾ ^(٦) (وَتَلَزَمَ اللَّامُ) أى لام الابتداء فى

^(١) الرجز لرؤية فى ملحقات ديوانه : ١٧٩، والكتاب : ٢٨٥ / ١، والمقنضب : ٤ / ١١١، والمعنى :

٢ / ٢٦٦، والمفع : ٢ / ١٤٤، والدرر : ٢ / ٢٠٠.

والشاهد فيه قوله : "والخريفا" حيث عطفه بالنصب على الربيع الذى هو اسم "إن" قبل أن يجيء نحو
إن الذى هو قوله : "يدأ أبى العباس" وقوله "الصيوقا" حيث عطفه على اسم إن بالنصب بعد أن جاء
بغيرها.

^(٢) البيت لبشر بن أبى عازم فى ديوانه : ١٦٥، والكتاب : ٢٩٠ / ١، والإتصاف : ١٩٠، وشرح ابن

عبيش : ٨ / ٦٩، ٧٠، والخزانة : ٤ / ٣١٥، والمعنى : ٤ / ٣١٥.

والشاهد فيه : قوله "أنا وأنتم بغاة" حيث ورد فيه ما ظاهراً أنه عطف بالرفع قوله "وأنتم" على محل
اسم أن الذى هو "نا" قبل أن يأتى بغير "أن" الذى هو قوله "بغاة" وقد تمسك بهذا الظاهر جماعة من
التحويين منهم الكسائى والقراء، فأجازوا أن يعطف بالرفع على محل اسم "أن" وإن لم يكن قد جاء
عبرها وأما الجمهور فيرون أن العطف من باب عطف جملة على جملة.

^(٣) التوبة : ٣.

^(٤) هود : ١١١.

خيرها (إِذَا مَا تَهَمَّلُ) لئلا يتوهم كونها نافية فإن لم تهمل لم تلزم اللام (وَرُبَّمَا اسْتَقْنَى عَنْهَا) أى عن اللام إذا أهملت (إِنْ بَدَأَ) أى ظهر (مَا خَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا) عليه كقوله :

وَإِنَّ مَالِكًا كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ^(١)

فلم يأت باللام لا من اللبس بالنافية (وَالْفِعْلُ إِنْ لَسِمَ يَكُ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ) أى تجده (غَائِبًا بِإِنْ هِيَ) المخففة (مُوصَلًا) بخلاف ما إذا كان ناسخًا فيوصل بها قال فى شرح التسهيل والغالب كونه بلفظ الماضى نحو وإن كانت لكبيرة وقل وصلها بالمضارع نحو وإن يكاد الذين كفروا وكذا بغير الناسخ نحو :

شَكَتْ يَمِينَتِ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمٍ^(٢)

(وَإِنْ تُخَفِّفَ أَنْ) المفتوحة (فَأَسْمُهَا) ضمير الشأن (اسْتَكَنَّ) أى حذف ولا ييطل عملها بخلاف المكسورة لأنها أشبه بالفعل منها قاله فى شرح الكافية (وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ) كقوله :

^(١) هنا عجز بيت من الطويل، وصدره قوله :

ولحن أباه الضَّيْمِ من آل مالك

والبيت للطرماح بن حكيم فى ديوانه : ١٧٣، والعينى : ٢ / ٢٧٦، والمعجم : ١ / ١٤١، والدرر : ١ / ١٨١، والمطالع السعيدة : ٢٣٠، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٢٤، وشرح الأشمونى : ١ / ٢٨٩. والشاهد فيه، قوله : "وإن مالك كانت ... إلخ" حيث ترك لام الابتداء التى تجلب فى خبر "إن" المكسورة الممزة المخففة من الثقيلة عند إعمالها فرقاناً بينها وبين "إن" النافية، وإنما تركها هنا اعتماداً على سياق المعنى المقصود إلى ذهن السامع.

^(٢) هنا صدر بيت من الكامل، وعجزه قوله :

حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ السَّعْمَلِ

والبيت لعاتكة بنت زيد فى الكتاب : ٢ / ٢٥٥، وشرح ابن يعيش : ٨ / ٧١، ٧٢، ٧٦، والمقرب : ٢٠، والإنصاف : ٦٤١، والعينى : ٢ / ٤٧٨، والمعجم : ١ / ١٤٢، والدرر ك : ١ / ١١٩، والمطالع السعيدة : ٢٣١، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٢٧، وشرح الأشمونى : ١ / ٢٩٠. والشاهد فيه : قوله : "إن قتلت مسلماً" حيث ولى "إن" المخففة من الثقيلة عمل ماض غير ناسخ وهو "قتلت" وذلك شاذ لا يقاس عليه إلا عند الأخفش.

فِي هِنَةِ كَسِيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكَ كُلُّ مَنْ يَحْضِي وَيَنْتَعِلُ^(١)

وقد يظهر اسمها فلا يجب أن يكون الخير جملة كقوله :

بِأَنَّكَ رِبِيعٌ وَغَبْنٌ مَرِيعٌ^(٢)

(وَإِنْ يَكُنْ) الْخَيْرُ (فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَاً وَلَسْمٌ يَكُنْ تَصْنِيفُهُ مُمْتَنِعًا

فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ) بينهما (بِقَدِّ) نحو ونعلم أن قد صدقتنا (أَوْ) حرف (فَنَسِي) نحو قوله

نحو قوله تعالى : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ الْآبِرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(٣) (أَوْ) حرف (مَنْفِيسِي) نحو قوله

تعالى : ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾^(٤) (أَوْ نَوْ) نحو قوله تعالى : ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾^(٥)

^(١) البيت للأعشى في ديوانه : ١٠٩ ، وروياته : "أن ليس يلفح من ذى الحيلة الخيل" وهو في الكتاب : ١ / ٢٨٢ ، ٤٤٠ ، ١٢٣ / ٢ ، والخصائص : ٤٤١ / ٢ ، والنصف ٣ / ١٢٩ ، والمختصب : ١ / ٣٠٨ ، وأمال ابن الشجري : ٢ / ٢ ، والإنصاف : ١٩٩ ، وشرح ابن يعيش : ٨ / ٧٤ ، ٨١ ، والخزانة : ٣ / ٥٤٧ ، ٤ / ٣٥٦ ، والعينى ٢ / ٢٨٧ ، والممع : ١ / ١٤٢ ، واللمع : ١ / ١١٩ ، والمطلع السعينة : ٢٣٢ . [البيط].

والشاهد فيه : قوله : "أن هالك كل من يحفى ويتعل" حيث جاء اسم أن للمخفة من الثقيلة ضمير الشأن وهو محذوف والتقدير أنه ، وقوله هالك كل من يحفى ويتعل في محل رفع الخبر .

^(٢) هذا صدر بيت من المتقارب ، وعجزه قوله :

وَأَنْتَ هُنَاكَ تَكُونُ الشَّمَالَا

والبيت لجنوب بنت العجلان في زهر الآداب : ٧٩٥ ، وحامسة ابن الشجري : ٧٣ ، والإنصاف : ٢٠٧ ، وشرح ابن يعيش : ٨ / ٧٥ ، والخزانة : ٤ / ٣٥٢ ، وشرح شذور الذهب : ٢٣٣ ، والعينى : ٢ / ٢٨٢ .

والشاهد فيه : قوله " بأنك ربيع " حيث جاء باسم أن المؤكدة المخفة من الثقيلة ضمير مخاطب والأصل في اسم أن هذه يكون ضمير شأن وأن يكون محذوفاً والجمهور على أن ما خالف ذلك شاذ أو ضرورة .

^(٣) طه : ٨٩ .

^(٤) الزمل : ٢٠ .

^(٥) سبأ : ١٤ .

(وَقَلِيلٌ ذِكْرُنَا) في كتب النحو في الفواصل فإن كان دعاء أو غير متصرف لم يحتج إلى الفصل نحو قوله تعالى : ﴿وَالْخَاسِئَاتُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾^(١) [ر] قوله تعالى : ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ﴾^(٢) [ر] قوله تعالى : ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(٣) وقد يأتي متصرفاً بلا فصل كما أشار إليه بقوله فالأحسن الفصل نحو :

عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا^(٤)

(وَوَخَّفْنَا كَأَنَّ أَيْضًا فَنُونَ) أى ندر (مَنْصُوبُهَا) ولم يطل عملها لما ذكر في أن وتخالف أن في أن خيرها يجرى جملة كقوله تعالى : ﴿كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ﴾^(٥) ومفرداً كالبيت الآتي وفي أنه لا يجب حذف اسمها بل يجوز إظهاره كما قال (وَوَقَائِبًا أَيْضًا زُوي) في قول الشاعر :

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَفْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ^(٦)

(١) النور : ٩ .

(٢) الأعراف : ١٨٥ .

(٣) النجم : ٣٩ .

(٤) هذا صيريت من الخفيف، وحجزه قوله :

قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

البيت بلا عزو في العين : ٢ / ٢٩٤ ، والممع : ١ / ١٤٣ ، والنور : ١ / ١٢٠ ، والمطلع السعيدة :

٢٣٣ ، وشرح الأشموني : ١ / ٢٩٢ .

الشاهد فيه : قوله : "أن يؤملون" حيث استعمل فيه "أن" للخففة من الثقيلة وأعملها في الاسم الذي

هو ضمير الشأن الخوف، وفي الخبر الذي هو جملة "يؤملون" ومع أن جملة الخبر فعلية فعلها متصرف

غير دعاء لم يأت بفواصل بين "أن" وجملة الخبر.

(٥) يونس : ٢٤ .

(٦) هنا عجز بيت من الطويل، وصدره قوله :

ويومًا توأفينا بوجه مقسم

فى روافة من نصب ظففة وفعظو هو الففر وروى برفع ظففة على أنه ففر
كان وهو مفرد واسمها مسفر.

خاتمة :

لا ففف لعل وأما لكن فإن ففف لم فعمل شففاً بل هى فرف عطف
وأجاز فونس والأففش إعمالها ففاساً وعن فونس أنه ففاه عن العرب.

والفب بلا عزو فى فمع لفوامع : ١ / ١٩٢، والفرر لفوامع : ١ / ١٩٥، والمطالع السعفة :
٢٢٤.

الشاهف ففه : قوله " كان ظففة" على رواففى الرفع والنصب، فإنهما معاً فدلان على أنه ففوز فى اسم
"كان" المففقة من الففلة أن فكون مذكوراً فى الكلام، وهذا ما فدل علىه روافة النصب، وأن فكون
عذرفاً من الكلام من ففر أن فلزم أن فكون ضمفر شأن وهذا فدل علىه روافة الرفع، لأن الفففر
علىها: كأنها (أى المرأة) ظففة.

**الخامس من النواسخ
لا التي لنفى الجنس**

لا التي لنفى الجنس^(١)

والأولى التعبير بلا المحمولة على إن كما قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب لأن المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين إرادة الجنس وغيره بالقرائن وإنما عملت لأنها لما قصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق احتضت بالاسم ولم تعمل جرًا لئلا يتوهم أنه بمن للمقدرة لظهورها فى قوله :

وقال ألا لا من سبيل إلى هند^(١)

ولا رفعا لئلا يتوهم أنه بالابتداء فتعين النصب ولذا قال (عَمَلٌ إِنْ أَجَعَلْ يَلًا) حملاً لما عليها لأنها لتوكيد النفى وتلك لتوكيد الإثبات ولا تعمل هذا العمل إلا (فى فِكْرَةٍ) متصلة بها (مُضْرَدَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مَكْرُورَةٌ) كما سيأتى فلا تعمل فى معرفة ولا فى نكرة منفصلة بالإجماع كما فى التسهيل (فَأَنْصَبَ بِهَا مُضَافًا) إلى نكرة نحو لآ صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٍ (أَوْ مُضَاوٍ عَسَهُ) أى مضاميه وهو الذى ما بعده من تمامه نحو لا قبيحًا فعله محبوب (وَبَقَدْ ذَاكَ) الاسم (الْخَيْرَ أَذْكَرُ) حال كونك (وَأَفْعُهُ) بها كما تقدم (وَرَكِبَ الْمُفْرَدَ) معها والمراد به هنا ما ليس مضافًا ولا شبيهًا به (فَاتِحًا) أى بآئيا له على الفتح أو ما يقوم مقامه لتضمنه معنى من الجنسية (كَلَامَ حَوْلٍ وَلَا شَوْءٍ) ولا زِيدِينَ ولا زِيدِينَ عنك ويجوز فى نحو لا مسلمات الكسر استصحابًا والفتح وهو أولى كما قال المصنف والتزمه ابن عصفور

^(١) يتضمن هنا الباب آيات الألفية من : ١٩٧ - ٢٠٥ .

^(٢) هنا عجز بيت من الطويل وصلته قوله :

فَقَامَ يَلُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ

والبيت بلا عجز فى العينية : ٣٣٢ / ٢ ، والمع : ١ / ١٤٦ ، والدرر : ١ / ١٢٥ ، وشرح الأئمة :

٣ / ٢ .

الشاهد فيه : قوله : "ألا لا من سبيل" حيث ظهرت "من" بعد "لا" فدل ذلك على أن الاسم إذا لم تذكر معه "من" فهو متضمن إياها .

(والثاني) من المتكرر كالمثال السابق (اجفلاً مرفوعاً أو منصوباً أو موكباً)

إن ركبت الأول مع لا فالرفع نحو :

لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبٌ^(١)

وذلك على إعمال لا الثانية عمل ليس أو على زيادتها وعطف اسمها على

محل لا الأولى مع اسمها فإن موضعهما رفع على الابتداء والنصب نحو :

لَا فَسَبَّ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةٌ^(٢)

وذلك على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها

فإن محله نصب وقال الزمخشري : «(خللة) في البيت نصب بفعل مقدر أي ولا ترى

خللة كما في قوله إلا رجلاً فلا شاهد في البيت والتركيب نحو لا حول ولا قوة على

^(١) هذا محز بيت من الكامل، وصدره قوله:

هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصُّغَارُ بِقَيْدِهِ

والبيت باختلاف في النسبة في الكتاب : ١ / ٤٢٠، والخزانة : ١ / ٥٣٠، ٣ / ٦٠٨، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٤٢.

الشاهد فيه : قوله "ولا أب" حيث جاء مرفوعاً على واحد من ثلاثة أوجه. إما على أن يكون معطوفاً على محل "لا" مع اسمها، أو على أن "لا" الثانية عاملة عمل ليس، فالاسم المرفوع بعدها هو اسمها وبغيرها مخوف، وإما على أن "لا" الثانية ليست عاملة بل هي زائدة، ويكون "أب" مبتدأ خبره مخوف

^(٢) هذا صدر بيت من السريع، وعجزه قوله :

اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ

والبيت لأنس بن العباس بن مرداس أو لابن عامر جد العباس في الكتاب : ١ / ٣٤٩، وشرح ابن عيش : ٢ / ١٠١، ١١٣، ٩ / ١٣٨، وشرح شنور الذهب : ٨٧، والعيني : ٢٠ / ٣٥١، ٤ / ٥٦٧، والمصنف : ٢ / ١٤٤، ٢١١، والدرر : ٢ / ٩٨، ٢٣٨، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٤١، وشرح الأحموني : ٢ / ٩.

الشاهد فيه : قوله "ولا خللة" حيث نصب على تقدير أن تكون "لا" زائدة للتأكيد ويكون "خللة" معطوفاً بالواو على محل اسم "لا" وهو قوله "سب" عطف معرد على مفرد.

إعمال الثانية (وإن زفغت أو لا) وألغيت الأولى (لا تنصية) الثاني لعدم نصب المعطوف عليه لفظاً ومحللاً بل افتحه على إعمال لا الثانية نحو :

فَلَا نَفُوَ وَلَا تَأْتِيَمَ فِيهَا^(١)

أو ارفعه على إلغائها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا يسع فيه ولا حلة (ومفرداً نعتاً يمتنى^٢ يلى فافتح) على بنائه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف فى الدار (أو انصب) على اتباعه محل اسم لا نحو لا رجل ظريفاً فيها (أو ارفع) على اتباعه محل لا مع اسمها نحو لا رجل ظريف فيها فإن تفعل ذلك (تفعل وغير) ما يلى) من نعت المبنى المفرد (وغير المفرد) من نعت المبنى (لا تبنى) فيها لزوال التركيب بالفصل فى الأول وللإضافة وشبهها فى الثاني (وأنصية) نحو لا رجل ظريفاً ولا رجل قبيحاً فعله عندك (أو الرفع انصب) نحو : لا رجل فيها ظريف ولا رجل قبيح فعله عندك ويجوز النصب والرفع أيضاً فى نعت غير المبنى (والمعطية) أى المعطوف (إن لم تتكون) فى (لا انصية) بها بلغت فى الفصل انتمى) فلا تبنى وأنصية أو ارفعه نحو :

فَلَا أَبَ وَأَبْنَا مِثْلُ مَرْوَانَ وَأَبْنِهِ^(٢)

(١) هذا صدر بيت من الوافر، وعجزه قوله :

وَمَا فَأَهُوا بِهِ أَبْنَا مُقِيمٌ

والبيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه : ٥٤ ، وشرح شذور الذهب : ٨٨ ، والخزانة : ٢ / ٢٨٣ ، والعينى : ٢ / ٣٤٦ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٤٤ ، وشرح الأشموني : ٢ / ١١ ، واللسان : (سهر) .
الشاهد فيه : قوله "فلا نفو ولا تأتيم" حيث ألغى "لا" الأولى أو عملها عمل "ليس" فرفع الاسم بعدها وأعمل "لا" الثانية عمل "إن" .

(٢) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَكَى وَتَأَزَّرَا

والبيت للفرزدق أو رجل من عبد مناة بركانته فى الكتاب : ١ / ٣٤٩ ، والمقتضب : ٤ / ٣٧٢ ، وشرح اس يعيش : ٢ / ١٠١ ، ١١٠ ، والخزانة : ٢ / ١٠٢ ، والعينى : ٢ / ٣٥٥ ، واللمع : ٢ / ١٤٣ ، والدرر : ٢ / ١٩٧ ، وشرح الأشموني : ٢ / ١٣ ، وليس فى ديوان الفرزدق .

ولا رجل وامرأة في الدار

وجاء شلوذا البناء حكى الأخفش : "لا رجل وامرأة".

تتمة :

لم يذكر المصنف حكم البديل ولا التوكيد أما البديل فإن كان نكرة كالتعت المفصول نحو : "لا أحد رجلاً وامرأة" فيها بنصب رجل ورفعها وكذا عطف البيان عند من أجازها في النكرات وإن لم يكن نكرة فالرفع نحو : "لا أحد زيد فيها". وأما التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه نحو : "لا ماء بارداً" قاله في شرح الكافية قال ابن هشام والقول بأن هذا توكيد خطأ أى لأن التوكيد اللفظي لا بد أن يكون مثل الأول وهذا أخص منه ويجوز أن يعرب عطف بيان أو بدلاً لجواز كونهما أوضح من المتبوع أما التوكيد المعنوي فلا يأتي هنا لامتناع توكيد النكرة به كما سيأتي (وَأَعْطَى لَا مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامٍ) إما مجرد الاستفهام أو التوبيخ أو التقرير (مَا تَسْتَحِقُّ نُونِ اسْتِفْهَامٍ) من العمل والاتباع على ما تقدم نحو :

إلا طعان ألا فرسان عادية^(١)

وقد يقصد بألا التمني فلا تغير أيضاً عند المازني والمبرد نحو :

الشاهد فيه : قوله "لا أب وابناً" حيث عطف على اسم لا النافية للجنس ولم يكرر "لا"، وجاء بالمعطوف منصوباً ووجهه أنه عطفه على عمل اسم "لا" النافية للجنس فهو مبنى على الفتح في عمل نصب، ويجوز الرفع في هذا المعطوف عند سيوريه، ووجهه أن يكون معطوفاً على عمل "لا" مع اسمها فإنهما معاً عنده في عمل رفع بالابتداء.

^(١) هذا صائر بيت من البسيط، ونمامه : إلا تَحْشَوْكُمْ حَوْلَ التَّنَاسِيرِ وَبَيْتِ لِحْسَانِ بْنِ نَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي دِيْوَانِهِ : ٢١٥ ، وَالْكِتَابُ : ١ / ٣٥٨ ، وَالْجَمَلُ : ٢٤٤ ، وَالخُرَازْمِيُّ : ٢ / ١٠٣ ، وَالْعَيْنِيُّ : ٢ / ٣٦٢ ، وَالْمَمْبَعُ : ١ / ١٤٧ ، وَاللُّرَرْ : ١ / ١٤٨ ، وَالْمَطَالِعُ السَّعِيدَةُ : ٢٣٦ ، وَشَرْحُ الْأَمْثُونِيِّ : ١ / ٢٤٠ .

والشاهد فيه : قوله : "إلا فرسان" حيث جاءت همزة الاستفهام مع لا النافية للجنس للتوبيخ والإنكار، ولم يؤثر الاستفهام على عمل لا النافية للجنس

أَلَا عُمَرَ وَتَى مُسْتَنْطَاعَ رُجُوعَهُ^(١)

وذهب سيبويه والخليل إلى أنها تعمل في الاسم خاصة ولا خير لها ولا يتبع اسمها إلا على اللفظ ولا تلغى واختاره في شرح التسهيل وقد يقصد بها العرض وسيأتي حكمها في فصل أما ولولا ولوما (وشاع) عند الحجازيين (في ذا الباب إسقاط الخير) أي حذفه (إذ المراد مع سقوطه ظهري) كقوله تعالى : ﴿لَا صِيرَ﴾^(٢) ونحو لا إله إلا الله أي موجود وبنو تميم يوجبون حذفه فإن لم يظهر المراد لم يميز الحذف عند أحد فضلاً عن أن يجب كقوله عليه الصلاة والسلام - "لا أحد أغير من الله عز وجل" قال في شرح الكافية وزعم الزعخشري وغيره إن بنى تميم يحذفون خير لا مطلقاً على سبيل اللزوم وليس بصحيح لأن حذف خير لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة والعرب يجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه.

تلمة :

قد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكر في الكافية كقولهم لا عليك أي لا بأس عليك.

(١) هنا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

قِرَابِيَّةٌ مَا أَثَاتَ يَدَ الْفَقْلَاتِ

والبيت بلا عجز في العيني : ٢ / ٣٦١، ٣ / ١٢٦، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٥٠، وشرح الأشموني : ٢ / ١٥.

الشاهد فيه : قوله : "ألا عمر" حيث أريد بالاستفهام مع "لا" مجرد التمني وهذا كثير في كلام العرب، ومما يدل على كون "ألا" لتسمى في هذا البيت نصب المضارع بعد فاء السية في جوابه.

(٢) الشعراء : آية ٥٠.

**السادس من النواسخ
ظن وأخواتها**

ظن وأخواتها

وهي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد أخذها الفاعل فتصبيها مفعولين لها (أَنْصِبُ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْئِي ابْتِدَاءً) أى المبتدأ والخبر ولما كانت أفعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا العمل والمفرد والمضاف يعم بين ما أراه منها فقال (أعنى) بالفعل القلبي العامل هذا العمل (وأى) إذا كانت بمعنى علم كقوله :

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ^(١)

ومعنى ظن نحو ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَيَرَأُوهُ قَرِيبًا﴾^(٢) بمعنى أصاب الرؤية أو من

رؤية العين أو الرأى و(خال) ماضى يخال بمعنى ظن نحو :

يَخَالُ الْفَرَارَ يُوَاجِحِي الْأَجَلَ^(٣)

أو علم نحو وخالتهنى لى اسم لا ماضى يحسول بمعنى يتعهد أو يتكسر

و(علمت) بمعنى تيقنت نحو ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾^(٤) لا بمعنى عرفت أو صرت

^(١) يتضمن هنا الباب آيات الألفية من ٢٠٦ - ٢١٩ .

^(٢) هذا صدر بيت من الوافر، وعجزه قوله :

مُحَاوَلَةٌ، وَأَكْثَرُهُمْ جُنُودًا

والبيت لخنداش بن زيد فى المقتضب: ٩٧ / ٤، والعينى: ٢٧١ / ٢، وشرح ابن عقيل: ٣٥٤ / ١،

وشرح الأشموني: ١٩ / ٢ .

الشاهد فيه : قوله : " رأيت الله أكبر ... إلخ " فإن رأى فيه دالة على اليقين وقد نصبت مفعولين، أحدهما لفظ الجلالة، والثانى قوله " أكبر " .

^(٣) للعراج : آية ٦ .

^(٤) هذا عجز بيت من المتقارب، وصدره قوله :

ضعيف النكايه أهداه

والبيت بلا عزو فى الكتاب: ٩٩ / ١، والنصف: ٧١ / ٣، والمقرب: ٢٥، والخزاعة: ٤٣٩ / ٣،

وشذور الذهب: ٣٨٤، والجمع: ٩٣ / ٢، والنور: ٥٣٢ / ٢، وشرح الأشموني: ٣٨٤ / ٢ .

والشاهد فيه قوله : " النكايه أهداه " حيث أعمل المصدر المحلى بأل (النكايه) فى نصب مفعول

(أهداه)، أى أكل المصدر المحلى بأل عمل الفعل وهذا ما يرفضه بعض السحاة .

^(٤) المتحفة : ١٠ .

أعلم (وجدها) بمعنى علم نحو ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾^(١) لا بمعنى أصاب أو غضب أو حزن و(ظن) من الظن بمعنى الحسبان نحو ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾^(٢) أو العلم نحو ﴿وظنوا أن لا ملجأ من الله﴾^(٣) بمعنى إلا إليه لا بمعنى التهمة و(حسبت) بكسر السين بمعنى اعتقدت نحو ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾^(٤) أو بمعنى علمت نحو :
حَسِبْتُ النَّقَىٰ وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ^(٥)

لا بمعنى صرت أحسب أى ذا شقرة أو حمرة أو يياض (وزعمت) بمعنى ظننت نحو :

فَإِنْ تَزْعُمِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ^(٦)

لا بمعنى كفلت أو سميت أو هزلت (مع عدَّ) بمعنى ظن كقوله :

^(١) ص : ٤٤ .

^(٢) الانشاق : ١٤ .

^(٣) التوبة : ١١٨ .

^(٤) المجادلة : ١٨ .

^(٥) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

وَبَاحًا، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ تَائِلًا

البيت للبيد فى ديوانه : ١٤٦، والعينى : ٢ / ٣٨٤، والمصح : ١ / ١٤٩، والدرر : ١ / ١٣٢،

والمطالع السعيدة : ٢٤١، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٥٩، وشرح الأشموني : ٢ / ٢١ .

الشاهد فيه : قوله : "حسبت النقى خير، تجارة"، حيث استعمل الشاعر فيه "حسبت" بمعنى علمت،

ونصب به مفعولين، أولهما قوله "النقى" وثانيهما قوله "خير تجارة".

^(٦) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

فَإِنِّي شَرِّتُ الْجَلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

البيت لأبي ذؤيب الهذلي فى أشعار الطفيليين : ١ / ٣٦، والكناس : ١ / ٦١، والعينى : ٢ / ٣٨٨،

والمصح : ١ / ١٤٨، والدرر : ١ / ١٣١، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٦٠، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٢ .

الشاهد فيه : قوله : "تزعمى كنت أجهل" حيث استعمل المضارع من "زعم" بمعنى فعل الرجحان،

ونصب به مفعولين، أحدهما ياء التكلم والثانى جملة "كان" ومفعولها.

فَلَا تَقْدُرُ الْمَوْتَى شَرِيكَتَ فِي الْغِنَى ^(١)

لا من العُدِّ بمعنى الحساب

و(حجاء) بجاء مهملة ثم حيم بمعنى اعتقد نحو :

قَسَدٌ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا يُقَّةٍ ^(٢)

لا بمعنى غلب في المحاجة أو قصد أو أقام أو بخل و(دري) بمعنى علم نحو :

دَرَيْتَ الْوَفَى الْعَهْدَ يَا عَرُوَ بَاغْتَبَطَ ^(٣)

(وَجَعَلَ الْفَذَّ كَأَعْتَقَدَ) نحو ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ مِنْ عِبَادِ الرَّحْمَنِ إِنَّا﴾ ^(٤)

^(١) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

وَلَكَيْتَمَا الْمَوْتَى شَرِيكَتَ فِي الْعَدَمِ

البيت للنعمان بن بشير في الخزانة : ١ / ٤٦١ ، والعينى : ٢ / ٣٧٧ ، والمعجم : ١ / ١٤٨ ، والنور :
١ / ١٣٠ ، والمطالع السعيدة : ٢٣٨ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٦١ ، وشرح الأشموني : ٢ / ٣٢ .
الشاهد فيه : قوله "فلا تغلب الموتى شريكك" حيث استعمل المضارع من "عد" بمعنى ظن، وانصب
به مفعولين، أحدهما قوله "الموتى" والثاني قوله "شريك".

^(٢) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه قوله :

حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مَلَمَاتٍ

البيت لتميم بن عقيل أو أبو شبل الأعرابي في شرح شبلور الذهب : ٣٥٧ ، والعينى : ٢ / ٣٧٦ ،
والمعجم : ١ / ١٤٨ ، والنور : ١ / ١٣٠ ، والمطالع السعيدة : ٢٣٧ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٦٢ ،
وشرح الأشموني : ٢ / ٢٣ .
الشاهد فيه : قوله : "أحجو أبا عمرو أخوا" حيث استعمل المضارع من "حجأ" بمعنى ظن به
مفعولين، أحدهما "أبا عمرو" والثاني "أخا".

^(٣) هذا صدر البيت وعجزه :

فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ صَهْرُ

لم ينسب البيت لقائل في المعجم : ١ / ١٤٨ ، والنور : ١ / ١٣٠ ، والمطالع السعيدة : ٢٣٩ ، شرح ابن
عقيل : ٢ / ٣١ .

والشاهد فيه : قوله (دريت الوفى العهد) فإن درى فعل دال على اليقين وقد نصب به مفعولين أحدهما
"الناء" الواقعة ناكبا عن الفاعل والثاني "الوفى".

^(٤) الزخرف : ١٩ .

لا الذى بمعنى خلق أما جعل الذى بمعنى صير فسيأتى أنه كذلك (وهب) بمعنى ظن نحو :

وَأَلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا^(١)

و(تَعَلَّمَ) بمعنى اعلم نحو :

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ فَهَرَّ عَدُوَّهَا^(٢)

لا من التعلم (و) الأفعال (الَّتِي كَصَيَّرًا) وهى صير وجعل لا بمعنى اعتمد وخلق ووهب وورد وترك واتخذ واتخذ (أيضا) بها انصب مبتدأ وخبراً) نحو: ﴿فَجَعَلْنَاهُ مَبَاءَ مَنُورًا﴾^(٣) وهبى الله فذلك ﴿وَدَّ بَشِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَارًا﴾^(٤) تركه أحمأ القوم ﴿لَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾^(٥) ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ

^(١) هذا عجز بيت من التقارب، وصدره :

فَقُلْتُ أَجْرِي أبا مالك

والبيت لعبد الله بن همام السلولى فى المقتضب : ٣ / ١٩٠، والمقرب : ٣١، والعينى : ٣ / ١٩٠، عاهد التصيص للعباس : ١ / ٩٦، والمعجم : ١ / ٢٤٦، والدرر : ١ / ٢٠٣، والطالع السعيدة : ٢٣٨، وشرح الأشموني : ٢ / ١٧٨.

والشاهد فيه قوله : "هبى امرأ" فإن (هب) هنا فعل أمر بمعنى (ظن) نصب مفعولين هى : (بهاء) للتكلم و(امرأ).

^(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه قوله :

فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

البيت لزياد بن سيار فى شرح شعور الذهب : ٣٦٢، والعينى : ٢ / ٢٧٤، والمعجم : ١ / ١٤٩، والدرر : ١ / ١٣٢، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٥٧، ٣٦٨، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٤. والشاهد فيه : قوله "تعلم شفاء النفس قهر عدوها، حيث ورد فيه "تعلم" بمعنى اعلم ونصب مفعولين.

^(٣) الفرقان : ٢٣.

^(٤) البقرة : ١٠٩.

^(٥) الكهف : ٧٧.

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا^(١) (وَحُصِّنَ بِالتَّغْلِيْقِ) وهو إبطال العمل تقط لفظاً لا عملاً (مَا مِنْ قَبْلِ هَبٍ) من الأفعال المتقدمة بخلاف هب وما بعده (وَالْأَمْرَ هَبٍ قَدْ أَنْزَمًا) فلا يتصرف (كَذَلِكَ) أى كهب فى لزومه الأمر (تَقَلَّمُوا وَيَغْيُرُوا الْمَاضِي) كالمضارع ونحوه (مِنْ سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلُّ مَالِهِ) أى للماضى (زُكِّنَ) أى علم من نصبه مفعولين هما فى الأصل مبتدأ وخبر وجواز التعليق والإلغاء (وَجَوُوزُ الْإِلْفَاءِ) أى لا توجهه بخلاف التعليق فإنه يجب بشروط كما سيأتى (لا) إذا وقع الفعل (فى الابتداء) بل فى الوسط نحو :

إِنَّ الْمَحِبَّ عَكِمْتُ مُصْطَبِرًا^(٢)

وجاء الإعمال نحو :

شَجَاكَ أَظُنُّ رَيْحَ الظَّاعِنِينَ^(٣)

وهما على السواء

وقال ابن معطى المشهور بالإعمال؛ أو فى الآخر نحو :

هَما سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ^(٤)

ويجوز الإعمال نحو زيداً قائماً ظننت لكن الإلغاء أحسن وأكثر (وَأَنوَ

ضمير الشأن) فى موهم إلغاء ما فى الابتداء كقوله :

وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِثْلَ تَنْوِيلِ^(٥)

(١) النساء : ١٢٥ .

(٢) الشاهد فيه قوله : "علمت مصطبر" حيث لم يعمل الفعل علم لأنه تأخر عن رتبة الابتداء.

(٣) الشاهد فيه قوله : "أظن ربح الظاعنين" حيث جاز إعمال الفعل ظن على الرغم من مجيئه فى وسط الكلام.

(٤) الشاهد فيه، قوله : "هما سيدان يزعمان" حيث أصل الفعل (زعم) على الرغم من مجيئه فى آخر الكلام.

(٥) هذا عجز بيت من البسيط، صدره قوله :

أرجو وآمل أن تلدو مودتها

والبيت لكعب بن زهير فى ديوانه : ٩، والخزانة : ٤ / ٧، والعينى : ٢ / ٤١٢، والمعجم : ١ / ٥٣،

١٤٣، والندور : ١ / ٣١، ١٣٦، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٧١، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٩٠.

فالتقدير أخاله أى الشأن والجملة بعد فى مفعول المفعول الثانى (أو) انور
 (لام ابتدأ) معلقة (فى) كلام (صوهب) أى موقع فى الوهم أى الذهن (إلغاء ما)
 أى فعل (تقدما) على المفعولين كقوله :

إِنِّي رَأَيْتُ مَلَكَ الشَّيْئَةِ الْأَدَبِ^(١)

تقديره إني رأيت لملاك فحذف اللام وأبقى التعليق (والتنزيه التعليل)
 لفعل القلب غير هب إذا وقع (قبل فنى ما) لأن لها الصدر فيمتنع أن يعمل ما
 قبلها فيما بعد وكذا بقية المعلقات نحو ﴿لَقَدْ عَلِمْتَمَا هَؤُلَاءِ يَتَّبِعُونَ﴾^(٢) (و) قبل نفي
 (أن) كقوله تعالى : ﴿وَتَتَّبِعُونَ إِنَّا بَلَّغْنَا إِلَيْكُمُ الْبُرْهَانَ﴾^(٣) (و) قبل نفي (لا) كعلمت لا زيد
 عندى ولا عمرو واشترط ابن هشام فى أن ولا تقدم قسم ملفوظ به أو مقدر و(لام

الشاهد فيه : قوله : "وما إخال لدينا منك تنزيل" فإن ظاهره أنه ألفى "إخال" مع كونها متقدمة،
 ومفعولها الأول مفرد محذوف هو ضمير الشأن، ومفعولها الثانى جملة "لدينا تنزيل منك".
^(١) هنا عجز بيت من البسيط، وصلته قوله :

كَلِمَاكَ أَدَبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي

وهو فى شرح للرزقى للحماسة : ١١٤٦ برواية "الأدب" لبعض الفزاريين، وهو فى المقرب : ٢٢،
 والمختراسة : ٤ / ٥، والعينى : ٢ / ٤١١، والممع : ١ / ١٥٣، والسدر : ١ / ١٣٥، وشرح
 الأشمونى : ٢ / ٢٩.

الشاهد فيه : قوله : وجدت ملاك الشئمة الأدب" فإن ظاهره أنه ألفى "وجدت" مع تقدمه، لأنه لو
 أصحله لقال "وجدت ملاك الشئمة الأدب" ينصب "ملاك" و"الأدب" على أنهما مفعولان، ولكن
 رفعهما.

قال الكوفيون : هو على الإلغاء، والإلغاء جائز مع التقدم جوازه مع التوسط والتأخر.
 وقال البصريون : ليس كذلك، بل هو إما من باب التعليق، ولام الابتداء مقدرة الدخول على
 "ملاك"، وإما من باب الأعمال، والمفعول الأول ضمير شأن محذوف وجملة لتبدأ وخبره فى محل
 نصب مفعول ثان.

^(٢) الأنبياء : ٦٥.

^(٣) الإسراء : ٥٢.

ابتداءً) كذا سواء كانت ظاهرة نحو علمت لزيد منطلق أم مقدرة كما مر (أو) لام
(قسم) نحو :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِقَاتَيْنِ مِنِّي^(١)

(كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا) الحكم وهو تعليق الفعل إذا وليه (له) انفتحتم
سواء تقدمت أداته على المفعول الأول نحو علمت أزيد قائم أم عمرو أم كان المفعول
اسم استفهام نحو ﴿لَنَعْلَمَنَّ أَيُّ الْحَرْزِينَ أَخْصَى﴾^(٢) أم أضيف إلى ما فيه معنى الاستفهام
نحو علمت أبو من زيد فإن كان الاستفهام في الثاني نحو علمت زيداً أبو من هو
فالأرجح نصب الأول لأنه غير مستفهم به ولا مضاف إليه قاله في شرح الكافية.

تمة :

ذكر أبو علي من جملة المعلقات لعنل كقوله تعالى : ﴿وَأَنْ أَدْرِي لَعَلَّهِ فِتْنَةٌ

لَكُمْ﴾^(٣) وذكر بعضهم من جعلتها لو وحزم به في التسهيل كقوله :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْرَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا . أَرَادَ قَرَأَ أَلْمَالِ كَانَ لَهُ وَهُوَ^(٤)

^(١) هذا صدر بيت من الكامل، وعجزه قوله :

لا يعلمها خوف على ولا علم

والبيت للبيد بن ربيعة العامري في الكتاب ١ / ٤٥٦، والخزانة : ٤ / ١١٣، ٣٢٢، وشرح شافور
الذهب : ٣٥٦، والعيني : ٤٠٥، والجمع : ١ / ١٥٤، والسرور : ١ / ٣٧، والمطالع السعيدة :
٢٤٥، وشرح الأعمشوني : ٢ / ٣٠.

والشاهد فيه : قوله : "علمت لتأتين" حيث ذهب جمهرة النحاة إلى أن "علم هنا قد خرجت عن معناه
الأصلي ونزلت مرلة القسم وما بعدها جملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي هو علمت
فهي هنا لا تقتضي معمولاً ولا تنصف بالعاء ولا تعلق ولا إعمال.

^(٢) الكهف : ١٢.

^(٣) الأنبياء : ١١١.

^(٤) البيت لحاتم الطائي في ديوانه : ١١٨، وشرح شافور الذهب : ٣٦٧، والجمع : ١ / ١٥٤، والسرور : ١ /
١٣٧، والمطالع السعيدة : ٢٤٥، والشاهد فيه قوله : "علم الأقرام" حيث رفع الفعل الذي من حقه
نصب مفعولين (علم) قبل لو فعلقته عن العمل في لفظ الجملة.

ثم الجملة المعلق عنها العامل في موضع نصب حتى يجوز العطف عليها.
 بالنصب (يَعْلَمُ عِرْقَانِ وَظَنَّ تَهْمَةً تَقْدِيرَةً لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةً) نحو ﴿وَاللَّهُ
 أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾^(١) ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَدِينٍ﴾^(٢) أى عنهم
 وكذلك رأى بمعنى أبصر وأصاب الرنة أو من الرأى وخال بمعنى تعهد أو تكبير
 وواحد بمعنى أسناب ونحو ذلك يتعدى لواحد (وَيُرَى) من (الرُّؤْيَا) فى النوم
 (أَنَّهُمْ) أى انصب (مَا لِيَعْلَمَهَا) حال كونه (طَائِبًا مَفْعُولِينَ مِنْ قَبْلِ انْتِمَائِهِمْ)
 فانصب به مفعولين حملا له عليه لتمثالهما فى المعنى إذ الرؤيا فى النوم إدراك
 بالباطن كالعلم كقوله أراهم رفقتى وعلقه وألغى بالشروط المتقدمة (وَلَا تُجْزَى هُنَا
 بِإِلَّا دَلِيلٍ سَقُوطِ مَفْعُولِينَ أَوْ مَفْعُولٍ) وأجازه بعضهم إن وجدت فائدة
 كقولهم من يسمع يخل لا أن لم توجد كإقتصارك على الظن إذ لا يخلو الإنسان من
 ظن ما، فإن دل دليل فأجزه كقوله تعالى : ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾^(٣) أى
 تزعمونهم شركائى وقوله :

وَلَقَدْ نَزَّلْنَا فَلَا تَظُنُّنِي غَيْرَهُ مِثْلِي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمَكْرَمِ^(٤)
 أى واقعا (وَكَتَّظُنُّ اجْعَلْ) القول جوازًا فانصب به مفعولين ولكن لا
 مطلقا، بل إن كان مضارعا مستندا إلى المخاطب نحو (تَقُولُ) و(إِنْ وَاسِي
 مُسْتَفْهِمًا بِهِ) بفتح الهاء أى أداة استفهام (لَمْ يَنْفَصِلِ) عنه (بِغَيْرِ ظَرْفٍ
 وَكَظَرْفٍ) أى مجرور (أَوْ عَمَلٍ) أى معمول بمعنى مفعول نحو :

(١) النحل : ٧٨ .

(٢) التكرير : ٣٤ .

(٣) القصص : ٦٢ ، ٧٤ .

(٤) البيت لعنزة بن شداد فى الخصائص : ٢ / ٢١٦ ، والمختضب : ١ / ٧٨ ، وللقرب : ٢١ ، والخرزانة :
 ١ / ٥٣٩ ، ٤ / ٤ ، وشرح سلور الذهب : ٣٧٨ ، والعيسى : ٢ / ٣١٤ ، والمصنع : ١ / ٢٥٢ ،
 والدرر : ١ / ١٣٤ ، والمطالع السعيدة : ٢٤٨ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٧٨ . [الكامل].
 والشاهد فيه : قوله : "فلا تظننى غيره" حيث حذف المفعول الثانى اختصارا وذلك جائز عند جمهور
 النحاة خلافا لابن مالكون.

مَنْ تَقُولُ الْقُلُوبُ الرَّوَّاسِيَا يَحْتَوِلُنَّ أُمَّ هَاسِيمَ وَهَاسِيَا^(١)

فإن انفصل عنه بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية نحو آأنت تقول زيد قائم (وإن يبغض في) الثلاثة (فَصَصَّكَتَ) بين الاستفهام والقول (يُحْتَمَلُ) ولا يضر في العمل نحو أهدا تقول زيداً منطلقاً وأنى الدار تقول عمراً حالساً.

أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَى^(٢)

(وَأَجْرَى الْقَوْلُ كَخَظِنٌ) فنصب به المفعولان (مُطْلَقًا) بلا شرط (عِنْدَ سَلِيمٍ نَحْوُ : هَلْ ذَا مُشْتَفَقًا) ونحو :

قَالَتْ وَكَانَتْ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِيًا^(٣)

وأعجبنى قولك زيداً منطلقاً وأنت قائل بشرأ كريمة.

^(١) الرجز لطيفة بن الخشرم في : الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٦٧٢، والجمل : ٣١٥، والمقرب : ٦٤، وشرح شذور الذهب : ٣٧٩، والعيني : ٤٢٧ / ٢، واللمع : ١٥٧ / ١، والنور : ١٣٩ / ١، والمطلع السعيدة : ٢٥٠، وشرح ابن عقيل : ٣٨٠ / ١، وشرح الأشموني : ٣٦ / ٢. الشاهد فيه : قوله "تقول القلب يجمان" حيث أجرى تقول مجرى تظن، فنصب به مفعولين، الأول قوله "القلب" والثاني جملة "يجمان" من الفعل والفاعل وذلك لاستيفائه الشروط.
^(٢) هذا صدر بيت من الوافر، وعجزه قوله :

لعمرو أهلك أم متجاهلينا

والبيت للكثير الأسدي في الكتاب : ٦٣ / ١، والمقتضب : ٢٤٩ / ٢، وشرح ابن عيش : ٧ / ٧٨، والفرزانية : ٤٢٣ / ١، و٢٣ / ٤، وشرح شذور الذهب : ٣٨١، والعيني : ٤٢٩ / ٢، واللمع : ١٥٧ / ١، والنور : ١٤٠ / ١، والمطلع السعيدة : ٢٥٢، وشرح ابن عقيل : ٣٨١ / ١، وشرح الأشموني : ٣٧ / ٢، والبيت ليس في ديوان الكثير. والشاهد فيه : قوله "إجهالاً تقول بني لؤى" حيث أعمل "تقول" عمل "تظن" فنصب به مفعولين، أحدهما قوله "جهالاً"، والثاني قوله "بني لؤى" مع أنه فصل بين أداة الاستفهام وهي المزة-والفعل بماصل وهو قوله "جهالاً" وهذا الفصل لا يجمع الأعمال، لأن الفاصل معمول للفعل، إذ هو مفعول ثان له.
^(٣) الرجز لأعرابي في الأمثال : ٤٤ / ٢، والسمط : ٦٨١، والعيني : ٤٢٥ / ٢، واللمع : ١٧ / ١، والنور : ١٣٩ / ١، وشرح ابن عقيل : ٣٨٢ / ١، وشرح الأشموني : ٣٧ / ٢، واللسان : (٦٠). الشاهد فيه : قوله "قالت ... هذا ... إسرائيلاً" حيث أصل "قال" عمل "ظن" والدليل على ذلك أنه نصب به مفعولين أحدهما، اسم الإشارة -وهو "ذا" من "هذا" والثاني "إسرائيلاً".

فصل فی

أَعْلَمُ وَأَرَى

وما جرى مجراها

أعلم وأرى وما جرى مجراهما

(إلى تَلَفَتْ) مفاعيل (رَأَى وَعَلِمَا) المتعديين لمفعولين (عَدَوًا إِذَا صَارَا) بإدخال همزة التعديلة عليهما (أَرَى وَأَعْلَمَا) نحو ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ لَفَسَلْتُمْ﴾^(١) وأعلم زيد عمرًا بشرًا كرميًا (وَمَا لِمَضْفُوعِي عَمِئْتِ) وأخواته (مُطْلَقًا) من الإلغاء والتعليق عنهما وحذفهما أو أحدهما للدليل (الثالث) من مفاعيل هذا الباب (أَيْضًا حَقًّا) نحو قول بعضهم : البركة أعلمنا الله مع الأكابر وقوله :

وَأَنْتَ أَرَأَيْتَ اللَّهُ أَمْنَعُ عَاصِمٍ^(٢)

وتقول أعلمت زيدًا أما الأول منها فلا يجوز إلغاؤه ولا تعليق الفعل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارًا وكذا حذف الثلاثة للدليل ذكره في شرح التسهيل ونقل أبو حيان أن سيربه ذهب إلى وجوب ذكر الثلاثة دونه (وَإِنْ تَعَدَّيَا) أى رأى وعلم (لِوَأَحَدٍ بِلَا هَمَزٍ) بأن كان رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف (فَالثَّلَاثِينَ بِهِ تَوَصَّلًا) نحو رأيت زيدًا عمرًا وأعلمت بشرًا بكرًا والأكثر المحفوظ

^(١) هذا الباب يتضمن آيات الألفية من ٢٢٠ - ٢٢٤.

^(٢) الأتقال : ٤٣.

^(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

وَأَرَأَيْتَ أَمْنَعُ عَاصِمٍ وَأَسْمَعُ وَاهِبٍ

والبيت بلا عزو في العيني : ٤٤٦ / ٢، والمعجم : ١٥٨ / ١، والدرر : ١٤٠ / ١، والمطلع السعيدة :

٢٥٤، وشرح الأشموني : ٣٩ / ٢.

والشاهد فيه : قوله "أنت أرائى الله أمنع عاصم" حيث ألقى أرى عن العمل فى المفعولين الثانى والثالث - وهما قوله "أنت أمنع عاصم" لكونه هذا الفعل قد توسط بين هذين المفعولين، ولو أنه رتب المعمولات بعد العامل لكان يجب عليه أن يعمل الفعل فى ثلاثها فيقول : أرائسى الله إياك أمنع عاصم، أو يقول : أرائيك الله أمنع عاصم.

في علم هذ نقلها بالتضعيف نحو ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^(١) ونقلها بالهمز قيار على ما اختاره في شرح التسهيل من أن نقل المتعدى لواحد بالهمز قياساً على ما اختاره في شرح التسهيل من أن نقل المتعدى واحد بالهمز قياس لإسماع بخلافاً لسيبويه (و) المفعول (الثاني منهما) أى من مفعولى أرى وأعلم المتعديين لهما بالهمز (كثاني افتنى) أى مفعولى (كسما) فى كونه غير الأول نحو أرايت زيداً للال فاللال غير زيد كما أن الجبة غيره فى نحو كسوت زيداً جبة وفى جواز خلفه نحو أرايت زيداً كما تقول كسوت زيداً وفى امتناع إلقائه (فهو به فى كل حكم) من أحكامه (فو افتسما) أى صاحب اقتداء واستثنى التعليق فإنه جائز فيه وإن لم يجز فى ثانى مفعولى كسا نحو ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾^(٢) (وكأرى السابق) أول الباب فى التعدية إلى ثلاثة (فبأ) ألحقه به سيبويه واستشهد بقوله :

وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ
كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ^(٣)

(وكذلك خيرا) وألحقه بأرى السيرافى أيضاً كقوله :

وَخَبَّرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً^(٤)

(١) البقرة : ٣١.

(٢) البقرة : ٢٦٠.

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه : ٧٥، والعينى : ٤٤٠ / ٢، والمصحح : ١٥٩ / ١، والدرر : ١٤٠ / ١٠،

والمطلع السعيدة : ٢٥٥، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٩٠، وشرح الأعمش : ٤١ / ٢ [المقارب]

والشاهد فيه : قوله : " وأنبت قيسا .. خير أهل اليمن " حيث أعمل أنا فى تصاعيل ثلاثة، الأول تاء

المتكلم الواقعة نائب فاعل والثانى قوله " قيسا " والثالث قوله " خير أهل اليمن ".

(٤) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِ بَمَصْرَ أَعْوَدَهَا

والبيت للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير فى العيسى : ٤٤٢ / ٢، والمصحح : ١٥٩ / ١، والدرر :

١ / ١٤١، والمطلع السعيدة : ٢٥٥، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٩٠، وشرح الأعمش : ٤١ / ٢.

والشاهد فيه : قوله " وخبرت سوداء الغميم مريضة " حيث أعمل " نمر " فى ثلاثة مضاعيل أحدها تاء

المتكلم الواقعة نائب فاعل، والثانى قوله " سوداء الغميم " والثالث قوله " مريضة "

بَابُ الْفَاعِلِ

الفاعل

وفيه المفعول به وهو كما قال في شرح الكافية للسند إليه فعل تام مقدم فارغ باق على الصوغ الأصلي أو ما يقوم مقامه فالسند إليه يعم الفاعل والنائب عنه والمبتدأ والمنسوخ الابتداء وقيد التمام يخرج اسم كان والتقديم يخرج المبتدأ والفارغ يخرج نحو يَقُولُ الزَيْدَانُ وَيَتَاءُ الصوغ الأصلي يخرج النائب عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه يدخل فاعل اسم الفاعل والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه وأو فيه للتنويع لا للتريد وذكر المصنف للنوعين مثالين فقال ~~(الفاعل الذي كمر فروعى~~ "أتى زيد" "مفيراً وجهه" "نعم الفتى") ومثل بهذا المثال الثالث إعلماً بأنه لا فرق في الفعل بين المتصرف والجامد وحصره الفاعل في مرفوعى ما ذكر أما جرى على الغالب لاتيانه مجروراً بمن إذا كان نكرة بعد نفي أو شبهه كما جاءنى من أحدو بالبناء فى نحو كفى بالله شهيدا أو إرادة للأعم من مرفوع اللفظ والمحل (و) لا بد (بَعْدَ) (فِعْلٍ) من (فَاعِلٍ) وهى أعنى البعدية مرتبته فلا يتقدم على الفعل لأنه كالجزم منه (فَإِنْ ظَهَرَ) فى اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما (فَهُوَ) ذلك (وَالْأَمْضِيُّوسْتُتُونَ) راجع أما المذكور نحو زيد قام وهند قامت أو لما دل عليه عليه الفعل نحو ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أى ولا يشرب الشارب أو لما دل عليه الحال المشاهدة نحو كلا إذا بلغت التراقي أى بلغت الروح.

قاعدة :

قالوا لا يحذف الفاعل أصلاً عند البصريين واستثنى بعضهم صورة وهى فاعل المصدر نحو سقياً ورعياً وفيه نظر وقد استثنيت صورة أخرى وهى فاعل فعل الجماعة المؤكدة بالنون فإن الضمير فيه يحذف وتبقى ضمته دالة عليه وليس مستتراً كما سيأتى فى باب نونى التوكيد (وَجَوْذُ الْفِعْلِ) من علامة التثنية والجمع (إذا

هذا الباب يتضمن آيات الألفية من ٢٢٥ - ٢٤١.

مَا أَسْنَدَ لَانْتَيْنِ) ظاهر (أَوْ جَمْعٍ) ظاهر (كَفَازَ الشُّهَدَاءِ) وقام أحوالك
 وجاءت المندجات وهذه هي اللغة المشهورة (وَقَدْ) لا بمجرد بل تلحقه حروف دالة
 على التثنية والجمع كثناء الدالة على التانيث و(يُقَالُ سَجِدًا وَسَجِدُوا) الخيال أن
 (الفعل) الذي لحته هذه العلامة (لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ) ومنه قوله صلى الله
 عليه وسلم- يعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول بعضهم ~~أكلوني~~
 البراغيث وقول الشاعر :

وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مَبْعَدَ وَحِيمٍ^(١)

وقوله :

أَلْقَحْتَهَا غُرَّ السَّحَابِ^(٢)

(وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمَرُوا) تارة جوازًا إذا أُجِيبَ بِهِ اسْتِفْهَامَ ظَاهِرِ
 (كَمَثَلِ: زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ) أو مقدر نحو ﴿يَسْتَجِلهَا فِيهَا بِالْفُدُو وَالْأَصَالِ*﴾

^(١) هنا عجز بيت من الطويل، وصدوره قوله :

تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ

والبيت لعبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه : ١٩٦، وأما ابن السجري : ١ / ١٣٢، وشلور
 الذهب : ١٧٧، والعيني : ٢ / ٤٦١، والمجموع : ١ / ١٦٠، والدرر : ١ / ١٤٢، وشرح ابن عقيل :
 ١ / ٣٩٧، وشرح الأعمشوني : ٢ / ٤٧.

والشاهد فيه : قوله : "وقد أسلماه مبعد وحيم" حيث وصل بالفعل ألف التثنية مع أن الفاعل اسم
 ظاهر، وكان القياس على الفصحى أن يقول "وقد أسلمه مبعد وحيم".

^(٢) هذا عجز بيت من مجزوء الكامل، وصدوره قوله :

تَنجَّ الرِّيحُ مَحَاسِنَا

والبيت بلا عجز في شرح شلور الذهب : ١٧٨، والعيني : ٢ / ٤٦٠، والمجموع : ١ / ١٦٠،
 والدرر : ١ / ١٥٢.

الشاهد فيه : قوله "ألحقها غر السحاب" حيث ألحق نون النسوة بالفعل الذي هو "ألحق" مع كونه
 مستندًا إلى الاسم الظاهر بعده وهو قوله : "غر السحاب".

رِجَالٌ^(١) بيناء يسبح للمفعول أو أحيب به نفى كقولك لمن قال "لم يفهم أحد" "بلى زيد" وتارة وجوباً إذا فسر ما بعده كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾^(٢) (وَقَدْ قَاتَيْتَ) ساكنة (قَلِي) الفعل (الْمَاضِي) دلالة على تانيث فاعله (إِذَا كَانَ لِأَنْفِي) ولا تلحق المضارع لاستغنائه بتاء للمضارعة ولا الأمر لاستغنائه بالياء (كَكَلِمَتِ هَيْدُ الْأَنْفِي وَإِنَّمَا تَلَزُمُ) هذه التاء (فِيهِ) أي فعلاً مسنداً إليه سواء كان مضمراً مؤنث حقيقي أو مجازي (مُتَّصِلِ) به نحو هند قامت والشمس طلعت بخلاف المنفصل نحو هند ما قام إلا هي وشد حذفها في المتصل في الشعر كما سيأتي (أَوْ) فعلاً مسنداً إلى ظاهر (مُفْهِمِ ذَاتِ حِي) أي صاحبة فرج ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقي نحو قامت هند بخلاف المسند إلى ظاهر مؤنث غير حقيقي نحو طلعت الشمس فلا تلزمه (وَقَدْ يُبَيِّحُ الْفَصْلُ) بين الفعل والفاعل بغير إلا (قَوْلَتِ النَّارُ فِي) فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقي (نَحْوِ أَسَى الْعَاضِي بِنْتُ الْوَاقِعِي) وقوله :

إِنْ أَمْرًا غَرَّةً مِتْكَنُ وَاحِدَةً^(٣)

والأجود فيه غيباتها (وَالْحَذْفُ) للتاء من فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقي (مَعَ فَصْلٍ) بين الفعل والفاعل (بِإِلَّا فَضْلًا) على الإثبات (كَمَا زَكَرْنَا إِلَّا

(١) النور : ٣٦

(٢) التوبة : ٦ .

(٣) هذا صلب بيت من البسيط، وعجزه قوله :

بَغْلِي وَتَعَلَّكَ فِي الدُّنْيَا لَمَفْرُورٌ

والبيت بلا عجز في الخصائص : ٢ / ٤١٤ ، والإتصاف : ١٧٤ ، وشرح ابن عيمش : ٥ / ٥٣ ، وشلور الذهب : ١٧٤ ، والعيبي : ٢ / ٤٧٦ ، والمصحح : ٢ / ١٧١ ، والمر : ٢ / ٢٢٥ ، وشرح الأحمري : ٩ / ٥٢ .

الشاهد فيه : قوله "غرّة" ... واحدة" حيث لم يصل بالفعل تاء التأنيث مع كون الفاعل مؤنثاً حقيقياً التأنيث وذلك لأنه قد فصل بين الفعل وفاعله فصار الفصل كالمعرض عن تاء التأنيث.

فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَاءِ إِذِ الْفِعْلُ مُسْنَدٌ فِي الْمَعْنَى إِلَى مُذَكَّرٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ مَازَكًا أَحَدًا إِلَّا فَتَاةَ ابْنِ الْعَلَاءِ وَمِثَالُ الْإِثْبَاتِ قَوْلُهُ :

مَا بَرِّفْتَنَا مِنْ وَيْبَةٍ وَذَمٍّ فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ^(١)

(وَالْحَذْفُ) لِلتَّاءِ مِنْ فِعْلِ مُسْنَدٍ إِلَى ظَاهِرِ مُوْتِ حَقِيقَتِي (فَقَدْ يَسَأَى بِبَلَاءٍ فَصَلِّي) حَكَى سَيِّبِيهِ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ فَلَانَةَ (و) الْحَذْفُ (مَعَ) الْإِسْنَادِ إِلَى (ضَمِيرٍ) الْمُوْتِ (فِي الْمَجَازِ) وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فَرْجٌ (فِي شَيْخِرٍ وَقَعَجٍ) قَالَ عَامِرُ الطَّائِي :

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَذَهَبَا وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ بِبِقَالِهَا^(٢)

وَحَمَلَهُ ابْنُ فَلَاحٍ فِي الْكَافِي عَلَى أَنَّهُ عَائِدٌ إِلَى مَحْذُوفٍ أَيْ وَلَا مَبْكَانَ أَرْضٍ أَبْقَلَ وَالضَّمِيرُ فِي إِبْقَالِهَا لِلْأَرْضِ (وَالنَّاءُ مَعَ) فِعْلِ مُسْنَدٍ إِلَى (جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ) وَهُوَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ وَجَمْعُ الْمُوْتِ السَّالِمِ (كَالنَّاءِ مَعَ) مُسْنَدٍ إِلَى ظَاهِرِ مُوْتٍ غَيْرِ حَقِيقَتِي نَحْوِ (إِحْدَى اللَّيْنِ) أَيْ لِبْنَةِ فَيَحْسُوزُ إِثْبَاتِهَا نَحْوَ قَالَتِ الرَّجَالُ وَقَامَتِ الْمَهْدَاتُ عَلَى تَأْوِيلِهِمْ بِالْجَمَاعَةِ وَحَذْفِهَا نَحْوَ قَالَ الرَّجَالُ وَقَامَ الْمَهْدَاتُ عَلَى تَأْوِيلِهِمْ بِالْجَمْعِ هَذَا مُفْتَضَى إِطْلَاقِهِ فِي جَمْعِ الْمُوْتِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ وَفِي التَّسْهِيلِ

^(١) الرجز بلا عزو في شرح شعور الذهب : ١٧٦، والعيني : ٤٧١ / ٢، والمجمع : ١٧١ / ٢، والسرور : ١٢٦ / ٢، وشرح الأشموني : ٥٢ / ٢.

والشاهد فيه : قوله : "ما برئت إلا بنات العم" حيث وصل تاء التانيث بالفعل الذي هو برئ لكون فاعله مؤنثاً حقيقياً التانيث - وهو قوله "بنات العم" - ولم يعبأ بالفصل بين الفاعل "فاعله بالآ" ^(٢) البيت لعامر بن جرير الطائي في الكتاب : ١٥٨ / ١، ٢٤٠ / ١، والخصائص : ٤١١ / ٢، والمختص : ٢ / ١١٢، وأما ابن الشجري : ١٥٨ / ١، ١٦٦، وشرح ابن يعيش : ٩٤ / ٥، والمقرب : ٦٦، والخزانة : ٢١ / ١، ٣٣٠ / ٣، والعيني : ٢٦٢ / ٢، والمجمع : ١٧١ / ٢، والسرور : ٢٢٤ / ٢، وشرح ابن عقيل : ٤٠٧ / ١، وشرح الأشموني : ٥٢ / ٢. [المقارب].
والشاهد فيه : قوله "ولا أرض أبقل" حيث حذف تاء التانيث من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث، وهذا فعل هو "أبقل"، وهو مسند إلى ضمير مستتر يعود إلى المسحابة وهي مؤنثة.

تخصيصه بما كان مفردة مذكراً كالطللحات أو مغيراً كبنات أما غيره كالمندجات فحكمه حكم واحدة ولا يجوز قام المندجات إلا نى لغة قال فلانة قال نى شرح الكافية ومثل جمع التكسير ما دل على جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة تقول قال نسوة وقالت نسوة أما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التأنيث لأن سلامة نظمه تدل على التذكير والبنون جرى بجرى التكسير لتغير نظم واحدة كبنات **(وَالْحَذْفُ)** للتاء **(فِي)** فعل مسند إلى جنس الموث الحقيقي نحو **(نَعِمَ الْفَتَاةُ)** وبس المرأة **(اسْتَحْمَسُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ)** على سبيل المبالغة نى المدح أو الذم **(بَيْنَ)** ولفظ الجنس مذكر ويجوز التأنيث على مقتضى الظاهر فتقول **نَعِمْتَ الْفَتَاةُ** وبسّت المرأة **(وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَنْفَصِلَ)** بفعله لأنه كالجاء منه **(وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَ)** عن فعله لأنه فضلة نحو ضرب زيد عمراً **(وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ)** فيتقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمراً زيد **(وَقَدْ يَجِيءُ الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفَاعِلِ)** نحو **(فَرِحْنَا هَدْيًا وَقَرَبْنَا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةَ)**^(١) **(وَأَخْبَرِ الْمَفْعُولَ)** وقدم الفاعل وجوباً **(إِنْ لُبِسَ)** بينهما **(حُزِنَ)** كأن لم يظهر الإعراب ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى إذ رتبة الفاعل التقديم ولو أحر لم يعلم فإن كان ثم قرينه جاز التأخير نحو أكل الكمثرى موسى وأضنت سعدى الحمى **(أَوْ أَضْمِرِ الْفَاعِلِ)** أى جئ به ضمير **(غَيْرَ مُنْحَصِرٍ)** نحو ضربت زيداً فإن كان منحصراً وجب تأخيره نحو ما ضرب زيداً إلا أنت وكذا إذا كان المفعول ضميراً نحو ضربتني زيد **(وَمَا بِإِلَّا أَوْ بَيْنَهُمَا انْحِصَرُ)** سواء كان فاعلاً أو مفعولاً **(أَخْبَرِ)** وجوباً مثال حصر الفاعل نحو ما ضرب عمراً إلا زيد وإنما ضرب عمراً زيد ومثال حصر المفعول ما ضرب زيد إلا عمراً وإنما ضرب زيد عمراً **(وَقَدْ يُسَبِّقُ)** المحصور سواء كان فاعلاً أو مفعولاً **(إِنْ قَصِدَ ظَهْرُ)** بأن كان محصوراً بالا وهذا ما ذهب إليه الكسائي واستشهد بقوله:

(١) الأعراف : ٣٠.

فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفًا مَا بِي كَلَامُهَا^(١)

وقوله :

مَا عَابَ إِلَّا لَيْتِمَ فِعْلَ ذِي كَرَمٍ^(٢)

وراقته ابن الأنباري في تقديمه إذا لم يكن فاعلاً والجمهور على المنع مطلقاً أما المحصور بلانما فلا يظهر قصد الحصر فيه إلا بالتأخير (وَشَاعَ) أي كثر وظهر تقديم المفعول على الفاعل إذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ولم يبال بعود الضمير على متأخر لأنه متقدم في الرتبة وذلك (فَحُو خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ) -رضي الله عنه- (وَشَدَّ) تقديم الفاعل إذا اتصل به ضمير يعود على المفعول (فَحُو زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرِ) لعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وذلك لا يجوز إلا في مواضع ستة ليس هذا منها وفي الضرورة نحو :

لَهَا عَمْسَى أَصْحَابُهُ مُصَنَّبًا^(٣)

وأجازته ابن جنى في النشر بقلة وتبعه المصنف قال لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه.

^(١) هذا عجز بيت من الطويل، وصنوه قوله :

تزوَّدت من ليلي بتكليم ساعة

ونسب البيت للمجنون، وليس في ديوانه، وليس في ديوانه، وهو في العيني : ٢ / ٤٨١، والمصح : ١ / ١٦٦، والدرر : ١ / ١٤٣، ١٩٥، والمطالع السعيدة : ٢٥٩، وشرح ابن عقيل : ١ / ٤١٦، وشرح الأشموني : ٢ / ٥٧.

والشاهد فيه : قوله "فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها" حيث قدم المفعول به وهو "ضعف" على الفاعل، وهو "كلامها" مع كون المفعول منحصراً "بإلا".

^(٢) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه قوله :

ولا جفا قط إلا جفاً بطلا

والبيت بلا عجز في العيني : ٢ / ٤٩٠، والمصح : ١ / ١٦٦، والدرر : ١ / ١٤٣، والمطالع السعيدة : ٢٦٠، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٥٧.

الشاهد فيه : قوله "ما عاب إلا لئيم فعل" حيث قدم الفاعل المحصور بإلا وهو قوله "لئيم" على المفعول به المحصور فيه وهو قوله "فعل ذي كرم"، وفيه دلالة على جواز تقديم المحصور بإلا إذا كان فاعلاً.

^(٣) هذا صدر بيت من السريع، وعجزه قوله :

أدوى إليه الكيل صاعاً بصاغ

والبيت للسفاح بن بكير في المفصليات : ٣٢٣، وخزانة الأدب : ١ / ١٤٠.

الشاهد فيه : "عمسى أصحابه مصعباً" حيث حاز عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة لضرورة الشكر.

بَاب

(النائب عن الفاعل) إذا حذف

(النائب عن الفاعل) إذا حذف

التعبير به أحسن من التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله لشموله للمفعول وغيره
ولصدق الثاني على المنصوب في قولك أعطى زيد درهماً وليس مراداً (يَنْوَبُ
مَفْعُولٌ بِهِ) إن كان موجوداً (عَنْ فَاعِلٍ فِيهَا لَهُ) من رفع وعمدية وامتناع
تقديمه على الفعل وغير ذلك (كَنَيْلٍ خَيْرٌ نَائِلٍ) وَزَيْدٌ مَضْرُوبٌ غَلَامُهُ (مَقُولٌ
الْفِعْلِ) الذى حذف فاعله (اضْمُئِن) سواء كان ماضياً أو مضارعاً (وَالْمُتَّصِلُ
بِالْآخِرِ اكْسَرَ فِي مُضِيِّ) فقط (كَوْصِلُ) وَدُخِرِجُ (وَاجْعَلُهُ) أى المتصل
بِالْآخِرِ (مِنْ) (فعل مضارع منفتحاً) (كَيْنْتَجِي الْمَقُولِ فِيهِ) إذا بنى ما لم
يسم فاعله (يُنْتَجِي) وَكَيْضْرَبُ وَيُدْخِرِجُ وَيُسْتَخْرِجُ (و) الحرف (النَّائِبُ
التَّالِي) أى الواقع بعد (فَا الْمَطَاوَعَةُ كَالْأَوَّلِ اجْعَلُهُ) فضمه (بِلا مُنَازَعَةٍ)
فى ذلك أى بلا خلاف نحو تُعَلِّمُ الْعِلْمُ وَتُدْخِرِجُ فِى الدَّارِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يُضَمَّ لِالتَّبَسُّ
بِالمضارع المبنى للفاعل وكذا يضم الثانى التالى ما أشبه تاء المطاوعة نحو تكبير وتبختر
(وَالثَّالِثُ) الماضى (الَّذِى) ابتدئ (بِهِمْزِ الْوَصْلِ كَالْأَوَّلِ اجْعَلْنَهُ) فضّم
(كَاسْتَحْلِي) لئلا يلتبس بالأمر فى بعض الأحوال (وَاكْسِرُ) فاء ثلاثى معتل العين
لأن الأصل أن يضم أوله ويكسر ما قبل آخره فتقول فى قال وبيع قول وَيَبِعُ
فاستقلت الكثرة على الواو والياء فنقلت إلى الفاء فسكنتا فقلبت الواو ياء لسكونها
بعد كسرة وسلمت الياء لكونها بعد حركة بجانسها وهذه اللغة العليا (أَوْ اشْتَبِهَ
فَالثَّلَاثَى أَعْلَى عَيْنًا) بأن تشير إلى الضم مع التلطف بالكسر ولا تغير الياء وهذه
اللغة الوسطى وبها قرأ ابن عامر والكسائى فى قيل وغيض (وَضَمُّ) للفاء (جاء) عن
بعض العرب مع حذف حركة العين فسلمت الواو وقلبت الياء واو كحركات فى
قوله :

حوكت على نولين إذ تحاك^(١)

و(كَبُوع) في قوله :

لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَأَشْتَرَيْتَ^(٢)

وقوله (فَأَحْتَمِلُ) أى فأجيز وخرج بقوله أهل ما كان معتلاً ولم يعمل نحو: عَوَزَ في المكان فحكمه حكم الصحيح ثم هذه اللغات الثلاث إنما تجوز مع أسن اللبس (وَإِنْ كَانَ بِشَكْلِ) من أشكال الفاء المتقدمة (خَيْفَ لَبْسٍ) يَحْتَمِلُ بين فعل الفاعل وفعل للمفعول (يُجْتَنَّبُ) ذلك الشكل كخاف فإنه إذا أسند إلى تاء الضمير يقال خفت بكسر الخاء فإذا بنى للمفعول فإن كسرت حصل اللبس فيجب ضمه فيقال خفت ونحو طلت أى غلبت فى المطاولة يَجْتَنَّبُ فيه الضم لئلا يلبس بطلت المسند إلى الفاعل من الطول ضد القصر (وَمَا يَبَاعُ) أى إذا بنى للمفعول من كسر الفاء وإشمامها وضمها (فَقَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبٍّ) من الثلاثى المضاعف المدغم إذا بنى للمفعول وأوجب الجمهور الضم واستدل بمجيز الكسر بقراءة علقمة ردت إلينا (وَمَا) ثبت (لِفَاءِ بَاعٍ) إذا بنى للمفعول من جواز الثلاثة فهو (لِمَا الْعَيْنُ تَلِي) (فِي) كل ثلاثى معتل العين وهو على افتعل أو انفعل نحو (اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشَبَّهَ) تدين (يَنْجَلِي) خبر هو محط حصول ما لفاء باع لما وليته العين فيما ذكر فيجوز فيهما كسر التاء والقاف وضمهما والإشمام على العمل السابق ويلفظ بهمزة الوصل

^(١) الرجز لرؤية فى النصف لابن جنى : ١ / ٢٥٠، وشرح شواهد شروح الألفية للعيني : ٢ / ٢٥٦،

وشرح الأشعرى : ٢ / ٦٣.

والشاهد فيه قوله : "حوكت" حيث أنه فعل ثلاثى مقفل للعين، فلما بناه للمجهول ضم فاءه، ويروى "حكيت على نولين" وعلى هذا يكون شاهداً على إخلاص كسر الفاء.

^(٢) الرجز دون عزو فى المصادر. وينسب فى حاشية شرح ابن عقيل إلى رؤية عن العجاج. انظر ١١٥/٢.

والشاهد فيه قوله : "بوع" فإنه فعل ثلاثى معتل العين، فلما بناه للمجهول أخلاص ضم فائه، وهى لفظة بعض بنى عميم، وحكيت عن هذيل.

على حسب اللفظ بهما (وَهَابِلٌ) للنيابة (مِنْ ظَرْفٍ) بأن كان متصرفاً مختصاً أو غير مختص لكن قيد الفعل بمعمول آخر (أَوْ مِنْ مَصْنُودٍ) بأن كان متصرفاً لغير التوكيد (أَوْ حَرْفٍ جَوْ) مع مجروره بأن لم يكن متعلقاً بمحذوف ولا علة (بِنِيَابَةٍ) عن الفاعل (حَسْرَى) أى حدير نحو سير يوم السبت وسور يزيد يوم وضرب ضرب شديد ولما سقط فى أيديهم ونقل أبو حيان فى الارتشاف اتفاق البصريين والكوفيين على أن النائب هو المجرور وأن الذى قاله المصنف من أنهما معاً النائب لم يقله أحد وغير القابل لا ينوب نحو إذا وعند رثم وسبحان الله ومعاذ الله وضرباً فى ضربت ضرباً وفهم من تخصيصه النيابة بما ذكر أنه لا يجوز نيابة الحال ولا التمييز ولا المفعول به ولا المفعول معه وصرح بالأول فى التسهيل وبالثانى فى الارتشاف وبالثالث فى اللب (وَلَا يَنْوَبُ بَعْضُ هَذِي) الثلاثة المتقدمة (إِنْ وَجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ) كما لا يكون فاعلاً إذا وجد اسم محض هذا مذهب سيبويه (و) ذهب الكوفيون والأخفش إلى أنه (قَدْ يَرُدُّ) نيابة غير المفعول به مع وجوده كقوله تعالى: ﴿قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ وقول الشاعر:

لَمْ يُعْنِ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا^(١)

واختاره فى التسهيل (وباتفاق) من جمهور النحاة (قد ينوب) عن الفاعل المفعول (الثان من باب كسا فيما التباسه أمن) نحو كسى زيداً حبة

^(١) الرجز للعجاج فى شرح العيى: ٥٢١ / ٢، والمجم: ١٦٢ / ١، والدرر: ١٤٤ / ٢، وشرح الأعمشونى: ٦٨ / ١، وملحقات ديوانه: ٧٣.

الشاهد فيه قوله: "لم يعن بالعلياء إلا سيِّداً" حيث ناب الجار والمجرور، -وهو قوله "بالعلياء"- عن الفاعل، مع وجود المفعول به فى الكلام، وهو قوله "سيِّداً" والدليل على أن الشاعر أناب الجار والمجرور، ولم ينب المفعول به، أنه جاء بالمفعول به منصوباً، ولو أنه أنابه لرفعه، فكان يقول: لم يعن بالعلياء إلا سيِّد، والداعى لفلنك أن القوافى كلها منصوبة، فاضطراره لتوافق القوافى هو الذى دعاه والحاء إلى ذلك.

بخلاف ما إذا يؤمن الالتباس فيجب أن يتوب الأول نحو أعطى عمر زويشرا وحكى
عن بعضهم منع إقامة الثاني مطلقاً وعن بعض آخر المنع إن كان نكرة والأول معرفة
ولعل المصنف لم يعتد بهذا الخلاف وقد صرح بنفيه في شرحي التسهيل والكافية
وحيث جاز إقامة الثاني فالأول أولى لكونه فاعلاً في المعنى **(في باب ظن**
وأرى) المتعدية لثلاثة **(المنع)** من إقامة الثاني ووجوب إقامة الأول **(اشتهر)** عن
كثير من النحاة قال الأبدى في شرح الجزولية لأنه مبتدأ وهو أشبهه بالفاعل فإن
مرتبته قبل الثاني لأن مرتبة المبتدأ قبل الخبر ومرتبة المرفوع قبل المنصوب. ففعل ذلك
للمناسبة وخالف ابن عصفور وجماعة وتبعهم المصنف فقال **(ولا أرى منعاً)** من
نيابة الثاني **(إذا قصد ظهور)** ولم يكن جملة ولا ظرفاً كما في التسهيل كقولك
في جعل الله ليلة القدر خيراً من ألف شهر جعل خيراً من ألف شهر ليلة القدر وأما
الثالث من باب أرى ففي الارتشاف ادعى ابن هشام الاتفاق على مُنَعِ إقامته وليس
كذلك ففي المخترع جوازه عن بعضهم وكما لا يكون للفعل إلا فاعل واحد
كذلك لا يتوب عن الفاعل إلا شيء واحد **(وما سوى النائب)** عنه **(مبجاً علقاً**
بالرافع) أي رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على ظاهر قول سيويه
(النصبُ له مُحَقَّقاً) لفظاً إن لم يكن جاراً ومجروراً نحو ضرب زيد يوم الجمعة
أمامك ضرباً شديداً ومجلاً إن يكنه نحو فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة.

بِسَابِ

اِشْتِغَالِ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ

اشتغال العامل عن المعمول

هو أن يتقدم اسم ويتأخر فعل أو شبهه قد عمل في ضميره أو سببه لولا ذلك لعمل فيه أو في موضعه (إِنْ مَضَى اسْمٌ سَابِقٌ فِعْلاً) مفعول بقوله (شَقَلُ) أى ذلك المضمَر (عَنْهُ) أى من الاسم السابق (بِنَصْبِ لَفْظِهِ) أى لفظ ذلك المضمَر (أَوْ الْمَحَلِّ) أى أو محله (فَالسَّابِقُ) أرفعه على الابتداء أو (أَنْصِبُهُ) واختلف فى ناصبه فالجمهور وتبعهم المصنف على أنه منصوب (بِفِعْلِ أَضْمِرٍ) حَتَّى مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أَظْهَرُوا) لفظاً أو معنى وقيل بالفعل المذكور بعده ثم اختلف فقيل إنه عامل فى الضمير وفى الاسم معاً وقيل فى الظاهر والضمير ملغى واعلم هنا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام لازم النصب ولازم الرفع وراجع النصب على الرفع ومستوفيه الأمران وراجع الرفع على النصب هكذا ذكره النحويون وتبعهم المصنف فشرع فى بيانها بقوله (وَالنَّصْبُ) للاسم السابق (حَتَّى إِنْ تَلَا السَّابِقُ) بالرفع أى وقع بعد (مَا يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا) نحو إِنْ زَيْدًا لَقَيْتُهُ فَأَكْرَمْتُهُ وَحَيْثُمَا عَمَرًا تَلَقْتُهُ فَأَهْنَيْتُهُ وكذا إِنْ تَلَا اسْتَفْهَامًا غَيْرَ الهمزة كَأَنْ بَكَرَ أَفَارَقْتَهُ وَهَلْ عَمِرَ أَحَدْتُهُ وَسِيَأْتِي حَكْمَ التَّالِي الهمزة (وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ) أى وقع بعد (مَا بِالْإِبْتِدَاءِ يَخْتَصُّ) كإِذَا الْفَحَائِشِ (فَالرَّفْعُ) للاسم على المبتدأ (الْتَزِمُهُ أَبَدًا) نحو خَرَجْتَ فإِذَا زَيْدٌ لَقَيْتَهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَا يَلِيهَا إِلَّا مَبْتَدَأٌ نَحْوُ ﴿فَإِذَا هِيَ بِبِضَاءٍ﴾ أَوْ عَبْرَ نَحْوِ ﴿فَإِذَا لَمْ يَكُنْ﴾ وَلَا يَلِيهَا فِعْلٌ وَلِذَا قَدَرُ مُتَعَلِقُ الْخَيْرِ بَعْدَهَا اسْمًا كَمَا تَقَدَّمَ وَذَكَرَهُ لِهَذَا الْقِسْمِ إِفَادَةَ لَتَمَامِ الْقِسْمَةِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِنَ الْبَابِ لِعَدَمِ صِدْقِ ضَابِطِهِ عَلَيْهِ لَمَّا تَقَدَّمَ فِيهِ مِنْ قَوْلِنَا لَوْلَا ذَلِكَ الضَّمِيرُ لِعَمَلِ فِي الْأَسْمِ السَّابِقِ وَلَا يَصِحُّ هَذَا هُنَالَمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنْ إِذَا لَا يَلِيهَا فِعْلٌ (كَذَا) يَجِبُ الرَّفْعُ (إِذَا الفِعْلُ تَلَا) أى وقع بعد (مَا) لَهُ صَوْنُ الْكَلَامِ وَهُوَ الَّذِي (لَمْ يَرَوْهُ مَا قَبْلُ) أى قَبْلَهُ (مَقْبُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدْ) كَالِاسْتَفْهَامِ وَمَا النَّافِيَةِ وَأَدْوَاتِ الشَّرْطِ نَحْوِ زَيْدٍ هَلْ

رأيته وعالده ما صحبته وعبد الله إن أكرمك أكرمه (وَاحْتَبَيْتُوْا نَصَبًا) للاسم
 السابق إذا وقع (قَبْلَ فِعْلٍ فِي طَلَبٍ) كالأمر والنهي والدعاء نحو زيدًا اضربه
 وعمراً لا تهنه وعالداً اللهم اغفر له وبشرأ اللهم لا تعذبه واحترز بقوله فعل من اسم
 الفعل نحو زيد دراهمه فَيَجِبُ الرَّفْعُ وكذا إِنْ كَانَ فِعْلٌ أَمْرًا بِه الْعَمُومِ نحو
 (السَّارِقِ وَالسَّارِقَةَ فَاقْتَطِعُوا أَيْدِيَهُمَا) قال ابن الحاجب (و) اختير نصبه أيضاً إذا وقع
 (بَعْدَ مَا يَبْلَاؤُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ) كهمزة الاستفهام نحو (أَبَشْرًا مِّنَا وَاحِدًا
 فَتَبِعَهُ) لم يفصل بينها وبينه بغير ظرف فالمختار الرفع وكما ولا وإن النافيات نحو
 ما زيدًا رأيته قال في شرح الكافية وحيث مجردة من ما نحو حيث زيدًا تلقاه فأكرمه
 لأنها تشبه أدوات الشرط فلا يليها في الغالب إلا فعل (و) اختير نصب أيضاً إذا
 وقع (بَعْدَ) حرف (عاطف) له (بِإِلَّا فَصَلَّ عَلَى مَفْعُولٍ فِعْلِي) متصرف
 (مُسْتَقَرٌّ أَوْلَى) نحو ضربت زيدًا وعمراً أكرمته قال في شرح الكافية لما فيه من
 عطف جملة فعالية على مثلها وتشاكل الجملتين المعطوفتين أولى من تخالفهما انتهى
 وجرعذ فالعطف ليس على المعمول كما ذكره هنا ولو قال تلا بديل على لتخلص
 منه وخرج بقوله بلا فصل ما إذا فصل بين العاطف والاسم فالمختار الرفع نحو قام
 يد وأما عمرو فأكرمته وخرج بقولي متصرف أفعال التعجب والمدح والذم فإنه لا
 تأثير للعطف عليها كما قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب (وإن قلا)
 الاسم (المعطوف فعلاً) متصرفاً (مخبراً به عن اسم) أول مبتدأ نحو هند
 أكرمتها وزيداً ضربته عندها (فَاعْطَفْنِ مَخْبِرًا) بين الرفع على الابتداء والخبر
 والنصب عطفاً على جملة أكرمتها وتسمى الجملة الأولى من هذا المثال ذات وجهين
 لأنها اسمية بالنظر إلى أولها فعالية بالنظر إلى آخرها وهذا المثال أصح كما قال الأبدى
 في شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد قام وعمرو كلمته لبطلان العطف فيه لعدم ضمير
 في المعطوفة يربطها بمبتدأ المعطوف عليها إذ المعطوف بالواو يشترك المعطوف عليه

فى معناه فىلزم أن يكون فى هذا المثال خيراً عنه ولا يصح إلا بالرباط وقد فقد انتهى
 ولعله يغتفر فى التوابع ما لا يغتفر فى غيرها (والرْفَعُ فى غَيْرِ الَّذِي مَرُّ رَجَحٌ)
 لعدم موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع ومستوى الأمرين وعدم التقرير أولى
 منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب ورد بقوله تعالى : ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا﴾
 (فَمَا أُبَيِّحُ) لك (افْعَلْ وَدَعْ) أى اترك (مَا لَمْ يُبَيِّحْ) لك وتقديمه واجب النصب
 ثم مختاره ثم جائزه على السواء ثم مرجوحة أحسن كما قال من صنع ابن الحاجب
 لأن الباب لبيان المنصوب منه انتهى وكان ينبغى أن يؤخر واجب الرفع عنها لما ذكر
 (وَفَصْلٌ) ضمير (مَشْفُوعٍ) به عن الفعل (بِحَرْفِ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةٍ) أى
 بمضاف (كَوْصَلٍ) فيما مضى (يَجُوزِي) فيجب النصب فى نحو إن زيداً مررت به
 أو رأيت أخاه أكرمك والرفع فى نحو خرجت فإذا زيد مر به عمرو وأخوه ويختار
 النصب فى نحو زيداً امرر به أو انظر أخاه والرفع فى نحو زيد مررت به أو رأيت
 أخاه ويجوز الأمران على السواء فى نحو هند أكرمتها وزيد مررت به أو رأيت أخاه
 فى دارها نعم يقدر الفعل من معنى الظاهر لا لفظه (وَسَوْفِي ذَا الْبَابِ وَصَفَا
 ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ) فيما تقدم (إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ) نحو أزيداً أنت ضاربه
 الآن أو غداً بخلاف الوصف غير العامل كالذى بمعنى الماضى أو العامل غير الوصف
 كاسم الفعل أو الحاصل فيه مانع كصلة الألف واللام (وَعَلَقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ)
 للاسم الشاغل للفعل (كَعَلَقَةٍ) حاصلة (بِنَفْسِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ) الشاغل للفعل
 فقولك أزيداً ضربت عمراً وأخاه كقولك أزيداً ضربت أخاه وشرط فى التسهيل أن
 يكون التابع عطفاً بالواو كما مثلنا أو نعناً كـ أزيداً رأيت رجلاً يحبه وزاد فى
 الارتشاف أن يكون عطف بيان كـ أزيداً ضربت عمراً أخاه.

بِسَابِ

تَعْدِي الْفِعْلِ وَلِزَوْمِهِ

تعدى الفعل ولزومه

وفيه رتب المفاعيل (علامة الفعل المُعَدَّى) أى الجاوز المفعول به (أَنْ تَصِلَ هَا) تعود على (غَيْرِ مَصْنُورٍ) لذلك (بِهِ نَحْوُ عَيْلٍ) فإنك تقول الخير عملته فتصل به هاء تعود على غير مصدره واحترز بها من هاء المصدر فإنها توصل بالمتعدى نحو ضربته زيداً أى الضرب وباللازم نحو قمته أى القيام.

تتمة :

ومن علاماته أيضاً أن يصلح لأن يصاغ منه اسم مفعول تام كمقت فهو بمقوت قال فى شرح الكافية والمراد بالتمام الاستغناء من حرف جر فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر إلى حرف جر سمي لازماً كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه (فَانصِبَ بِهِ مَفْعُولُهُ) الذى تجاوز إليه (إِنْ لَمْ يَنْبَأْ عَنِ فَاعِلٍ نَحْوِ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ) ومعلوم أنه إن ناب عن الفاعل رفع (و) فعل (لَا زِمَ غَيْرُ) الفعل (المُعَدَّى) وهو الذى لا يتصل به ضمير غير مصدر ويقال له أيضاً قاصر وغير متعد و متعد بحرف جر (وَحْتِمَ لُزُومُ أفعالِ السَّجَايَا) جمع سحبة وهى الطبيعة (كَنَهُم) إذا كثر أكله وظرف وكرم وشرف و(كَذَا) حتم لزوم ما كان على وزن (افْعَلَّ) بتخفيف اللام الأولى وتشديد الثانية كاقشعر واطمأن (و) كذا افعلل نحو (المُضَاهِي افْتَنَسَسَا) وهو اجر يحم وكذا ما ألحق بافعلل وافعلل كما كوهدوا حر نبأ (و) كذا حتم لزوم (مَا افْتَنَسَى فَظَافَةٌ) كطهر ونظف (أُودَنَسَا) كدنس ووسخ وشمس (أُو) افتضى (عَرَضْنَا) أو معنى غير لازم كمرض وبرى وفرح (أُو طَاوَع) فاعله فاعل الفعل (المُعَدَّى لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَاْمْتَدَّ) ودحرجه فتدحرج والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل فإن طاوع المعدى لاشين كان متعدياً لواحد نحو كسوت زيداً حبة فاكتساها (وَعَدَّ) فعلاً (لَا زِمَا) إلى المفعول به (بِحَرْفِهِ جَوَّ) نحو عجبت من أنك قادم وفرحت بقدمك وعده أيضاً بالهمزة

نحو أذهبت زيداً وبالتضعيف نحو فرحته (وإن حُذِفَ) حرف الجر (فَالنَّصْبُ) ثابت (لِلْمُنْجَرِّ) ثم هذا الحذف ليس قياساً بل (نقلًا) عن العرب يقتصر فيه على السماع كقوله :

تَمْرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامَكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ^(١)
 وقد يحذف ويبقى الجر كقوله :

أَشَارَتْ كَلَيْبُ الْأَكْفِ الْأَصَابِعَ^(٢)

(و) حذف حرف الجر (فِي أَنْ وَأَنْ) المصدريتين (يَطْرُقُ) ويقاس عليه (مَعَ أَمِنْ لَبْسٍ كَمَجِبَتْ أَنْ يَدُوا) أى يعطوا الداية وعجبت أنك قائم أى من أن يدوا ومن أنك قائم ومحل أن وأن حيثند نصب عند سيبويه والفراء وجر عند الخليل والكسائي قال المصنف ويؤيد قول الخليل ما أنتده الأخفش :

وَمَا زَرْتُ لَيْسَى أَنْ تَكُونُ حَبِيبَةً إِلَى وَلَا دِينَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ

يجر المعطوف على أن فعلم أنها فى محل جر فإن لم يؤمن اللبس لم يطرد الحذف نحو رغبت فى أن تقوم إذ يحتمل أن يكون المحذوف عن ولا يلزم من عدم

^(١) البيت لجرير فى ديوانه : ٥١٢، وشرح ابن يعنى : ٨ / ٨، ١٠٣ / ٩، والمقرب لابن عصفور : ٢١، والخزانة : ٣ / ٦٧١، والعينى : ٢ / ٥٦٠، والممع : ٢ / ٨٣، والدرر : ٢ / ١٠٧. الشاهد فيه : قوله "تمرون الديار" حيث حذف الجار، وأوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذى كان مجرورًا، فصبه، وأصل الاسم "تمرون بالديار" ويسمى ذلك "الحذف والإيصال" وهذا قاصر على السماع، ولا يجوز فى الكلام إلا إذا كان المجرور مصدرًا مؤولاً من "أن" المؤكدة مع اسمها وخبرها أو من "أن" المصدرية مع منصوبها.

^(٢) هذا عجز بيت للفرزدق من الطويل، وصدره قوله :

إذا قيل : أى الناس شر قبيلة

والبيت فى الخزانة : ٣ / ٦٦٩، ٢٠٨ / ٤، والعينى : ٢ / ٥٤٢، ٣ / ٣٥٤، والممع : ٢ / ٣٦، ٨١، والدرر : ٢ / ٣٧، ١٠٦، وشرح الأشمونى : ٢ / ٩٠، ٢٣٣، وديوان الفرزدق : ٥٢٠. والشاهد فيه قوله : "كليب" بالجر حيث حذف حرف الجر وهو "إلى" للمقتر وأبقى عمله، وأصل الكلام أشارت الأصابع مع الأكف إلى كليب.

الاطراد أى القياس عدم الوجود فلا يشكك بقوله تعالى : ﴿وَتَرَعْبُونَ أَنْ تَكْفُرُوا مِنْ﴾
فتأمل.

[فصل] فى رتب المفاعيل وما يتعلق بذلك (وَالْأَصْلُ سَبَقُ) مفعول
هو (فَاعِلٍ مَعْنَى) مفعولاً ليس كذلك (كَمَنْ مِنْ) قولك (أَلَيْسَ مَنْ ذَارَكُمْ
نَسِخَ الْيَمَنُ) ومن ثم جاز أَلَيْسَ ثَوْبُهُ زَيْدًا وامتنع أسكن ربها الدار (وَيَلْزُمُ) هذا
(الْأَصْلُ يَمْوَجِبُ عَوًّا) أى وجد كأن خيف ليس الأول بالثانى نحو أعطيت
زيدًا عمرًا أو كان الثانى محصورًا نحو ما أعطيت زيدًا إلا درهمًا أو ظاهرًا والأول
مضمراً نحو أعطيتك درهمًا (وَتَرِكَ ذَلِكَ الْأَصْلُ حَتْمًا فَذُيْرَى) لموجب كأن
كان الأول محصورًا نحو ما أعطيت الدرهم إلا زيدًا أو ظاهرًا والثانى مضمراً نحو
الدرهم أعطيته زيدًا أو فيه ضمير يعود على الثانى كما تقدم (وَحَذْفُ) مفعول
(فَضْلَةٌ) بأن لم يكن أحد مفعولى ظن لغرض أما لفظى كتاسب الفواصل أو
الإيجاز وإما معنوى كاحتقاره (أَجِزُ) نحو ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا
وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ ﴿كَبَّ اللَّهُ لِأَغْلِبِينَ﴾ وهذا (إِنْ لَمْ يَضُرْ) بفتح أوله وتخفيف الراء فإن
ضار أى ضر (كَحَذْفِ مَا سَبَقَ جَوَابًا) لسائل (أَوْ) ما (حَصِيرُ) لم يجر كقولك
زيدًا لمن قال : من ضربت؟ ونحو ما ضربت إلا زيدًا فلو حذف من الأول لم يحصل
جواب ولو حذف فى الثانى لزم نفى الضرب مطلقًا والمقصود نفيه مقيدًا
(وَيُحَذَفُ) الفعل (النَّاصِبِيَّةُ) أى الناصب الفضلة جوازًا (إِنْ عَلِمَا) كأن كان
ثم قرينة حالية كانت كقولك لمن تأهب للحج مكة أى تريد أو مقالية كزيدًا لمن
قال من ضربت (وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا) كأن فسره ما بعده المنصوب كما
فى باب الاشتغال أو كان نداءً أو مثلاً كالكلاب على البقر أى أرسل أو جارياً
مجره كاتنها نحوراً لكم أى وأتوا.

بِسْمِ

الْقَنَازِعِ فِي الْعِلْمِ

التنازع في العمل

ويسمى أيضًا باب الإعمال وهو كما يؤخذ مما سيأتي أن يتوجه عاملان ليس أحدهما مؤكدًا للآخر إلى معمول واحد متاخر عنهما نحو ضربت وأكرمت زيدًا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدًا بالمفعولية (إِنْ عَامِلَانِ) فعلان أو اسمان أو اسم وفعل (اقتطبتيا) أى طلبا (فِي اسْمٍ وَعَمَلٍ) رفعًا أو نصبًا أو طلب أحدهما رفعًا والآخر نصبًا وكانا (قَبْلُ فَلِلَّوَّاحِدِ مِنْهُمَا) بالاتفاق (الْعَمَلُ) أما الأول أو الثاني مثال ذلك على إعمال الأول قام وقعدا أخواك رأيت وأكرمتها أبويك ضربني وضربتها الزيدان ضربت وضربوني الزيدان ومثاله على إعمال الثاني قاما وقعد أخواك رأيتهما وأكرمت أبويك ضرباني وضربت الزيدان ضربت وضربني الزيدون وهذا في غير فعل التعجب أما هو فيشترط فيه إعمال الثاني كما اشترط المصنف في شرح التسهيل في جواز التنازع فيه خلافًا لمن منعه كما أحسن وأعقل زيدًا (و) إعمال (الْقَانِ أَوْلَى) من إعمال الأول (عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ) لقربه (وَاجْتِنَانِ عَكْسًا) وهو إعمال الأول لسبقه (غَيْرُهُمْ) أى أهل الكوفة حال كونه (ذَا أَسْرَهُ) أى صاحب جماعة قوية (وَأَعْمَلِ الْمُهْمَلِ) من العمل في الاسم الظاهر (فِي ضَمِيرٍ مَا تَنَزَّعَاهُ) وجوبًا إن كان ما يضممر مما يلزم ذكره كالفاعل (وَالْتَزِمُ مَا التَزَمَا) من مطابقة الضمير للظاهر في الأفراد والتذكير وفروعهما (كَيْحُسَيْنٍ وَيَسَى ابْنَاكَ) فإبتك تنازع فيه يحسن ويسى فأعمل يسى فيه وأضممر فى يحسن الفاعل ولم ييال بالإضمار قبل الذكر للحاجة إليه كما فى ربه رجلاً زيد ومنع جواز مثل هذا الكوفيون فيجوز الكسائي يحسن ويسى ابناك بناء على مذهبه من جواز حذف الفاعل وجوزه الفراء بناء على مذهبه من توجه العاملين معًا إلى الاسم الظاهر وجوز الفراء أيضًا أن يوتى بضمير الفاعل مؤخرًا نحو يحسن ويسى ابناك هما (وَقَدْ بَقِيَ وَاعْتَدِيَا عِنْدَا كَسَا) فبذلك تنازع

فيه بنى واعتدى فأعمل في الأول وأضمر في الثاني ولا محذور لرجوع الضمير إلى متقدم في الرتبة فإن أعملت الأول واحتاج الثاني إلى منصوب وجب أيضاً إضمماره نحو ضربني وضربته زيد وتدر قوله :

بعكاظ يعيشى الناظرين إذا هموا لشعاعه^(١)

(وَلَا تَجِيءُ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا) من العمل (بِمُضْمَرٍ لِيُغَيَّرَ رَفْعُ أَوْ هَلَا بَلَّ حَذْفُهُ) أى ضمير الرفع (الزَّمَّ إِنْ يَكُنْ) فضلة بأن لم يوقع حذفه فى ليس وكان (غير خبير) وغير مفعول أول لظن نحو ضربت وضربنى زيد وتدر الجنى به فى قوله :

إِذَا كُنْتَا تَرْضِيهِ وَيَرْضِيَانَا صَاحِبٌ^(٢)

وأضمرته (وَأَخَوَفُهُ) وجواباً (إِنْ يَكُنْ) ذلك الضمير عمدة بأن كان (هُوَ الْخَبِيرُ) لكان أو ظن أو المفعول الأول لظن أو أوقع حذفه فى ليس ككنت

^(١) البيت من عاتكة بنت عبد المطلب (جزء الكامل) فى المقرب : ٥٤، وشرح شنور الذهب : ٤٢٤، والعينى : ٨١ / ٣، والمعجم : ١٠٩ / ٢، والدرر : ١٤٢ / ٢، وشرح الأشعرنى : ١٠٦ / ٢. للشاهد فيه قوله : "يعشى لمحوا شعاعه" حيث أعمل العامل الأول وهو "يعشى" - فى لفظ المفعول - وهو "شعاعه" - فارتفع هنا المفعول على أنه فاعل، وأعمل الثانى فى ضميره، فصبه على أنه مفعول به، ثم حذف، ولو ذكره لقال "يعشى الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه"، وهذا الحذف مما لا يجوز البصريون إلا لضرورة الشعر.

^(٢) هنا صدر بيت من الطويل دون عزو فى شنور الذهب : ٤٢٣، والعينى : ٢١ / ٣، والمعجم : ٢ / ١١٠، والدرر : ١٤٤ / ٢، والأشعرنى : ١٠٥ / ٢، وعجزه :

جهازا فكن فى الغيب أحفظ اللوؤ

الشاهد فيه قوله : "ترضيه ويرضيك صاحب" حيث أعمل العامل الثانى - وهو "يرضيك" - فى لفظ المفعول - وهو "صاحب" - مع إعمال العامل الأول فى ضميره مذكوراً، وذلك "ترضيه" مع أنه يطلبه مفعولاً، وذكر الضمير فى هذه الحال لا يكون إلا فى ضرورة الشعر عند جمهور العلماء، لأن فيه عود الضمير إلى متأخر من غير ضرورة تخرج إليه، لأنه ليس عمدة لايد منه فى الكلام حتى تتحمل له الإضممار قبل المذكور.

وكان زيد صديقاً إياه وظننتى وظننت زيدا عالماً إياه وظننت منطلقاً وظننتى منطلقاً هند إياها واستعنت واستعان على زيد به وذهب بعضهم فى الخير والمفعول الأول إلى جواز تقديمه كالفاعل وآخر إلى جواز حذفه إن دل عليه دليل وابن الحاجب إلى الاتيان به اسماً ظاهراً والأخفش أنه إن وجدت قرينة حذف وإلا أتى به اسماً ظاهراً (و) لا تضر بل (أظهر) معمول الفعل المهمل (إِنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ) لو أضر (خَبَرًا) فى الأصل (يَغْيِرُ مَا يُطَابِقُ الْمُضَمَّرَ) بكسر السين وهو المتنازع فيه إن كان مثنى والضمير خيراً عن مفرد (فَحُوْ أظُنُّ وَيَظُنُّنَانِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّحَا) فأخوين تنازع فيه أظن لأنه يطلبه مفعولاً ثانياً إذ مفعوله الأول زيداً ويظنناني لأنه يطلبه مفعولاً ثانياً فأعمل فيه الأول وهو أظن ويبقى يظنناني يحتاج إلى مفعول فلو أتيت به ضميراً مفرداً فقلت أظن ويظنناني إياه وزيداً وعمراً أخوين لكان مطابقاً للياء غير مطابق لما يعود عليه وهو أخوين ولو أتيت به ضميراً مثنى فقلت أظن ويظنناني إياهما زيداً وعمراً أخوين لطابقته ولم يطابق الياء الذى هو خير عنه فتعين الإظهار وقد علمت أن المسألة حيثما ليست من باب التنازع لأن كلا من العاملين قد عمل فى ظاهر.

[فصل] المفاعيل خمسة أحدها المفعول به وقد سبق حكمه.

الثانى

المفعول المطلق

المفعول المطلق

وهو كما يؤخذ مما سيأتى المصدر الفصلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده وسمى مطلقاً لأنه يقع اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر وهذه العلة قدمه على المفعول به الزمخشري وابن الحاجب وأعلم أن الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان وأما (المُصَنَدُ) فهو (اسم) يدل على (مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَذَلُولِ الْفِعْلِ) وهو الحدث (كَأَمِنْ مِنْ أَمِينٍ بِمَنْفَعَةٍ) أى مصدر (أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نَصِيبٍ) نحو ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾ و﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ و﴿وَالصَّافَاتِ صَفًّا﴾ وهو مضروب ضرباً (وَكَوْنُهُ) أى المصدر (أَصْلًا لِهَذَيْنِ) أى الفعل والوصف وهو مذهب أكثر البصريين هو الذى (انْتَجَبَ) أى اختير لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة الفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك دونه وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر أصل للفعل والفعل أصل للوصف وأخر إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه والكوفيون إلى أن الفعل أصل للمصدر (تَوْكِيدًا) يبين المصدر إذا ذكر مع عامله كاركع ركوعاً (أَوْ فَوْعًا يَبِينُ) إذا وصف أو أضيف إليه (أَوْ عَدَدٌ كَسِيرَتُ سَيُورَتَيْنِ سَيُورٍ فِى رَشَدٍ) ورجعت القهقرى (وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ ذَلٌّ) ككل مضاف إليه (كَجَدِّ كُلِّ النَّجْدِ) وبعض كما فى الكافية كضربته بعض الضرب (و) كذا مرادفه نحو (افْرَحِ النَّجْدَانِ) بالمعجمة أى الفرح ووصفه والبدال على نوع منه أو على عدده أو آتته أو ضميره أو إشارة إليه كما فى الكافية نحو سرت أحسن السر واشتمل الصماء، ورجع القهقرى، ﴿فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾، ضربته سوطاً ﴿لَا أَعْدِيَهُ أَحَدًا﴾ ضربت ذلك الضرب وينوب عنه أيضاً ما يشاركه فى مادته وهو ثلاثة اسم مصدر نحو اغتسل غسلًا واسم عين نحو ﴿وَاللَّهُ أَبْتَكُمُ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ ومصدر لفعل

آخر نحو ﴿وَبَيَّنَّا إِلَيْهِ سُبُلًا﴾ (وما فتوكيد فوحد أبدًا) لأنه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع (وَمَنْ وَاجْتَمَعَ غَيْرُهُ وَأَفْرَدًا وَحَذَفُ عَامِلٍ) المصدر (المؤكد امتنع) قال في شرح الكافية لأنه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك وتقضه ابنه بحقيقته في نحو سقيا ورعيًا ورد بأنه ليس من التوكيد في شيء وإنما المصدر فيه نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه فهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكيدات يمتنع الجمع بينه وبين المؤكد (وفي) حذف عامل (سواء لدليل) عليه (متسّع) فيبقى على نصبه كقولك لمن قال أى سير سرت سيرًا سريعًا ولمن قدم من سفر قنومًا مباركًا (والحذف) للعامل (حتم مع) مصدر (آتياً بدلاً من فعلية) في نحو حمدًا وشكرًا أو قياسًا فى الأمر (كندلا اللذ) فى قول الشاعر :

على حين ألهى الناس جل أمورهم

فندلا زريق المال ندل الثعالب^(١)

نهر (كأندلاً) وفى النهى نحو قيامًا لا تعودًا والدعاء نحو سقيا ورعيًا والاستفهام للتوبيخ نحو أتوانيا وقد جد قرناؤك ولا فرق فيما ذكر بين ما له فعل كما تقدم وما ليس له فعل نحو :

^(١) بيت من الطويل ينسب للأحوص أو لأعشى همدان، أو لجرير فى الكتاب : ١ / ٥٩، والخصائص : ١ / ١٢٠، والإنصاف : ٢٩٣، والعينى : ٣ / ٤٦، ٥٢٣، وشرح الأشمونى : ٢ / ١١٦، واللسان : (ندل).

والشاهد فى قوله : "ندلاً زريق المال" فإن فى هذه العبارة مصدرًا قائمًا مقام فعله -وهو قوله "ندلاً"- وهو واقع فى الطلب، لأن القصور به معنى : اندل : أى انحطف وقد ذهب ابن مالك إلى أن المصدر القائم مقام فعل الأمر ينتصب بفعل محذوف وحويًا من غير تفرقة بين أن يكون هذا المصدر مكررًا أو واقعًا بعد استفهام توبيخى وألا يكون كذلك وقد ناقشه فى هذا الإطلاق جماعة من النحاة تبعًا لابن عصفور الذى قيد الوجوب بما ذكره ابن مالك هنا.

بله إلا كف كأنها لم تخلق

فيقدر له فعل من معناه أى اترك (وما لتفصيل) لعاقبة ما قبله
(كإمامنا) بعد واما فداء (عامله يحذف) حتماً قياساً (حيث عننا) أى عرض
فالتقدير فى الآية والله أعلم فيما تمنون منا وإما تفلنون فداء (كذا) فى الحكم
(مكرر) ورد نائب فعل مسند إلى اسم عين نحو زيد سيرا سيرا أى يسير سيرا (و)
كذا (فو حصرو) بإلا أو وإنما (ورد نائب فعل لاسم عين استند) نحو ما
أنت إلا سيرا وإنما أنت سيرا فإن استند إلى اسم معنى وجب الرفع على الخبرية فى
الصورتين نحو أملك سير سير وإنما سيرك سير البريد (ومنه) أى من المصدر الذى
حذف عامله حتماً (ما يدعونه) أى يسمونه (مؤكد) أما لنفسه أو غيره
(فالبتداء) به أى فالأول وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة لا محتمل لها غيره
(نحو له على ألف) درهم (عرفاناً والثانى) وهو المؤكد لغيره ما وقع بعد
جملة لها محتمل غيره (كأبني أنت حقاً صرفاً) قال فى التسهيل ولا يجوز تقدم
هذا المصدر على الجملة التى قبله وفقاً للزجاج (كذلك ذو التشبيه) الواقع (بعد
جملة) مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه (كلى بكى بكاء ذات عضله) أى
صاحبة داهية بخلاف الواقع بعد مفرد كصوته صوت حمار والواقع بعد جملة لم
تشمط على ما ذكر كهذا بكاء بكاء الشكلى.

(تتمة) كالمصدر فى حذف عامله وما وقع موقعه نحو اعتصمت عائلاً بك

قاله فى شرح الكافية.

الثالث من المفاعيل

المفعول له

المفعول له

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله وهو كما قال ابن الحاجب ما فعل لأجله فعل مذكور (ينصب) حال كونه (مفعولاً له المصدران أبان تعليلاً) للفعل (كجد شكر اودن وهو مما يعمل فيه) وهو الفعل (متحد وقتاً وفاعلاً وان شرط) مما ذكر (فقد فاجر باللام) ونحوها مما ينهم التعليل وهو من وفي نحو :

لدوا للموت وابنوا للخراب

فنجنت وقد نضت لغوم ثيابها وإنى لتعرونى لذكراك همزة

قال فى شرح الكافية فإن لم يكن ما قصد به التعليل مصدراً فهو أحق باللام أو ما يقوم مقامها نحو سرى زيد للماء وللشعب وكلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم إن امرأة دخلت النار فى هرة (وليس يصتبع) الجر (مع) وجود (الشروط) المذكورة بل يجوز (كألزهد ذا فتع) ثم جواز ذلك على أقسام ذكرها بقوله (وقل أن يصحبها) أى السلام (المجرد) من أل والإضافة وكثير نصبه وأوجه الجزولى وقال الشارحين شيخ المصنف ولا سلف له فى ذلك (والعكس) وهو كثرة صحبتها ثابت (فى مصحوب أل) وقيل نصبه (وأفشدوا) عليه قول بعضهم (لا أقعد الجبن) أى الخوف أى لأجله (عن الهيجاء) بالمد ويجوز قصره أى الحرب (ولو توالفت زمرة الأعداء) جمع زمرة وهى الجماعة من الناس وفهم من كلامه استواء الأمرين فى المضاف وصرح به فى التسهيل.

الرابع من المفاعيل

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

(الظَرْفُ) في اصطلاحنا (وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ ضَمَّنَا فِي بِاطْرَاحِ كَيْفَا
 امْكُتْ أَرْمُنًا) بخلاف ما لم يضمنها نحو يوم الجمعة مبارك أو ضمنها بغير اطراد
 وهو المنصوب على التوسع نحو دخلت الدار (فانصبتُ بالواقع فيه) وهو المصدر
 ومثله الفعل والوصف إن (مُظْهِراً كَانَ) كما تقدم (وَالْأَفَانُوهُ مُقَدَّرًا) نحو
 فرسخا لمن قال كم سرت (وَكُلُّ وَفْتِهِ) سواء كان مبهماً أو مختصاً (فَقَابِلُ ذَلِكَ)
 النصب واستثنى منه في نكته على مقدمة ابن الحاجب مذ ومنذ (وَمَا يَقْبَلُهُ
 الْمَكَانُ إِلَّا) إن كان (مُبْهِمًا) بأن افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه (فَحَوْ
 الْجِهَاتِ) ألسن وهي فوق وتحت وخلف وأمام ويمين ويسار وما أشبهها كجانب
 وناحية (وَالْمَقَادِيرِ) كالليل والفرسخ والبريد (وَ) إلا إن كان من (مَا صِيغَ مِنْ
 الْفِعْلِ) أي مادته (كَمَرَمَى مِنْ رَمَى) أي مادته (وَشَرْطُ كَوْنِهَا مَقْيَسًا
 أَنْ يَقَعَ ظَرْفًا لَهَا) أي لفعل (فِي أَصْلِهِ) أي حروفه الأصلية (مَعَهُ اجْتِمَاعِ)
 كجلست مجلس زيد ورميت مرماه فإن لم يقع كذلك كان شاذاً يسمع ولا يقاس
 عليه كقوله هو عمرو مزجر وعبد الله مناط الثريا وغير ما ذكر من الأمكنة لا
 يقبل الظرفية كالدار والمسجد والطريق (وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرُ ظَرْفٍ) كأن
 يرى مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً إليه نحو يوم وشهر (فَذَلِكَ ذُو
 تَصَرْفٍ فِي الْعَرْفِ وَغَيْرُ ذِي التَّصَرْفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً) كسقط
 وعوض (أَوْ شِبْهَهَا) كالجرج بالحرف كعند ولدى (مِنْ الْكَلِمِ) بيان للذي (وَقَدْ
 يَنْوَبُ عَنْ) ظرف (مَكَانٍ مَصْنُورٍ) كان مضافاً إليه الظرف فحذف وأقيم هو
 مقامه نحو جلست قرب زيد (وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْتُرُ) نحو انتظرت
 صلاة العصر وأمهنته نحو جزورين وقد يجعل المصدر ظرفاً دون تقدير ومنه ذكاة
 الجنين ذكاة أمه وقد يقام اسم عين مضاف إليه الزمان مقامه نحو لا أكلمك هبيرة
 ابن قيس أي مدة غيبته.

الخامس من المفاعيل المفعول معه

المفعول معه

وأخره عنها لاختلافهم فيه هل هو قياسي دون غيره ولوصول الفاعل إليه بواسطة حرف دون غيره (يُنْصَبُ) اسم (قَالِي الْوَاوِ) التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه حال كونه (مَفْعُولًا مَعَهُ) ومثال ذلك موجود (فِي نَحْوِ سَيْرِي وَالطَّرِيقِ مُسْرِعَهُ بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَتَسْبِيهِ سَبْقُ ذَا النَّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ) بالترجيح الذي نص عليه سيويه وقال الجرجاني بالواو والزجاج بفعل مضمر وفهم من قوله سبق أنه لا يتقدم عليه وهو كذلك بلا خلاف (و) إن قلت قد روى النصب (بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمُوا أَوْ كَيْفَ) نحو ما أنت وزيداً وكيف أنت وقصعة من تريد قَبْلُ ما قرر من أنه لا يد أن يسبقه فعل أو شبهه فالجواب أن أكثرهم يرفعه وقد (نُصِبَ) هذا (بِفِعْلِ) من (كَوْنِ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ) فتقديره ما تكون وزيداً وكيف تكون وقصعة من تريد (وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنُ بِلَا ضَعْفٍ) فيه (أَحَقُّ) من النصب على المفعولية نحو كنت أنا وزيد كالأخوين (وَالنُّصْبُ) على المفعولية (مُخْتَارٌ) عند المصنف (لَدَى ضَعْفٍ) عطف (النَّسَقِ) نحو جمعت زيداً وأوجه السيرافي بناء على قاعدته أن كل ثان كان موثر الأول أي مسبباً له لا يجوز فيه لا النصب إذ قولك جمعت زيداً معناه كنت السبب في مجيئه (وَالنُّصْبُ) على المفعولية (إِنْ) أمكن (وَلَمْ يَجْزُ الْعَطْفُ) لمانع (يَجِبُ) نحو مالك وزيداً بالنصب لأن عطفه على الكاف لا يجوز إذ لا يعطف على ضمير الجرا إلا بإعادة الجار قاله في شرح الكافية وسيأتي في باب العطف اختياره جوازه (أَوْ اعْتَقَدَ) إذا لم يمكن النصب على المفعولية (إِضْمَارُ عَامِلٍ) ناصب له (نُصِبَ) نحو :

عَلَفْتَهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا^(١)

^(١) صدر بيت من الكامل الذي الرمة في ملحقات ديوانه : ٦٦٤ ، والمقرب : ٤ / ٢٢٣ ، والخصائص : ٤٣١ / ٢ ، وأمالى ابن السجري : ٢ / ٣٢١ ، والإتصاف : ٦١٣ ، وابن يعيش : ٢ / ٨ ، والخزانة : ٤٩٩ / ١ ، وشذور الذهب : ٢٤٠ ، والعيني : ٣ / ١٠١ ، ٤ / ١٨١ ، والمعجم : ٢ / ١٣٠ ، والدرر : ٢ / ١٦٩ ، والأشعري : ١٤٠ ، وعجزة :-

أى وسقيتها.

تتمة :

يَجِبُ الْعَطْفُ إِنْ لَمْ يَجُزِ النَّصْبُ نَحْوَ تَشَارِكِ زَيْدٍ وَعَمَرُو لافْتِقَارِهِ إِلَى فَاعِلَيْنِ فَالْأَقْسَامُ حَيْثُ أَرْبَعَةٌ رَاجِحُ الْعَطْفِ وَوَاجِبُ النَّصْبِ وَوَاجِبُهُ هَذَا خَاتَمَةُ الْمَفَاعِيلِ وَعَقِبَهُ الْمَصْنُفُ بِمَا هُوَ مَفْعُولٌ فِي الْمَعْنَى فَقَالَ.

الاستثناء

هو الإخراج بالأو أو إحدى أحوالها حقيقة أو حكماً من متعدد (مَا اسْتَنْتَنَتْ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ) وإيجاب (يَنْتَصِبُ) بها عند المصنف وبما قبلها عند السمراني ويمتد عند الزجاج نحو ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ * إِلَّا إِبْلِيسَ ﴿١٠﴾ إن وقع (بَعْدَ نَفْسِ أَوْ) ما هو (كَنَفْسِي) وهو النهي والاستفهام (انْتَحَبُ) بفتح التاء (اتَّبَاعُ مَا اتَّصَلَ) للمستثنى منه في إعرابه على أنه بدل منه بدل بعض من كل نحو ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ﴿وَلَا يَلْتَقِي مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتِكُ﴾ ﴿وَمَنْ يَقَطُّ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ ويجوز النصب قال المصنف وهو عربى جيد قال ابن النحاس كل ما جاز فيه الاتباع جاز فيه النصب على الاستثناء ولا عكس (وَأَنْصِبُ مَا انْقَطَعَ) وجوباً نحو ما لهم به من علم إلا اتباع الظن (وَعَنْ تَهْيِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعُ) قال شاعرهم :

= حَتَّى شَفَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

الشاهد فيه : قوله : "وماء" فإن علماء العربية يجمعون على أنه لا يجوز أن يكون "ماء" معطوفاً على قوله "تبتاً" عطف مفرد على مفرد مع بقاء قوله "علفتها" على معناه الأصلي الذى وضع له فى لسان العرب، والسرى ذلك أن من شرط عطف المفرد على المفرد العطف عليه مما يصح أن يتمسك على المفرد المعطوف، وههنا لا يجوز لك أن تقول : علفتها ماءً بارداً، لأن العلف خاص بما يطعم.

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ إِلَّا الْيَعْفِيُّرُ وَلَا أُنَيْسٌ^(١)

(وغير نصيب سابق) على المستثنى منه أى أتباعه (هى النفسى قد

يأتى) كتقول حسان :

لأنهم يرجون منه شفاعه إذا لم يكن إلا النبيون شافع^(٢)

(وَلَكِنْ نَصِبَهُ اخْتَرْنَا مِنْ وَرْدِ) كتقوله :

وَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْطَانِ^(٣)

(١) الرجز لجران العمود النميرى فى الكتاب : ١ / ١٣٣ ، ١٦٥ ، ومعانى القراء : ١ / ٤٧٩ ، والمقرب : ٢ / ٣١٩ ، ٣٤٧ ، ٤ / ٤١٤ ، ووالإتصاف : ٢٧١ ، وابن يعشى : ٢ / ٨٠ ، ١١٧ ، ٧ / ٢١ ، ٨ / ٥٢ ، والخزائة : ٤ / ١٩٧ ، وشذور الذهب : ٢٦٥ ، والعينى : ٣ / ١٠٧ ، والمجم : ١ / ٢٢٥ ، ٢ / ١٤٤ ، والدرر : ١ / ١٩٢ ، ٢ / ٢٠٢ ، وشرح الأشتونى : ٢ / ١٤٧ وهو فى ديوانه : ٥٣ .

الشاهد فيه : قوله "إلا اليعافير" فإن ظاهره أنه استثناء منقطع تقدم فيه المستثنى منه فكان ينبغى اتصافه على المشهور من لغات العرب ، إلا أنه ورد مرفوعاً ، وقد وجّهه سيوبه ليوافق المشهور بوجهين ، الأول : أنه جعله كالاستثناء المفرغ ، وجعل ذكر المستثنى منه مساوياً فى هذه الحال لعدم ذكره ، من جهة أن المعنى على ذلك ، فكأنه قال : ليس بها إلا اليعافير ، والوجه الثانى : أنه توسع فى معنى المستثنى منه حتى جعله يشمل المستثنى وكأنه قد قال : ليس فيها شيء فحمله على الحمل الذى يحمل عليه الاستثناء المتصل .

(٢) البيت من الطويل لحسان بن ثابت -رضى الله عنه وأرضاه- فى ديوانه : ٢٥٤ ، والعينى : ٣ / ١١٤ ، والمجم : ١ / ٢٢٥ ، والدرر : ١ / ١٩٢ .

الشاهد فيه : قوله "إلا النبيون شافع" فإن ظاهره أن قوله "شافع" هو المستثنى منه ، وقوله "النبيون" مستثنى ، وقد تقدم المستثنى على المستثنى منه ، فكان ينبغى أن يتصحب والعلماء يفرجونه على أنه استثناء مفرغ واعتبروا المستثنى معمولاً لما قبل "إلا" فهو فاعل ليكون التامة ، وما بعده بدل منه بدل كل من كل .

(٣) صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

وَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْطَانِ

والبيت للكُميت بن زيد فى الأغاني : ٢ / ١١٩ ، وشرح شذور الذهب : ٣٦٣ ، والعينى : ٢ / ١١ ، وشرح الأشتونى : ٢ / ١٤٩ .

والشاهد فيه : قوله : "مالي إلا آل أحمد" حيث تقدم المستثنى على المستثنى منه ، وفى هذه الحال يجب نصب المستثنى كما ورد فى الشاهد .

أما في الإيجاب فلا يجوز غير النصب نحو قام إلا زيداً القوم (وإن يُضْرَعُ
سابقاً (إلا) لِمَا بَعْدَهُ) أى للعمل فيه (يَكُنْ) ما بعد (كَمَا لَوْ (إلا) عُدْمًا)
فيرب على حسب ما يقتضيه ما قبلها وذلك لا يقع إلا بعد نفى أو شبهه كلا تضرر
إلا فتى لا يتبع إلا الهدى وهل زكا إلا الورع (وَأَلْفٌ إِلَّا ذَاتَ فَوْكِيسٍ) وهى التى
تلاها اسم مماثل لما قبلها أو تلت عاطفًا فاجعلها كالمعروفة (كَلِمَاتٌ تَمُوزُ بِهِمْ إِلَّا
الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا) وكروله :

مَالَتْ مِنْ شَيْخَاتٍ إِلَّا عَمَلَهُ إِلَّا رَسِيئَهُ وَإِلَّا رَمَلَهُ^(١)

(وإن تكرر) إلا (لَا يَتَوَكَّنِي فَمَعَ تَضَرُّعٍ) من المستثنى منه بأن حذف
(التأنيب بالعامِل) الواقع قبل إلا (دَعَى فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا اسْتِثْنَى) مقدمًا
كان أولا (وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُعْنَى) نحو ما قام إلا زيدًا إلا عمرًا إلا
بكرًا (وَدُونَ تَضَرُّعٍ مَعَ التَّقْدِيمِ) لجميع المستثنيات على المستثنى منه (فَنَصْبُ
الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِمُ وَالْقَرْمِ) ولا تدع العامل يؤثر فى شيء منها نحو قام إلا زيدًا
إلا عمرًا إلا خالدًا القوم (وَأَنْصَبُ لِتَأْخِيرِ) لجميع المستثنيات عن المستثنى منه
كلها فى غير ما ذكر فى قوله (وَجِيءَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا) معربًا (كَمَا لَوْ كَانَ) وحده
(فَوْنٌ زَائِدٌ) عليه فانصبه وارفعه حيث يقتضى ذلك على ما تقدم (كَلِمَةٌ يَفْسُؤُا إِلَّا
امْرُؤٌ إِلَّا عَلَى) برفع الأول ونصب الثانى وقاموا إلا زيدًا إلا عمرًا إلا خالدًا
بنصب الجميع إذ لو لم يكن إلا الأول لوجب نصبه (وَأَحْكَمُهَا) أى ما بعد المستثنى

^(١) الرجز بلا عزو فى الكتاب : ١ / ٣٧٤، والمقرب : ٣٥، والعيسى : ٣ / ١١٧، والجمع : ١ / ٢٢٧،
والدرر : ١ / ١٩٣، والأشعوى : ٢ / ١٥١، وهو من شواهد سيويه الخمسين المجهولة.

والشاهد فيه : قوله "إلا عمله، إلا رسمه وإلا رمله" فقد كرر "إلا" فى هذا الكلام مرتين : للمرة الأولى
فى قوله "إلا رسميه" والرسم : يدل من العمل للمرة الثانية فى قوله "وإلا رمله" والسواو المتقدمة على
"إلا" عاطفة، والرمل المتأخر عن "إلا" معطوف على الاسم للرفع قبلها، و"إلا" فى الموضعين زائدة
للتأكيد.

الأول من المستثنيات إذا لم يكن استثناء بعضها من بعض (ففي القصد حكم) المستثنى (الأول) فإن كان خارجاً بأن كان الأول استثناء من موجب فما بعده كذلك وإن كان داخلياً بأن كان استثناء من غير موجب فما بعده كذلك فإن أمكن استثناء بعضها من بعض نحو له عندي أربعون إلا عشرين إلا عشرة إلا خمسة إلا اثنين استثنى كل واحدة مما قبله أو أسقط الأرتار وضم الباقى بعد الإسقاط إلى الإشباع فالجتماع هو الباقى بعد الاستثناء قاله فى شرح الكافية (واستثنى مجروراً بغير) لإضافته له حال كونه (معرباً بما لمستثنى بإلا نسباً) من وجوب نصب واختياره واتباع على ما تقدم ولكونها موضوعة فى الأصل لإفادة للمغايرة شاركت إلا فى الإخراج الذى معناه المغايرة ولم تكن متضمنة معناها فلهاذا لم يبين (ولسوى) بكسر السين مقصوراً وممدوداً و(سوى) بضمها مقصوراً و(سواء) بفتحها ممدوداً (اجعلنا على) القول (الأصح ما لغير جملاً) من استثناء وإعراب بما نسب للمستثنى بإلا ومقابل الأصح قول سيبويه إنها لا تستعمل إلا ظرفاً ولا تخرج عنه إلا فى الضرورة ورده المصنف بورودها مجرورة بمن فى قوله صلى الله عليه وسلم - «دعوت ربي ألا يسلم على أمتى عدواً من سوى أنفسهم - وفاعلاً فى قوله :

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعِدْوَى نَ دَاهِمٍ كَمَا دَانُوا^(١)
 ومبتداً فى قوله :

فَسِوَاكَ بَاتِعُهَا وَأَنْتَ الْمَشْتَرَى^(٢)

^(١) بيت من الفرج للفند الزمانى فى أمالى القالى : ١ / ٢٦٠، والخزانة : ٢ / ٥٧، والعينى : ٢ / ١٢٢،

والمع : ١ / ٢٠٢، والدرر : ١ / ١٧٠، وشرح الأحنونى : ٢ / ١٥٩.

والشاهد فيه : قوله : "و لم يبق سوى العلوان" حيث أوقع "سوى" فاعلاً لقوله "يبق"، وهذا عند

جمهور البصريين ضرورة لا تقع إلا فى الشعر وعند جمهور الكوفيين جاز فى سعة الكلام.

^(٢) عز بيت من الكامل، وصدوره :

وإذا تباع كريمة أو تشرى =

واسما لليس في قوله :

أَقْرَبُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ إِنْ لَمْ يَصْبُرْ

وقال الرماني إنها تستعمل ظرفاً غالباً وكثيراً قليلاً واختاره ابن هشام (وَاسْتَنْتَنِي نَاصِيَةً) للمستثنى (بِلَيْسٍ) على أنه خبرها واسمها مستتر كقوله -صلى الله عليه وسلم- «ما أنهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوه ليس السن والظفر» (و) كذا (خَلَاً) نحو قام القوم خلا زيداً (و) المستثنى (بِعَدَا وَبِكَوْنِ) الكائن (بِعَدَا) كذا أيضاً نحو قام القوم لا يكون زيداً واسمها كليس (وَاجْرُؤُ بِسَابِقَتِي يَكُونُ) وهما خلا وعدا (إِنْ تَرَى) نحو :

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي شَفِيعَةً مِنْ عِيَالِكَ^(١)

وقوله :

أَبْحَثْنَا حَيْثُ هُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءَ وَالطُّغْلُ الصَّغِيرَ^(٢)

- والبيت لابن للولي في العيني : ٣ / ١٢٥، والمجمع : ١ / ٢٠٢، والدرر : ١ / ١٧٠، والأشعري : ١٥٩ / ٢.

الشاهد فيه : قوله "سواك" فإن "سوى" قد خرجت عن الظرفية ووقعت مبتدأ متأثراً بالعامل، وهذا العامل هنا معنوي، وهو الابتداء، وهو يرد على ما ذهب إليه سيويه والجمهور من أن "سوى" لا تخرج عن النصب على الظرفية.

^(١) بيت من الطويل للأعشى في الخزانة : ٢ / ٣٠، والعيني : ٣ / ١٣٧، والمجمع : ١ / ٢٦٦، ٢٣٢، والدرر : ١ / ١٩٣، ١٩٧، والأشعري : ٢ / ١٦٣، واللسان : (خلا).

الشاهد فيه : قوله : "خلا الله" وفي هذه الكلمة وحدها شاهدان للنحاة. أما الأول فحيث استعمل الشاعر "خلا" حرف جر، فجر به لفظ الجلالة وأما الشاهد الثاني فحيث قدم الاستثناء فجعله أول الكلام قبل المستثنى منه وقبل العامل في المستثنى منه وهو جازع عند الكوفيين وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز وأجاز الفريقان جميعاً تقديم المستثنى على المستثنى منه بتوسط أن يتقدم العامل في المستثنى منه أو بعض جملة المستثنى منه.

^(٢) بيت من الوافر بلا عرو في العيني : ٣ / ١٣٢، والدرر : ١ / ١٩٧.

والشاهد فيه، قوله : "عدا الشمطاء" حيث استعمل عدا حرف جر، فجر الشمطاء به.

(و) إن وقعا (بَعْدَ مَا أَنْصَبَ) بهما حتماً لأنهما فعلان إذ ما الداخلة عليهما مصدرية وهي لا تدخل إلا على الجمل الفعلية كقوله :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ^(١)

وقوله :

تَمَلَّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَيَنْبِي^(٢)

(وَأَنْجِرَانٌ) بهما حينئذ (قَدْ يَرِدُ) حكاية الأختف والجرمى والرعى على أن ما زائدة (وَحَيْثُ جُرًّا فَهِيَ حَوْثَانٍ) للبحر (كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا) للمستثنى (فِعْلَانِ) استتر فاعلهما وجوباً كما سبق (وَكَمَخَلَا) فى نصب المستثنى بها وجره وغير ذلك مما سبق (حاشا) عند المبرد والمازنى والمصنف وعند سيبويه أنها لا تكون إلا حرف جر ورد بقوله :

حَاشَا قَرِينَا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالإِسْلَامِ وَالذِّينِ^(٣)

^(١) صدر بيت من الطويل لليد بن ربيعة فى شرح ابن يعيش : ٢ / ٧٨ ، وشذور الذهب : ٢٦١ ، والعينى : ١ / ١٥ ، ٣ / ١٣٤ ، والمصع : ١ / ٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، والنور : ١ / ٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، والأشعرى : ١ / ٢٨ ، ٢ / ١٦٤ ، وصيولته : ٢٥٦ .

والشاهد فيه قوله : "خلافة" حيث نصب لفظ الجلالة بعد خلا.

^(٢) صدر بيت من الطويل ، وعجزه :

بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى لِنَيْبِي مُوَلِّعٌ

وهو بلا عزو فى شرح شذور الذهب : ٢٦٢ ، والأشعرى : ٢ / ١٦٤ ، والعينى : ١ / ٣٦٣ ، ٣ / ١٣٤ ، والمصع : ١ / ٢٣٣ ، والنور : ١ / ١٩٧ .

والشاهد فيه : قوله "ما عدانى" حيث استعمل "عدا" مسبوقة بما المصدرية ، فوجب أن تصحض للفعلية ، وما يؤكد أن الشاعر عاملها معاملة الأفعال ولم يعاملها معاملة الحروف أنه ألحق بها نون الوقاية حين أراد أن يصل بها ياء التكلم ، ونون الوقاية تلزم مع الأفعال دون الحروف .

^(٣) بيت من البسيط بلا عزو فى العينى : ٣ / ١٣٧ ، والمصع : ١ / ٢٣٢ ، والنور : ١ / ١٩٦ ، والأشعرى : ٢ / ١٦٥ .

والشاهد فيه ، قوله : "حاشا قريشا" فإنه استعمل "حاشا" فعلاً ونصب به ما بعده .

(و) لكنها (لَا فَصْحَبُ مَا) وأما الحديث أسامة أحب الناس إلى ما حاشا فاطمة
فليست حاشا هذه الأداة بل فعل ماض بمعنى استثنى وما الداخلة عليه نافية لا
مصدرية وهو من كلام الراوى وفى رواية ما حاشا فاطمة ولا غيرها (وَقِيلَ) فى
حاشا فى لغة (حَاشَى وَ) فى أخرى (حَاشَا فَاحْفَظْهُمَا).

باب الحال

الحال

(الْحَالُ) عندنا (وَصَفٌ) جنس شامل أيضاً للخبر والنعت (فَضْلَةٌ) أى ليست أحد جزأى الكلام فصل مخرج للخبر (مُنْتَصِبٌ مَفْهُمٌ فِي حَالٍ) كذا أى مبین لحال صاحبه أى الهيئة التى هو عليها فصل مخرج للنعت والتميز فى نحو لله دره فارساً (كَفْرَةٌ أَذْهَبُ) أى فى حال تفردى ولا يرد على هذا الحد نحو سررت برجل راكب لأنه مفهم فى حال ركوبه لأن إنفهامه ضمناً والغرض من تعريف الحال معرفة ما يقع عليه بعد معرفة استعمال العرب له منصوباً لا معرفته ليحكم له بالنصب فلا يلزم الدور على إدخال الحكم بالنصب فى تعريفه قاله والذى رحمه الله أخذاً من كلام صاحب المتوسط فى نظير المسألة (وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقاً) أى وصفاً غير ثابت هو الذى (يَغْلِبُ) وجوده فى كلامهم (لَكِنْ لَيْسَ) ذلك (مُسْتَحَقّاً) فيأتى لازماً بأن كان مؤكداً نحو يوم أبعث حياً أو دل عامله على تجدد ذات صاحبه نحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها وغير ذلك مما هو مقصور على السماع نحو قائماً بالقسط (و) يأتى جامداً لكن (يَكْفُرُ الْجُهْدُ فِي سَفَرٍ) بالسین المهملة (وَفِي مُبْدِئِ تَأْوِيلٍ) بالمشق (بِلا تَكْلُفٍ) بأن يدل على مفاعلة أو تشبيه أو ترتيب فالسعر (كَبِيفُهُ مَدًّا بِكَذِّا) أى مسعراً والدال على المفاعلة نحو (يَدًا بِيَدٍ) أى مقبوضاً (و) الدال على التشبيه نحو (كَسْرٌ زَيْدٌ أَسَدًا) أى كَأَسَدٍ) فى الشجاعة والدال على الترتيب نحو تعلم الحساب باباً باباً وادخلوا رجلاً رجلاً ويقل إذا كان غير مؤول بالمشق بأن كان موصوفاً نحو ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ أو دالاً على عدد نحو ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ أو تفضيل نحو هَذَا بَشَرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رَطْبًا أو كان نوعاً لصاحبه نحو هذا مالك ذهباً أو فرعاً له نحو هذا حديدك خاتماً أو أصلاً نحو هذا خاتمك حديدًا (وَالْحَالُ) شرطه أن يكون نكرة خلافاً ليونس والبغداديين مطلقاً والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط (وإن) أتى حال قد (عُرِفَ لَفْظًا فَاهْتَقَهُ تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوَحْدَتِكَ اجْتِهَدُ) أى منفرداً

وَجَاءُوا الْجَمْعَاءَ الْغَيْبِيَّ أَي جَمْعًا وَمَجْمَعًا الْأَشْيَاءِ بِدَلَالَةِ أَي مُتَعَدِّدَةً (رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي
 صُنْفِيهِ هَذَا لَا يَتَوَعَّلُ) جَمَاعًا مَطْلَقًا مَعْدُ سَبْرِيَّةً وَجَمْعًا كَقَوْلِهِ قَدْ أَمَّا نَ فِي نَيْفِهِ مَا لَمْ يَرُوحِ أَي يَأْتِي
 رِقَابًا عِنْدَ الْمُرْدِ عَلَى مَا كَانَ نَوْحًا مِنَ النَّعْلِ كَمَنْعَتِ رَكْبَتَا نَوَيْسٍ خَلَابِهِ حَمَلَتْ
 سُرْعَةً وَرَجُلَةً وَعِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَابْنِ بَعْدَ أَمَا نَحْسُ أَمَا نَوْلَسْنَا أَعْمَالًا وَبَعْدَ حَسْبِ نَاسِيَةٍ بِهِ
 مَيْتُوهُ كَزَيْدٍ زَهْرٌ شَعْرًا أَوْ قَرْنٌ بِأَلِ الدَّالَّةِ عَلَى الْكَمَالِ نَحْوُ أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا (رَوَاهُ
 يُكْتَبُونَ عَمَّا نَبَّأَ فِي الْمَدِينَةِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَكَلَّمُونَ أَوْ) لَمْ (يُؤْتِئْتُمْ حَيْثُ أَوْ) لَمْ (يُؤْتِئْتُمْ) أَي يَظْهَرُ
 وَأَقْمًا (سَبِينٌ يَتَوَعَّلُ فَفَعِلَ أَوْ) مِنْ بَعْدِ (مُضْمَكْتَبِيَّةٍ) وَهُوَ التَّنْبِيُّ وَالِاسْتِفْهَامُ وَيُنْكَرُ أَي
 يَجُوزُ تَنْكِيرُهُ إِنْ تَأَخَّرَ كَقَوْلِهِ :

يَمِينَةٌ مَوْحِشًا طَلَّلٌ^(١)

أَوْ قَنْصَصٌ يَوْصَفُ نَحْوًا وَمَا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا فِي قِرَاءَةِ
 بَعْضِهِمْ أَوْ إِضَافَةً نَحْوًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاهُ أَوْ وَقَعَ بَعْدَ نَفْيِ نَحْوٍ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ
 إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ أَوْ بَعْدَ نَهْيٍ (كَلَامٌ يَبِيغُ أَحْمَرَ عَلَى أَحْمَرٍ صَعْبٌ سَهْلًا) أَوْ
 اسْتِفْهَامٌ نَحْوُ :

يَا صَاحِبَ هَلْ حَمُّ عَيْشٍ بَاقِيًا فَتَرَى^(٢)

^(١) صدر بيت من مجزوء الوافر لكثير في ديوانه : ٢١٠ ، والكتاب : ١ / ٢٧٦ ، وشرح ابن جنيش : ٢ / ٥٠ ،
 والمخرانة : ١ / ٥٣٣ ، وشرح شذور الذهب : ٢٤ ، ٢٥٣ ، والعيني : ٣ / ١٦٣ ، وشرح
 الأشموني : ٢ / ١٧٤ ، وعجزه قوله :

يلوح كأنه خجلٌ

والشاهد فيه : قوله "مَوْحِشًا" فإنه حال من قوله "طلل" وهو نكرة والذي سورغ بحسب الحال من النكرة
 تقدمه عليها، وأما في البيت الآخر فالسورغ غير قاصر على التقدم بل الوصف بقوله "قديم" وبالجملة
 التي بعده.

^(٢) صدر بيت من البسيط لحاتم الطائي في العيني : ٣ / ١٥٣ ، والمجموع : ١ / ٢٤٠ ، والدرر : ١ / ٢٠١ ،
 وعجزه قوله :

لنفسك العطر في إبعادها الأمل

والشاهد فيه : قوله "بَاقِيًا" فإنه حال صاحبه قوله "عيش" وهو نكرة، والذي سورغ بحسب الحال من
 النكرة وقوم هذه النكرة بعد الاستفهام الذي هو شبه النفي.

وقد ذكر فارساً من غير وجود شيء مما ذكر ومنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - جازاً كما عرابى وراءه قوم قياتاً (وَمِنْهُمْ مَّنْ سَأَلَ نِعْمًا وَمِنْهُمْ مَّنْ جُودًا فَذُرِّيَّتَهُ لِكِسْبِهَا مَا جِئَ بِإِضَافَةٍ إِلَيْهِ (وَلَا أُسْمَاءُ) وَمَاذَا لِلْفَارِسِيِّ رَأْيِنِ كَيْسَانَ وَبِرْمَانَ (هَاقِدٌ وَوَدٌّ) فِي الْفَصِيحِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ وبأن كيبلاً حال من الفاعل المحذوف من المصدر أى نطلبه إياها كيبلاً عليه شديد وسببها للمرتوح والمنصوب جازز خلافاً للكوفيين وسببها المحصور واجب كما جاء راجياً إلا زيد وسببها وهى محصورة تمتع (وَلَا تُجِزُ جَزْأً مِّنَ الْبُضَافِ لَهُ) خلافاً للفارسي (إِلَّا إِذَا افْتَقَصَى الْمُضَافُ مَعَهُ) أى العمل فى الحال كقوله تعالى : ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ (أَوْ كَانَ) المضاف (جُزْءٌ مَّا لَهُ أَضْيِضًا) كقوله تعالى : ﴿وَبَرَزْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا﴾ (أَوْ مِمَّنْ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيْفًا) كقوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ والصورتان الأخيرتان قال أبو حيان لم يسبق المصنف إلى ذكرهما أحد انتهى قلت قد نقلهما المصنف فى فتاويه عن الأحفش وقد تبعه عليهما جماعة (وَالْحَالُ إِنْ يَنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَصْرُفًا فَجَائِزٌ) خلافاً للكوفيين (تَقْبِيهِهُ) على ناصبه ما لم يعارضه معارض من كون عامله صلة لال أو لحرف مصدرى أو مقروناً بلام القسم أو الابتداء أو كونه جملة معها الواو (كَمُسْرِعًا ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا) فإن كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل أو المصدر أو فعلاً غير متصرف كفعل التعجب أو صفة كذلك كأفعل التفضيل فى بعض أحواله لم يجوز تقديمه عليه.

ضابط :

جميع العوامل اللفظية تعمل فى الحال إلا كان وأخواتها وعسى على الأصح (وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَفْعَلًا) لضعفه

(كَتَلْتُمْ) و (لَيْتَ وَكَأَنَّ) ولعل وها والظروف المتضمنة بمعنى الاستقرار (وَنَدَرُ) عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله إذا كان ظرفاً أو مجروراً مخبراً به وإن أجازته الأخص بكثرة (نَحْوَ سَعِيدٍ مُسْتَقَرًّا فِي هَجْرٍ) ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمه عليهما بإجماع (وَ) تقديم الحال على عامله إذ كان أفعل مفضلاً به كون في حال على كون في حال (نَحْوَ زَيْدٍ مَقْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مَعَانًا) وهذا يسراً أطيب منه رطباً (مُسْتَجَابٌ لَنْ يَهِنَ) أى يضعف (وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا مَقْدَمٍ لِمَقْرُودٍ فَاعْلَمِ) كالخبر سواء كان الجميع فى المعنى واحداً كاشتريت الرمان حلواً حامضاً أم لم يكن كجاء زيد غادراً ذامين (وَعَمْرٍو مَقْرُودٌ) نحو لقيت زيدا مصعباً متحدرًا ثم إن ظهر المعنى رد كل حال إلى ما يليق به وإلا جعل الأول للثانى والثانى للأول (وَعَامِلُ الْحَالِ) وكذا صاحبها (بِهَا قَدْ أَكَّدَا فِي نَحْوِ لَا نَعْتُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا) «وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا» «لَا مَن مِّنْ فِي الْأَرْضِ كَلِمٌ سِجَا» (وَأَنْ تُؤَكِّدَ) الحال (جُمْلَةً) معقودة من اسمين معرفتين جامدين لبيان

بين أو فخر أو تعظيم أو نحو ذلك (فَمَضْمُورٌ عَامِلُهَا) نحو :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي^(١)

أى أحقه وقيل عاملها المبتدأ وقيل الخبر الواقع فى الجملة (وَأَفْضَلُهَا وَخَيْرٌ) وجوباً لعدم جواز تقدم المؤكد على المؤكد (وَمَوْضِعُ الْحَالِ) قد (يَجِيءُ جُمْلَةً) خالية من دليل الاستقبال (كَجَهْ زَيْدٌ وَهُوَ نَوْرٌ وَحَلَّةٌ) وقد يبيح موضعه

^١ صدر بيت من البسيط لسالم بن دارة فى الكتاب : ١ / ٢٥٧، والخراتة : ١ / ٥٥٣، وشذور الذهب :

٢٤٧، والعينى : ٣ / ١٨٦، والعمونى : ٢ / ١٨٥، وعمره :

وهل بناوة يا للناس من عار

والشاهد فيه قوله : "معروفاً" فإنه حال أكدت مضمون الجملة التى قبلها.

ظرف أو مجرور متعلق بمحذوف وجوباً نحو رأيت الهلال بين السحاب ﴿فَنَخَرَ حَظْلُوهُ﴾
 قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴿و﴾ جملة الحال سواء كانت مؤكدة أم لا إذا جئ بها (ذَاتَ بَدَأُ
 بِمُضَارِعٍ) حال من قد (قَبَّتُ) أو نفى بلا أو ما أو محاض تال إلا أو مثلوا بأو
 (حَوَتْ ضَمِيرًا) رابطاً ظاهراً أو مقدراً (وَمِنْ السَّوَابِ خَلَّتْ) نحو ﴿وَلَا تَنْزُرُ
 تَسْكِينًا﴾ ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ﴾ * مَهْدَتِكَ مَا تَصْبُو * ﴿الْأَكَاوِبِ يَسْتَهْرِبُونَ﴾
 لأضربته ذهب أو مكث ﴿و﴾ إن أتى من كلام العرب جملة مبتدئة عما ذكر وهو
 (ذَاتُ وَاوٍ) فلا تجره على ظاهر بل (بَعْدَهَا) أى بعد الواو (أَفُوْ مُبْتَدَأٌ لَهَا
 الْمُضَارِعُ) المذكور (اجْعَلِيْنِ مُسْتَدَاً) خبراً نحو :

فَلَمَّا خَشِيَتْ أَظْفِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرَمْتُهُمْ مَالِكًا^(١)

أى وأنا أرهنهم مالكا وذات بدء بمضارع مقرون بقد يلزمها الواو نحو ﴿لَا
 تُؤْذِنِي وَكَدَّ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾ قاله فى التسهيل (وَجُمْلَةُ الْحَالِ سَيُؤَى مَا
 قُدِّمًا) وهى الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والفعلية المصدرية بمضارع منفى بلم أو
 بماض مثبت أو منفى بشرط أن تكون غير مؤكدة تأتى (بِوَاوٍ) فقط نحو جاء زيد
 عمر وقائم جاء زيد ولم تطلع الشمس جاء زيد وقد طلعت الشمس جاء زيد وما
 طلعت الشمس وشرط جملة الحال المصدر بالماضى المثبت للمتصرف المجرد من الضمير
 أن تقترن بقد ظاهرة أو مقدره لتقربه من الحال واستشكله السيد وتبعه شيخنا

(١) البيت لعبد الله بن همام فى المقتضب : ٣ / ١٩٠ ، وللقرب : ٣٦ ، والعينى : ٣ / ١٩٠ ، ومعاهد
 التصحيح : ١ / ٩٦ ، والمعجم : ١ / ٢٤٦ ، والدرر : ١ / ١٢٠٣ ، وشرح الأشمونى : ٢ / ١٧٨ .
 والشاهد فيه : قوله : " وأرهنهم " حيث إن ظاهره يبين عن أن المضارع المثبت تقع جملة حالاً ، وتسبق
 بالواو ، وذلك الظاهر غير صحيح ولهذا قدرنا جملة المضارع خبراً مبتدأً محذوف .

العلامة الكافيجي بأن الحال الذي هو قيد على حسب عامله فإن كان ماضيًا أو حالاً أو مستقبلاً فكذلك الحال فلا معنى لاشتراط تقييده من الحال بقدر ما ذكره غلط نشأ من اشتراط لفظ الحال بين الزمان الحاضر وهو ما يقابل الماضي وبين ما يبين الهيئة المذكورة انتهى وقد اختار أو يحسان تبعاً لجماعة عدم الاشتراك كما لو وجد الضمير (أَوْ) تأتي (بِمُضْتَمِرٍ) فقط نحو ﴿أَمْبَطُوا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا﴾ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مِنْ اللَّهِ وَقُضِيَ﴾ ﴿لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾ ﴿أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتٌ صُدُورُهُمْ﴾ جاء زيد ما قام أبوه ﴿وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ﴾ جواز الدليل حالي كقولك للمسافر راشداً مهدياً أو مقالى نحو ﴿تَلَى قَادِرِينَ﴾ ﴿وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ﴾ مما يعمل في الحال ووجب فيه ذلك حتى أن (ذِكْرُهُ حُظِلَ) أى منع منه كعامل المؤكدة للحملة والناتبة مناب الخبر كما سبق والمذكورة للتوبيخ نحو أقادا وقد قام الناس أو بيان زيادة أو نقص بتدرج كتصدق بدينار فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وهو قياس وكهنيماً لك وهو سماع.

تتمة :

الأصل في الحال أن تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها ما يمنع منه ككونها جواباً نحو ركبنا لمن قال كيف جفت أو مقصوداً حصرها نحو لم أعد إلا حرصاً أو نائبة عن خبر نحو ضربى زيدا قائماً أو منهيها عنها نحو ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾.

بَاب التَّهْيِيزِ

التمييز

وهو والمميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر بمعنى (اسمٌ بِمَعْنَى مَبِينٍ مَبِينٌ) لإيهام اسم أو نسبة (فَكْرَةٌ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا) فخرج بالقيد الأول الحال وبالثاني اسم لا نحو: استغفر الله ذنبًا وقد يأتي التمييز غير مبين فيعد مؤكدًا نحو ﴿لَئِنْ

عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ وقد يأتي بلفظ المعرفة نحو:

وَطَبِيتَ النَّفْسُ يَا فَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

فيعتقد تكثيره معنى ونصبه (بِهَذَا قَدْ فَصَّرَهُ) في تفسير الاسم وبالمسند من فعل أو شبهه في تفسير لنسبة هذا والاسم المبهم الذي يفسره التمييز أربعة أشياء العدد كأحد عشر كوكبًا ولا يجوز جر تمييزه والمقدار وهو مساحة (كَثِيرٌ أَرْضًا) و) كيل نحو (فَقَيْزٌ بُرًّا) زن نحو (وَمَنْوِينَ عَسَلًا وَتَمْرًا) وما يشبه المقدار نحو ﴿سَقَالَ ذِرَّةَ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وفرع التمييز نحو نحام حديدًا (وَبَعْدَ فِي) الثلاثة المذكورة في البيت (وَنَحْوَهَا) كالذي ذكرته بعد (أَجْرُوهَ إِذَا أَضْمَنَتْهَا) بعامل المضاف إليه (كَمَدَّ حِنْطِيَّةً غَدًا) ولا تحتقر ظلامه ولو شير أرض ويجوز أيضًا جره عن كما سيذكره ورفع على البديل (وَالنَّصْبُ) للتمييز الواقع (بَعْدَهَا) أى مبهم (أَضْيَفَ) إلى غيره (وَجَبًّا إِنْ كَانَ) المميز لا يعنى عن المضاف إليه (مِثْلُ) (مِثْلُ) (الأَرْضِ ذَهَبًا) فإن أغنى نحو هو أشجع الناس رجلًا جاز البحر فتقول هو أشجع رجل (و) التمييز (الفاعل) فى (المعنى) انصبتن بأفغلا الكائن (مُفَضَّلًا) كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا) إذ معناه علا منزلك بخلاف غيره فيجب جره به كزيد أكمل نقيه (وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى قَجْبًا) سواء كان بصيغة ما أفعله أو أفعل به أم لا (مِيزٌ) ناصبًا (كَأَكْرَمِ بِأَبِي بَكْرٍ) الصديق -رضى الله عنه- (أَبًا) والله حرك فارمًا وحسبك بزيد رجلا وكفلا به عالمًا ويا جارثا ما أنت جارة (وَأَجْرُؤُ بَعْنُ)

أى التبعيضية (إِنْ شَبَّهْتَ) كل تمييز (غَيْرِ) أشياء التمييز (فِي الْعَدَدِ) أى المفسر له كما تقدم (وَ) التمييز (الْفَاعِلِ) فِي (الْمَعْنَى) إِنْ كَانَ عَوَلًا عَنِ الْفَاعِلِ صِنَاعَةً (كَطَبِطِ نَفْسًا تَقَدُّ) أَوْ عَنِ مِضَافٍ نَحْوِ زَيْدٍ أَكْثَرَ مَالًا وَالْمَحْوَلِ عَنِ الْمَفْعُولِ نَحْوِ غَرَسْتَ الْأَرْضَ شَجَرًا (وَعَامِلِ التَّمْيِيزِ قَدَمٌ مُطْلَقًا) عَلَيْهِ اسْمًا كُنَانًا أَوْ فِعْلًا جَامِدًا أَوْ مَتَصَرِّفًا (وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْوًا سَبْقًا) بِيَضْمِ أَوَّلِهِ بِالتَّمْيِيزِ كَقَوْلِهِ :

وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبٌ^(١)

وقوله :

أَنْفَسًا تَطِيبٌ بِنَيْلِ الْمُنَى^(٢)

وأجاز ذلك الكسائي والمبرد والمازني واختاره المصنف في شرح العمدة.

^(١) عجزيت من الطويل للمجنون، وصلته :

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها

الشاهد فيه : قوله : "نفسًا" فإنه تمييز، وعامله قوله "تطيب" وقد تقدم عليه، والأصل "تطيب نفسًا" وقد جوز ذلك التقدم الكوفيون والمازني والمبرد وتبعهم ابن مالك في بعض كتبه، وهو في هذا البيت ونحوه - عند الجمهور ضرورة، فلا يقاس عليه.

^(٢) صلريت من التقارب بلا عزو في العيني : ٣ / ٢٤١، وشرح الأئمة في : ٢ / ١٠١، وعجزه :

وداعى المنون ينادى جهارا

والشاهد فيه، قوله : "نفسًا" حيث قدم التمييز على عامله المنصرف، وهو نادر.

بَابُ حُرُوفِ الْجَرِّ

حروف الجر

(هَاتِ) أى عذ (حُرُوفَ الْجَرَ وَفِي) عشرون (مِنْ) وَ(إِلَى) وَ(حَتَّى) وَ(خَلَا) وَ(حَاشَا) وَ(عَدَا) وَ(فِي) وَ(عَنْ) وَ(عَلَى) وَ(مُنْذُ) وَ(مُنْذُ) وَ(رُبُّ) وَ(اللَّامُ) وَ(كَيْ) وَقُلْ مِنْ ذِكْرهَا وَلَا تَجْر إِلَّا مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ وَأَنْ وَمَا وَصَلْتُهُمَا وَ(وَأَوْ) وَ(وَتَا) وَ(النَّكَافُ) وَ(النَّبَا) وَ(لَعَلَّ) وَقُلْ مِنْ ذِكْر هَذِهِ أَيْضًا وَلَا يَجْر بِهَا إِلَّا عَقِيلُ (وَمَتَى) وَقُلْ مِنْ ذِكْرهَا أَيْضًا وَلَا يَجْر بِهَا إِلَّا هَذِيلُ وَزَادَ فِي الْكَافِيَّةِ لَوْلَا إِذَا وَلِيهَا ضَمِيرٌ وَهُوَ مَشْهُورٌ عَنْ سَبِيوِيهِ (بِالظَّاهِرِ) أَخْصَصْنَا مُنْذُ) وَ(مُنْذُ وَحَتَّى) وَ(النَّكَافُ) وَ(النَّوَاوُ) وَ(رُبُّ) وَ(النَّسَا) فَلَا تَجْر بِهَا ضَمِيرًا (وَ) أَخْصَصْنَا بِهَذَا وَمُنْذُ وَفَتَا) غَيْرَ مُسْتَقْبَلٍ نَحْوَ مَا رَأَيْتَهُ مَذْ يَوْمَنَا أَوْ مِنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (وَ) أَخْصَصْنَا (بِرُبِّ) مُتَكْرَرًا لَفْظًا وَمَعْنَى أَوْ مَعْنَى فَقَطْ كَمَا قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَّةِ فِي رَبِّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ (وَالنَّاءُ) حَارَةٌ (لِلَّهِ) وَ(رُبُّ) مَضَافًا إِلَى الْكَعْبَةِ أَوْ الْيَاءِ نَحْوَ تَاللَّهِ وَتَرَبُّبُ الْكَعْبَةِ وَتَرَبُّبِي وَسَمِعَ أَيْضًا تَالرَّحْمَنِ (وَمَا) رَوَوْا مِنْ) ادْخَالَ رَبِّ عَلَى الضَّمِيرِ (فَحَوِ) رُبُّهُ فَتَى فَرَزُ) مِنْ وَجْهَيْنِ إِدْخَالِهَا عَلَى غَيْرِ الظَّاهِرِ وَعَلَى مَعْرِفَةِ (كَذَا) نَزَرَ دَخَالَ الْكَافِ عَلَى الضَّمِيرِ كَقَوْلِهِ :

وَإِنْ يَكُنْ إِنْسًا مَا (كَهَا) الْإِنْسُ تَفْعَلُ^(١)

وَفَحْوَهُ) مِمَّا (أَتَى) كَقَوْلِهِ :

كَهُ وَلَا كَهَنَّ إِلَّا حَاطِلًا^(٢)

وَكَذَا إِدْخَالَ حَتَّى عَلَيْهِ نَحْوَ حَتَالِكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ.

(١) للشاهد فيه : قوله "كها" حيث جرت الكاف للضمير للتصل، ومن شأن الكاف ألا تجر إلا الاسم

الظاهر باتفاق، أو الضمير المنفصل عند جماعة من النحاة والذي وقع في هذا البيت ضرورة محو

ضرورات الشعر لا يجوز للمتكلم أن يرتكبها.

(٢) والشاهد فيهما، قوله : "كه"، وقوله "كهني" حيث جر الضمير في الموضعين بالكاف.

[فصل] فى معانى حروف الجر (بعض وبيّن) الجنس (وابتدى فى

الأمكنة) بالاتفاق (يعين) نحو ﴿لَنْ تَأْلُوا البرَّحَى تَفْقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ﴿فَاجْتَبُوا
الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ﴾ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ﴿وَقَدْ قَاتَى
بِئْسَ الأَزمِنَةَ﴾ كقوله تعالى : ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ ونسأه
البصريون إلا الأخفش ومذهبه هو الصحيح لصحة السماع بذلك (وزيد) أى من
عندنا (فى نفسٍ وشبهه) وهو النهى والاستفهام (فجر نكرة كما لباغ من
مضو) وهل من خالق غير الله وزيد عند الأخفش فى الإيجاب فجر النكرة والمعرفة
نحو قد كان من مطر :

وبكثر فيه من حنين إلا باعر

و(للانفوية حتى) نحو ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾ (ولام) نحو ﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ
مَيْتٍ﴾ (وإلى) نحو سرت البارحة إلى آخر الليل (ومن وباء يضمين بدلاً) نحو
﴿أَرْضِيْمُ بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ﴾ :

فليت لى بهم قوما إذا ركبوا^(١)

(واللام للملك) نحو ﴿اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ (وشبهه)
وهو الاختصاص نحو السرج الدابة (وفى تغذية أيضا وتغليل فى) نحو

^(١) صدر بيت من البيط لقريط بن أنيف فى العيى : ٣ / ٢٢ ، ٢٧٧ ، والمص : ١ / ١٩٥ ، ٢ / ٢١ ،

والدرر : ١ / ١٦٧ ، ٢ / ١٤ ، والأشعوى : ٢ / ٢٢٠ ، وعجزه قوله :

شفوا الإغارة فرسانا وركبالا

والشاهد فيه قوله "بهم" حيث استعمل الباء بمعنى بدل.

﴿قَبِّلِي مِنْ لَدُنْكَ وَيَا﴾ * وَاِنِّي لَتَعْرِوْنِي لَذِكْرَاتِكَ هِزَةٌ *^(١) (وَزَيْدٌ) للتركيد نحو * وَلَا يَلْمَا بِهِمْ اَبْدَا هَوَاءُ *^(٢) وتأتى للتقوية وهو معنى بين التعدية والزيادة نحو (ان كنتم للرؤيا تعبرون) (فعال لما يريد) قال في شرح الكافية ولا يفعل ذلك في فعل متعد إلى اثنين لعدم إمكان زيادتها فيهما لأنه لم يعهد ولا في أحدهما لعدم المرجح (والظرفية) حقيقة أو مجازاً (استبجن بيا وفي) نحو ﴿وَأَنكُمْ تَسْمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْجِحِينَ * وَبِاللَّيْلِ﴾ ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرِينِ﴾ ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي آدْنَى الْأَرْضِ﴾ ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ﴾ (وقد يبينان السبب) نحو ﴿فَنظَّمْ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ و«دخلت امرأة النار في هرة حبستها» (بالفتح المفتوح) نحو بسم الله الرحمن الرحيم و(عد) نحو ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ ولا يجمع بينها وبين الممزة و(عوض) والتعويض غير البدل نحو بعثك هذا بهذا و(أصيق) نحو وصلت هذا بهذا (ومثل مع ومين) التبعيضية (وعن بها انطبق) نحو ﴿نَسِجُ حَمْدِكَ﴾ ﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ﴾ (على للاستفلاء) حياً نحو

(١) البيت لأبي صخر الهذلي، وهذا صدر البيت وعجزه :

كما التقض العصفور بئله القطر

انظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠.

والشاهد فيه تعدية الفعل "تعروني" إلى (ذكراك) باللام.

(٢) هذا عجز البيت وصدره :

فلا والله لا يلقى لما بي

انظر : ابن هشام: معنى اللبيب ١ / ١٨١.

والشاهد فيه أن اللام زيدت لتأكيد اللام السابقة عليها في (لما بهم).

﴿عَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تُحْمَلُونَ﴾ أو مَعْنَى نَحْوُ تَكْبِيرِ زَيْدٍ عَلَى عَمْرٍو (وَمَعْنَى فِي) نَحْوُ

﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ (و) مَعْنَى (عَنْ) نَحْوُ :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ^(١)

(بَعْنُ تَجَاوُزًا) عَنِّي مَن قَدْ فَطِنَ) نَحْوُ رَمَيْتِ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْمِ (وَقَدْ

تَجِبِي، مَوْضِعٌ بَعْدُ) نَحْوُ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ (و) مَوْضِعٌ (عَلَى) نَحْوُ :

لَا وَابْنُ عَمَّتٍ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ^(٢)

عَنِّي (كَمَا عَلَيَّ مَوْضِعٌ عَن قَدْ جَعَلَا) كَمَا تَقْدِمُ وَهَذَا تَصْرِيحٌ بِأَنَّ

لِكُلِّ حَرْفٍ مَعْنَى مَخْتَصًّا بِهِ وَاسْتِعْمَالَهُ فِي غَيْرِهِ عَلَى وَجْهِ النِّيَابَةِ (شَبَّهَ بِكَافِي) نَحْوُ

زَيْدٌ كَالْأَسَدِ (وَبِهَا التَّغْلِيصُ قَدْ يُعْنَى) نَحْوُ وَإِذْ كَرَّوهُ كَمَا هَذَا كَمِ (وَوَإِذَا جَاءَ

لِتَوَكَّيْبِ وَوَدَّ) نَحْوُ ﴿أَلَيْسَ كَيْبَلَهُ شَيْءٌ﴾ (وَاسْتَقْبَلُوا) الْكَافِ (اسْمًا) مَبْدَأُ نَحْوُ :

^(١) صدر بيت من الوافر للحميف العقيلي في المنتضب : ٣٢٠ / ٢ ، والمخسب : ٥٢ / ١ والإنصاف : ٦٣٠ ، وشرح ابن يعيش : ١٢٠ / ١ ، والخزانة : ٢٤٧ / ٤ ، والعينى : ٢٨٢ / ٣ ، والمصح : ١٠٢ / ٢٨ ، والدرر : ٢٢ / ٢ ، والأشعرى : ٢٢٢ / ٢ ، وعجزة قوله :

لَعَمْرُ اللَّهِ أَشْجَبْتَنِي رِضَاهَا

الشاهد فيه قوله : "رضيت على" فإن "على" فيه بمعنى "عن" وذلك من قبل أن الأصل في "رضى" أن يعنى بعن، لا بعلى، مثل قوله تعالى ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾.

^(٢) صدر بيت من البسيط لدى الإصبع العدواني في الخصائص لابن جني : ٢٨٨ / ٢ ، والإنصاف : ٣٦٤ ، وشرح ابن يعيش : ٥٣ / ٨ ، ١٠٤ / ٩ ، والمقرب : ٤٢ ، والخزانة : ٢٢٢ / ٣ ، ٢٤٣ / ٤ ، والعينى : ٢٨٦ / ٣ ، وشرح الأشعرى : ٢٣٣ / ٢ ، وعجزة قوله :

عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دَيْالِي فَتَحْزُولِي

الشاهد فيه : استشهد المؤلف بهذا البيت على أن "عن" في قول الشاعر "لا أفضلت في حسب عني" معناه الاستعلاء بمنزلة على.

وفيه شاهد آخر، وذلك في قوله "لاه" أصل "لّه" فحذف لام الجر وأبقى عملها ثم حذف "لام" آل" من لفظ الجملة.

أبداً كالقراء فسوق فراهما^(١)

وَفَاعِلاً نَحْو :

ولن ينهى نوى شطط كالطعن

ومحروراً باسم نحو :

فصيروا مثل كعصف مأكول^(٢)

ومحرف نحو :

بكا للقوة الشفواء جلت فتم^(٣)

(وَكَذَا عَن وَعَلَى) يستعملان اسمين (مِنَ أَجْلِ ذَا) الاستعمال

(عَلَيْهِمَا) مِن قَدْ دَخَلَا) في قوله :

مِن عِن يَمِينِ الْحَبِيبِ^(٤)

وقوله غدت من عليه (وَمُذَّ وَمُذَّ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا) نحو ما رأيت مذ

يومان وهما في الماضي بمعنى أول المدة وفي غيره بمعنى جميع المدة والصحيح أنهما

حينئذ مبتدآن ما بعدهما خير وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل فكان

تامة محذوفة (أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ) أو الجملة الاسمية (كَجِئْتُ مَذَّ دَعَا).

وما زلت أبغى الحال مذ أنا يافع^(٥)

(١) الشاهد فيه، قوله : "كالقراء" حيث استعمل الكاف (اسماً) مبتدأ.

(٢) الشاهد فيه، قوله "كعصف" حيث استعمل الكاف محروراً باسم.

(٣) الشاهد فيه، قوله : "بكا" حيث استعمل الكاف محروراً بحرف.

(٤) الشاهد فيه، قوله : "من عن" حيث استعمل "عن" اسماً وجره بحرف.

(٥) صدر بيت من الطويل للأعشى في العيني : ٣ / ٣٢٦، والمعجم : ١ / ٢١٦، والدرر : ١ / ١٨٥،

وشرح الأشموني : ٢ / ٢٢٨، وعجزه قوله :

ولينا وكهلا حين شبت وأمردا

والشاهد فيه، قوله : "مذ أنا يافع" حيث دخلت "مذ" على الجملة الاسمية.

(وَإِنْ يَجْرَأَ فِي مَضِيٍّ فَكَمِينَ) الابتدائية (هُمَا وَفِي الْحُضُورِ) .
 حرا (مَعْنَى فِي) أى الظرفية (اسْتَبِينَ) بهما (وَبَعْدَ مِثْنٍ وَعَنْ وَتَاءٍ زَيْدٌ مَا
 فَعَمَّ يَعْنِي) أى يكف (عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا) وهو الجز نحو ﴿مِنَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾
 ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ﴾ قال فى شرح الكافية وقد تحدث مع الباء تقليلاً وهى
 لغة هذيل (وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافُ كَكْفٍ) عن العمل وأدخلهما على الجمل نحو:
 ربما أوفيت فى علم ﴿ربما يود الذين كفروا﴾

ربما الجامل المؤمل فيهم

كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه (وَقَدْ تَلَيْهِمَا) ما (وَجَرُّ لَمْ يَكْفَى) نحو

ماوى يا ربنا غارة

كما الناس مجروم عليه وجارم* (وَحَدَفْتَ رَبًّا فَجَوَّتْ) مضمرة (بَعْدَ
 بَلٍّ) وهو قليل نحو

بل بلد ملء الفجاج قنمة

(و) بعد (الْفَاءِ) وهو قليل أيضاً نحو* فمثلت حبلى قد طرقت
 وموضع* (وَبَعْدَ وَأَوْ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ) حتى قال بعضهم إن الجز بالواو نفسها
 نحو :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُّوْهُ عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلَى^(١)

^(١) بيت من الطويل لامرئ القيس، والبيت شاهد بلاغى معروف وهو من أشهر الأبيات معلقة امرئ
 القيس. وهو فى مجالس العلماء للزحاحى : ٢٧٣، وشرح شذور الذهب : ٣٢١، وشرح الأعمشونى :
 ٢٣٣ / ٢ .

والشاهد فيه، قوله : "دليل" حيث حر "ليل" برب المحذوفة بعد الواو، وهذا أكثر من حذف "رب"
 وحر ما بعدها بعد الفاء.

وربما جرت عنقوفة دون حرف نحو

رسم دار وقتت في طلله^(١)

(وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوِي رُبَّ لَدَى حَذْفٍ) له وهو سماع كقول بعضهم
وقد قيل له كيف أصبحت غير والحمد لله أى على غير (وَبَفَضَةٍ يُرَى مُطَوِّدًا)
يقاس عليه نحو بكم درهم ومررت برجل صالح الأصالح فطالح يونس أى إن لا أمر
بصالح فقد مررت بطالح.

^(١) صدر بيت من الخفيف لمعيل في الأمال : ١ / ٢٤٦، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٢٢، واللسان :
(مطل)، وديوانه : ١٨٧، وعجزه قوله : كدت أفضى الحياة من جلله.
والشاهد فيه، قوله : "رسم دار" حيث جر قوله : "رسم" برب عنقوفة من غير أن يتقدم هنا المجرور
حرف من الأحرف التي سبق ذكرها.

باب الإضافة

الإضافة

(نُونًا تَلِي الإِعْرَابَ) أى حرفه (أَوْ تَنْوِينًا) ملفوظًا به أو مقدرًا (مِيمًا مُضَيَّفًا أَحَدِفُ) لأن الإضافة تؤذن بالاتصال والتنوين وحلقه وهو النون يوذنان بالاتصال (كَطُورٍ سِينًا) ودرهمك وغلّامى زيد (وَالثَّانِي) وهو المضاف إليه (أَجْرُونَ) وجوئًا بالحرف المقدر عند المصنف وبالمضاف عند سيويه وبالإضافة عند الأحفش (وَأَنُومِينَ) إن كان المضاف بعض المضاف إليه وصح إطلاق اسمه عليه كذا قال فى شرح الكافية تبعًا لابن السراج مخرجًا بالقيّد الأخير نحو يد زيد مثلاً بنحو خاتم فضة وثوب خز (أَوْ) اتو (فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَلِكَ) نحو ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (وَاللَّامُ خَدًا) ناريًا لها (لِمَا سَوَى ذِيْنِكَ) نحو غلام زيد (وَإِخْصَصَ أَوْلَى) بالثاني إن كان نكرة كغلام رجل (أَوْ أَعْطَاهُ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي قَلَا) إن كان معرفة كغلام زيد (وَإِنْ يُشَابِهُ يَلْمُضَافٍ يَفْعَلُ) أى المضارع فى كونه مرادًا به الحال أو الاستقبال حال كونه (وَصِنْفًا) كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (فَعَنْ تَكْثِيرِهِ لَا يُغْزَلُ) سواء أضيف إلى معرفة أو نكرة ولذلك وصف به النكرة كهديا بالغ الكعبة ونصب على الحال كإني عطفه ودخل عليه رب (كَرْبًا رَاجِيْنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ مُرْوَعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحَيْلِ وَذِي الإِضَافَةِ) وهى إضافة الوصف إلى معموله (اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ) لأنها أفادت تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون (وَقَلَّتْ) الإضافة وهى التى تفيد التعريف أو التخصيص اسمها (مَحْضَةٌ) أى خالصة (وَمَعْنَوِيَّةٌ) أيضًا لأنها أفادت أمرًا معنويًا (وَوَصَلُ أَلْ بِدَا المُضَافِ) إضافة لفظية (مُفْتَقَرٌ إِنْ وَصَلَتْ) أَل (بِالثَّانِي) أى المضاف إليه (كَأَجْفَدِ الشَّعْرَ أَوْ) وصلت (بِالَّذِي لَهُ أَضْيَفَ الثَّانِي كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي) أو بما يعود عليه أن كان ضميرًا كما فى التسهيل كمررت الضارب الرجل والشاتمة ومنع الميرد هذه وجوز الفراء إضافة ما فيه أَل إلى المعارف

كلها كالضارب بك والضارب زيد بخلاف الضارب رجل وقد استعمله الإمام الشافعي -رضي الله تعالى عنه- في خطبة رسالته فقال الجاعلنا من غير أمة أخرجت للناس (وَكُونَهَا) أى آل (فِي الْوَصْفِ) فقط (كَأَفٍ إِنْ وَقَعَ مُثْنَى) نحو مررت بالضارب بي زيد والضارب بي رجل (أَوْ) وقع (جَمْعًا سَبِيئَةً) أى سبيل المثنى (اقْتَع) بأن كان جمع سلامة نحو مررت بالضاربي زيد والضاربي رجل (وَرُبَّمَا أَكْسَبَ فَنِ أَوْلَى تَأْنِيَةً) وتذكيراً (إِنْ كَانَ) الأول (بِحَذْفِ مُوهَلًا) أى أهلاً نحو:

كَمَا شَرَقَّتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ^(١)

فأكسب القناة المونث الصدر المذكور التانيث لما أضيف إليه ونحو :

رُؤْيَا الْفِكْرِ مَا يُوْوَلُّ لَهُ الْأَمُّ رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي^(٢)

فأكسب الفكر المذكور رؤيئة المونث التذكير لما أضيف إليه وخرج بقوله إن كان لحذف موهلاً ما ليس أهلاً له بأن يَحْتَلُّ الكلام لو حذف فلا يكسبه ما ذكر كتمام غلام هند وقامت امرأة زيد (وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لَهَا بِإِاتِحَادِ مَعْنَى) فلا يضاف اسم لمرادفه ولا موصوف إلى صفته ولا صفة إلى موصوفها لأن المضاف يتعرف بالمضاف إليه أو يتخصص والشئ لا يتعرف ولا يتخصص إلا بغيره (وَأَوْلُ مُوهِبًا) لذلك (إِذَا وَرَدَ) نحو هذا سعيد كرز أى مسمى هذا اللقب ومسجد الجامع أى مسجد اليوم الجامع أو المكان الجامع وحرد قطيفة أى شئء حرد من

(١) الشاهد فيه قوله : "شرقت صدر القناة" حيث أعاد الضمور مؤنثاً في قوله [شرقت] على مذكر وهو قوله "صدر" والذي جوز ذلك كون المرجع مضافاً إلى مونث.

(٢) بيت من الخفيف بسلا عزو في المعنى : ٤ / ٣٦٩، والمعجم : ٢ / ٤٤٩، واللمع : ٢٠ / ٦٠، وشرح الأسموني : ٢ / ٢٤٨.

والشاهد فيه : قوله "رؤيئة الفكر ... معين" حيث أعيد بقوله "معين" عن قوله "رؤيئة" فواقع مبتدأ، وهو مونث، لكنه لما أضيف إلى المذكور وهو قوله "الفكر" اكتسب التذكير منه.

قطيفة واعلم أن الغالب في الأسماء أن تكون صلحة للإضافة والإفراد وبعض الأسماء تمتع إضافته كالمضمرات (وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ) إلى المفرد (أَبْدًا) لفظياً ومعني كقصارى وحمادى ولدى وييد وسوى وعند وذى وفروعه وإلى (وَبَعْضُهَا) الذى ذكر أنه يلزم الإضافة (قَدْ) تلزمها معنى فقط و(يَأْتِي نَحْوًا مَفْرُودًا) عنها كالكلمة وبعض وأى نحو وإن كلا لما ليوفيتهم وفضلنا بعضهم على بعض آيات من القرآن (وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَقًّا امْتِنَاعًا إِكْلَافًا) اسماً ظاهراً) فلا يليه إلا ضمير (حَيْثُ وَقَعَ كَوَاحِدٍ) نحو (إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَرَحْمَةً) * وكنت إذا كنت إلهى وحدك * والذئب أحشاه إن مررت به وحدى * و(لَبَّيْ) ويختص بضمير غير الغائب نحو ليك أى إجابة بعد إجابة وهو عند تسميته تشبيهاً للكثير وعند تونس مفرد أصله لبي بوزن فعلى قلبت ألف ياء فى الإضافة كإتقلاب ألف لهدى وعلى وإلى ورد بأنه لو كان مفرداً جارياً مجرى ما ذكر لم تنقلب ألف إلا مع المضمرة كلبى وقد وجد قلبها مع الظاهر فى البيت الآتى (وَقَوْلَى) كلبى نحو دواليك أى تداولاً بعد تداول و(سَعْدَى) نحو سعديك أى سعداً بعد سعد (وَشَدَّ إِيْلَاءَ يَدَى لَبَّيْ) فى قول الشاعر :

لَقَلْتُ لَبَّيْ لِمَنْ يَدْعُونِي^(١)

قاله فى شرح التسهيل (وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِيْسَى الْجُمْلِ) اسمية كانت أو فعلية (حَيْثُ وَإِذْ) نحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس واذكروا إذ كنتم قليلاً واذكروا إذ أنتم قليل وشد إضافة حيث إلى المفرد فى قوله :

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهْلٌ طَالَعَا^(٢)

(١) الشاهد فيه، قوله "ليه" حيث أضاف "لبي" إلى ضمير الغائب، وذلك شاذ. انظر : شرح ابن عتيل ٥٢ / ٣، وهو من الشواهد التى لا يعلم قائلها.

(٢) الشاهد فيه : قوله "حيث سهيل" فإن أضاف "حيث" إلى اسم مفرد وذلك شاذ عند جمهرة النحاة وإنما تضاف عندهم إلى الجملة وقد أحاز الكسائى إضافة "حيث" إلى المفرد واستدل بهذا البيت ونحوه.

(وَإِنْ يُنَوِّنْ) إذ ويكسر ذالها لالتقاء الساكنين (يُحْتَمَلُ) أى يجوز (إِفْرَادُ إِذْ) عن الإضافة ويجعل التوئين عوضاً عما يضاف إليه نحو ﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٌ تَنْظُرُونَ﴾ (وَمَا كَيْدٌ مَعْنَى) أى فى المعنى وهو كل اسم زمان مبهم ماض (كَيْدٌ أَضِيفُ) إلى الجملتين (جَوَازًا نَحْوِ حِينٍ جَانِبِيذٌ) وجنتك حين الحجاج أمير (وَأَبْنِ) على الفتح (أَوْ أُعْرِبُ مَا كَيْدٌ فَذُ أُجْرِبِيَا) أما الأول فبالحمل عليها وأما الثانى فعلى الأصل (و) لكن اخْتَرُوا بِنَاءً مَقْلُوبٌ أى واقع قبل (فِعْلٌ بُنِيئًا) ماض أو مضارع مقرون بإحدى التوئين نحو :

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ^(١)

(و) الواقع (قَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ) نَبَل (مُبْتَدَأُ أُعْرِبُ) وجوياً عند البصريين نحو هذا يوم ينفع الصادقين وجوز الكوفيون بناءه واختاره المصنف فقال (وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا) كقراءة نافع ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ﴾ (وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةٌ إِلَى جُمْلِ الْأَفْعَالِ) فقط (كَهُنْ إِذَا اِعْتَلَى) أى تواضع إذا تعاضم وتكبر وأجاز الأخص والكوفيون وقوع المبتدأ بعدها ولم يسمع ونحو ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ من باب ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ ونحو :

إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ

على إضمار كان كما أضمرت هى وضمير الشأن فى قوله :

^(١) الشاهد فيه : قوله "على حين" حيث يروى بوجهين : بجر "حين" وفتح فدل ذلك على أن كلمة "حين" إذا أضيفت إلى مبنى كما هنا حار فيها البناء لأن الأسماء البهيمية التى تحب إضافتها إلى الجملة إذا أضيف إلى مبنى فقد تكتسب البناء مه كما أن المضاف قد يكسب التذكير أو التأنيث من المضاف بيه ويجوز الإعراب على الأصل.

إلى فهلاً نفس لئلى شفعياً

(فروع) مشبه إذا من أسماء الزمان المستقبل كما إذا لا يضاف إلا إلى الجملة الفعلية قاله فى شرح الكافية نقلاً عن سيويه واستحسنه وقال لولا أن من المسموع ما جاء بخلافه كقولہ ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ انتهى وأجاب ولده عنها بأنها مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضى وحفظه فاسم الزمان فيه ليس معنى إذا بل معنى إذ وهى تضاف إلى الجملتين قال ابن هشام ولم أر من صرح بأن مشبه إذا كمثبه إذ يبنى ويعرب بالتفصيل السابق وقياسه عليه ظاهر ومنه هذا يوم ينفخ لأن المراد به المستقبل انتهى قلت تقدم نقلاً عنهم الاستدلال به على مشبه إذ لأنه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضى لا سيما وفى أوله قال بلفظ الماضى (لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ) لفظاً ومعنى أو معنى فقط (مُعْرَفٍ بِلاَ تَفْرُقِ) بعطف (أَضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا) نحو جاءنى كلا الرجلين * وكلا ذلك وجه وقيل* ولا يضافان لمفرد ولا لمنكر خلافاً للكوفيين ولا للمفرد وشذ :

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا

(وَلَا تُضِيفُ لِمُفْرَدٍ مُعْرَفٍ أَيًّا) بل أضفها إلى مثنى أو بجمع مطلقاً أو مفرد منكر (وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفُ) إلى المفرد المعروف نحو :

أى وأيك فارس الأحزاب

(أَوْ) إن (تَنَسَّوْا لَأَجْزَاء) فأضفها إليه نحو أى زيد حسن أى أى أجزاءه (وَإِخْتِصَنُ بِالْمُعْرَفَةِ) مع اشتراط ما سبق (مَوْصُولَةً أَيًّا) فلا تضيفها إلى نكرة خلافاً لابن عصفور نحو أيهم أشد (وَبِالْعَكْسِ) أى (الصِفَةِ) والحال فلا يضافان إلا إلى نكرة كمررت بفارس أى فارس ويزيد أى فارس (وَإِنْ كُنْ) أى (شَرْطاً) أو استيفهماً فمطلقاً) سواء أضيفت إلى معرفة أو نكرة (كَمَلْ بِهَا الْكَلِمَا) نحو ﴿أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾.

فروع :

إذا أضيفت أى إلى مثنى معرفة أفرد ضميرها أو إلى نكرة طوبى (وَأَلْزَمُوا
إِضَافَةً لَدُنْ) وهو ظرف لأول زمان أو مكان مبنى إلا فى لغة قيس (هجر)
وإفرادها (وَفَصَّبُ غُدُوَّةَ بِهَا) على التمييز أو التشبيه بالمفعول به أو إضمار كان
واسمها الوارد (عَنْهُمْ فَدَرُ) وكذا رفعها على إضمار كان كما حكاه الكوفيون
ويعطف على غُدوة المنصوبة بالجر لأن عملها جر وحوز الأخفض نصب قال
المصنف وهو بعيد عن القياس (وَمَج) اسم لمكان الاجتماع أو وقته معرب إلا فى
لغة ربيعة فيقولون (مَج) يتسكن العين (فِيهَا) بناء وهو (فَقِيلَ) وقال سيويه
ضرورة ومنه * فريشى منكم وهو أى معكم * (وَفَقِيلَ) فى هذه الحالة (فَتَجَّ
وَكَسَرُ) لعينها (لَيْسَكُونِ يَتَّصِلُ) بها مستند الأول الحقة والثانى الأصل فى التقاء
الساكنين.

تقمة :

لا تنفك مع عن الإضافة إلا حالاً بمعنى جميع كقوله :

بكت عيني اليمى فلما زجرتها

عن الجهل بعد الحلم استبكتنا معاً^(١)

(وَأَضْمَمُ بِنَاءً) وفاقاً للمبرد (غَيْرًا إِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضْيِنْتَ) حال
كونك (كَوِيًا) معنى (مَا عَدِمْتَ) قال فى شرح الكافية لزوال المعارض للشبه
المقتضى للبناء وهو عدم الاستقلال بالمفهومية قلت وهى نظيرة أى فىأتى فى هذه ما
قلته فيها وهو وجود هذه العلة فيها إذا لم ينو المضاف إليه مع قولها بإعرابها حينئذ

^(١) البيت من حماسة الصمة بن عبد الله القشيري الشهيرة "حنت إلى ربا" ويروى أسبانا معاً والشاهد فيه
قوله "معاً حيث وقعت حالاً معنى جميع، وخرجت عن الظرفية.

وتحت تصرف تصرفاً متوسطاً وأن دون تصرف تصرفاً نادراً (وَمَا يَلِيهِ
 الْمُضَافُ) أى المضاف إليه (يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ) أى عن المضاف (فِي
 الْإِهْرَابِ) والتذكير والتأنيث وغيرها (إِذَا مَا حُذِفَ) نحو ﴿وَحَاءَ رَبِّكَ﴾ أى أمر
 ربك ﴿وَيَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ أى بدل شكر رزقكم :

يسقون من ورد البريمص عليهم

بردى يصفق بالرحيق السلسل^(١)

أى ما بردى وهو نهر بدمشق :

والمسكمن أوردانها نافحة

أى رائحته إن هذين حرام على ذكور أمتى أى استعمالها ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى

أَهْلَكَاكُمْ﴾ أى أهلها تفرقوا أيادى سباً أى مثلها (وَرِيئًا جَرُؤًا) المضاف إليه
 (الَّذِي أَبْقُوا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ) وهو المضاف (يَكُنْ)
 لا مطلقاً بل (بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مَا حُذِفَ مُعَايِلًا) فى اللفظ والمعنى (لِصَا
 عَلَيْهِ قَدْ عَطِيفٌ) أو مقابلاً له فالأول نحو :

أَكَلْتُ أَمْرِي تَحْسِبُنِ أَمْرًا ونار توقد بالليل نارا^(٢)

^(١) بيت من الكامل لحسان بن ثابت فى شرح ابن يعيش : ٣ / ٥ ، ٦ / ١٣٣ ، والخزانة : ٢ / ٢٣٦ ،

والجمع : ٥١ / ٢ ، والبرر : ٢ / ٦٤ ، والألمهونى : ٢ / ٢٧٩ ، وديوانه : ٣٠٩ .

والشاهد فيه ، قوله : " بردى " يريد ماء بردى وحذف المضاف وأحل للمضاف إليه عله .

^(٢) بيت من المتقارب لأبى ذؤاد الإيادى أو على بن زيد فى الكتاب : ١ / ٣٣ ، والإنصاف : ٧٤٣ ،

وشرح ابن يعيش : ٢ / ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٧٩ ، ٥ / ١٤٢ ، ٨ / ٥٢ ، ٩ / ١٠٥ ، وللقسرب : ٥١ ،

والخزانة : ٢ / ٢٥٣ ، والجمع : ٢ / ٥٢ ، والبرر : ٢ / ٦٥ ، والألمهونى : ٢٧٢ .

لشاهد فيه : قوله " نار " حيث حذف المضاف وهو " كل " وأبقى للمضاف إليه مجروراً كما كان قبل
 الحذف لتحقيق الشرط ، وهو أن المضاف المألوف معطوف على مماثل له وهو " كل " فى قوله أكل
 مرئى .

والثاني كقراءة بعضهم ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ أى باقى
 الآخرة كذا قدره ابن أبى الربيع (وَيُحَذِّفُ الثَّانِي فَيَبْتَقِي الْأَوَّلُ) بلا تنوين
 (كحاله إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ بِشَرْطِ عَطْفِ) على هذا المضاف (وَإِضَافَةٍ) لهذا
 المعطوف (إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أُضِفَتْ إِلَّا وَلَا) كقولهم قطع الله يد ورجل من
 قالها أى قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وقد يأتى ذلك من غير عطف كما
 حكى الكسائى من قولهم :

أفوق تمام أسفل

(فَصَلُّ مضافاً) عن المضاف إليه بالنصب مفعول أجز (شِبْهُ فِعْلٍ)
 صفة لمضاف أى مصدر أو اسم فاعل (مَا فَصَّبَ) ذلك المضاف فاعل فصل
 (مَفْعُولاً) تمييز (أَوْ ظَرْفًا أَجْز) المعنى أجز أن يفصل الذى نصبه المضاف على
 المفعولية والظرفية بينه وبين المضاف إليه كقراءة ابن عامر قتل أولادهم شركائهم
 وقول بعضهم :

ترك يوماً نفضك وهواها سعى لها فى رداها

وقوله تعالى : ﴿فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخَلِّفَ وَعْدِهِ رَسُولَهُ﴾ وقوله -صلى الله عليه
 وسلم- هل أتمت تاركوا لى صاحبي وقال الشاعر :

كناحت يوماً صخرة بعسيل^(١)

^(١) عجز بيت من الطويل بلا عجز فى العنى : ٤٨١ / ٣ ، والمعجم : ٥٢ / ٢ ، والدرر : ١٦ / ٢ ،
 والأهمونى : ٢٧٧ / ٢ ، واللسان : (عسل) ، ومصدره قوله :

فرشنى بخير لا أكون وملحتى

والشاهد فيه : قوله "كناحت يوماً صخرة" فإن قوله "ناحت" اسم فاعل مضاف إلى مفعوله وهو قوله
 "صخرة" وقد فصل بينهما بالظرف وهو قوله "يوماً".

(وَلَمْ يَغِبِ فَصْنُلُ يَمِينِ) حكى الكسائي هذا غلام والله زيد
(وَأَضْطَرَّارًا وَوَجِدًا) الفصل (بِأَجْنَبِيٍّ) من المضاف كقوله :

ما إن وجدنا للهوى من طب ولا عدمنًا قهر وجد صب^(١)
وقوله :

أنجب أيام والداه به إذ نجلاه فنعم مانجلا^(٢)
وقوله :

يسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها^(٣)
وقوله :

كما خط ١١

(١) الرجز بلا عزو في العيني : ٤٨٢ / ٣ ، ولم
٢٧٩ / ٢ .

الشاهد فيه : قوله "قهر وجد صب" حيث فصل =
"صب" بفاعل المضاف وهو قوله "وجد" لأن للمضا
(٢) الشاهد فيه : قوله "أيام والداه به" إذ فصل بين الم
بأجنبي عن المضاف وهو (والده به).

(٣) صدر بيت من السسيط بلا عزو في العيني :
والأشموني : ٢٧٧ / ١ ، ونسب في بعض المصادر

كما تضمن ماء المزة الرصف

الشاهد فيه : قوله "ندى المسواك ريقتها" حيث فصل بين المضاف وهو قوله "ندى" والمضاف إليه
وهو قوله "ريقتها" بأجنبي غير معمول للمضاف، وهو قوله "المسواك" فإنه مفعول لتسقى.
(٤) بيت من الوافر لأبي حية النميري في الكتاب : ٩١ / ١ ، والمقتضب : ٢٣٧ / ٤ ، ٢٧٧ / ٤ ، وشروح
ابن عيسى : ١٠٣ / ١ ، ٢٥٠ / ٢ ، والعيني : ٤٧٠ / ٢ ، والممع : ٥٢ / ٢ ، والنور : ٦٦ / ٢ ،
والأشموني : ٢٧٨ / ٢ . والبيت كاملاً :

يهودى يقارب أو يزول
كما خط الكتاب بكف يوماً

الشاهد فيه : قوله "بكف يوماً" يهودى حيث فصل بين المضاف وهو كف والمضاف إليه وهو يهودى
بأجنبي من المضاف وهو يوماً، وإنما كان الفاصل أجنبياً لأن هنا الظرف ليس متعلقاً بالمضاف وإنما
هو متعلق بقوله "خط".

(أو بنعت) نحو :

من ابن أبي شيخ الأباطح طالب^(١)

(أولئذا) مثل له في شرح الكافية بقوله :

كأن برزون أبا عصام زيد حمار دق بالجمام^(٢)

ويحتمل أن يكون على لغة إعراب أب بالألف على كل حال وزيد بدل

منه أو عطف بيان قال ابن هشام.

تقمة :

من القواصل إما قال في الكافية والفصل بها مغتفر كقوله :

هنا خطنا إما إصاراً ومنة وإما دم والموت بالجر أجدر^(٣)

[فصل في المضاف إلى ياء المتكلم] الصحيح أنه معرب خلأفاً

لابن الخشاب والجرجاني في قولهما أنه مبني لإضافته إلى غير متمكن لإعراب

^(١) عجز بيت من الطويل لمعاوية بن أبي سفيان في العنبي : ٣ / ٤٧٨ ، والممع : ٢ / ٥٢ ، والدرر :

٢ / ٦٧ ، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٧٨ .

هذا عجز البيت وصلره قوله :

لجوت وقد بل المرادى سيفه

الشاهد فيه قوله : "أبي شيخ الأباطح طالب" حيث فصل بين المضاف وهو "أبي" والمضاف إليه وهو

"طالب" بالنعته وهو شيخ الأباطح. وأصل الكلام : من ابن أبي طالب شيخ الأباطح

^(٢) الرجز بلا عزو في الخصائص : ٢ / ٤٠٤ ، والعيبي : ٣ / ٥١٠ ، والممع : ٢ / ٥٣ ، والدرر :

٢ / ٦٧ ، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٧٨ .

الشاهد فيه قوله : "كأن برزون أبا عصام زيد" فصل بين المضاف، وهو "برزون" والمضاف إليه وهو

"زيد" بالبناء وهو قوله : "أنا عصام" وأصل الكلام : "كأن برزون زيد يا أبا عصام".

^(٣) بيت من الطويل لتأنيط شراعي الخصائص : ٢ / ٤٠٥ ، والمخزاة : ٣ / ٣٥٦ ، والعيبي : ٣ / ٤٨٦ ،

والممع : ١ / ٤٩ ، ٢ / ٥٢ ، والدرر : ١ / ٢٢ ، ٢ / ٦٧ ، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٢٧ .

والتشاهد فيه : الفصل بين المضاف والمضاف إليه بإيما ذهب المؤلف إلى أنه مغتفر

المضاف إلى الكاف والهاء والثني المضاف إلى الياء وبعضهم فى قوله إنه ليس بمعنى
 ليس لعدم السبب ولا معرب لعدم تغير حركته (أَخْرَجَ مَا أَضْيَفَ لِلْيَاءِ الْكُسْرُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ مُفْتَلًا) أو جار يا مجراه كصاحبى وغلسمى وظببى ودلوى ولك حينئذ
 فى الياء الفتح والسكون وحذفها للدلالة الكسر عليها نحو خليل أملك منى وفتح ما
 وليته فتقلب ألفا نحو ثم آوى إلى إمام وحذف الألف وإبقاء الفتح نحو :

ولست بمدرك ما فات منى بلف ولا بليت ولا لو إنى

فإن يك متعلاً (كَرَامٍ وَقَدَى أَوْ يَكُنْ) مثى أو مجموعاً جمع سلامة
 (كَابُنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فَذَى جَمِيعُهَا الْيَاءُ) المضاف إليها (بَعْدُ) بالضم (فَتْحُهَا)
 وسكون الياء التى فى آخر المضاف (احْتَضَى) ثم فى ذلك تفصيل (و) ذلك أنه
 (تُدْغَمُ الْيَاءُ) التى فى آخر المضاف (فِيهِ) أى فى الياء المضاف إليه نحو جاء قاضى
 ورأيت قاضى وغلسمى وزيدى ومررت بقاضى وغلسمى (وَالْوَاوُ) تدغم فيه أيضاً
 بعد قلبها ياء نحو أودى بنى (وَإِنْ مَا قَبْلَ وَآوِ ضُمٌّ فَالْكَسْرُ يَهْنُ) فإن فتح
 فأبقت نحو هؤلاء مصطفى (وَأَيْضًا سَلَمٌ) نحو عيائى وعصائى وغلماي وسلامة
 الألف التى فى الثنى فى لغة الجميع (وَفِي) التى فى (الْمَقْصُورِ مِنْ هَذَيْنِ
 انْقِلَابُهَا يَاءٌ حَسَنٌ) نحو سبقوا هوى.

خاتمة :

المستعمل فى إضافة أب وأخ رحم وهن إلى الياء أبى وأخسى وحمى وهنى
 وأجاز المبرد أبى برد اللام وفى فم فى وقل فمى وأجاز الفراء فى ذى ذى وضحوا
 أنها لا تضاف إلى ضمير أصلاً.

مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ



رابطہ بدیل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



بِسْمِ

إِعْمَالِ الْمَصْدَرِ

إعمال المصدر

وفيه إعمال اسمه (بِفِعْلِهِ الْمَمْنَدَرُ أَنْجَقَ فِي الْعَمَلِ) سواء كان (مُضَافًا) وهو أكثر (أَوْ مُجَرَّدًا) منونًا وهو أقيس (أَوْ مَعَ أَلٍ) وهو أندر ثم إنه لا يعمل مطلقًا بل (إِنْ كَانَ) غير مضمّر ولا محدود ولا مجموع وكان (فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ) مع (هـ) المصدرية (يَحُلُّ مَحَلَّهُ) نحو ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمِ ذِي مَسْغِينَةٍ * تَيْمًا﴾.

ضعيف التكاية أعداءه^(١)

بخلاف المضمّر نحو ضربك المسىّ حسن وهو المحسن قبيح والمحدود نحو عجبت من ضربتك زيدًا وشذًا.

يحابى به اللد الذي هو حازم بضربة كفية الهلا نفس راكب والمجموع وشذ تركته بملاحس البقر أولادها (وَلَا سُمِّ مَصْنَدِي) وهو الاسم الدال على الحدث غير الجارى على الفعل إن كان غير علم ولا ميمى (عَمَلٌ) عند الكوفيين والبغداديين نحو :

وبعد عطائك الهافة الرقاعا^(٢)

^(١) صدر بيت من المقاربات دون عزو في الكتاب : ١ / ٩٩ ، والمقرب : ٢٥ ، والخزانة : ٣ / ٤٢٩ ، وشنور الذهب : ٣٨٢ ، والممع : ١ / ٩٣ ، والنور : ٢ / ٥٢ ، والأشعرونى : ٢ / ٢٨٤ ، وهو من الخمسين مجهولة القائل، وعجزه قوله :

يخال القوار يواخى الأجل

والشاهد فيه : قوله "التكاية أعداءه" حيث نصب بالمصدر الخلى بآل، وهو قوله "التكاية" مفعولاً - وهو قوله "أعداءه" - كما نصب بالفعل.

^(٢) عجز بيت من الروافر للقطاسى فى ديوانه : ٤١ ، وابن يعيش : ١ / ٢٠ ، وشنور الذهب : ٤١٢ ، والعينى : ٣ / ٥ ، والممع : ١ / ١٨٨ ، ٢ / ٩٥ ، والنور : ١ / ١٦٦ ، ٢ / ١٢٧ ، والأشعرونى : ٢ / ٢٨٨ ، وصدرة قوله =

فإن كان علمًا كسبحان للتسييح وفجار وحماد للفجرة والمحمدة فلا عمل له بالإجماع أو ميمًا فالمصدر بالإجماع نحو :

أظلم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم^(١)
 (وَبَقْدَ جَرَّو) أى المصدر معوله (الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَمَلٌ بِنَحْوِ) به
 عمله إن أضيف إلى الفاعل وهو الأكثر : * كمنع ذى غنى حقوقاً شين * (أَوْ)
 كمل (بِرَفْعِ عَمَلِهِ) إن أضيف إلى المفعول وهو كثيران لم يذكر الفاعل نحو
 ﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ وقليل إن ذكر نحو : * بذل مجهود مقل
 زين * وخصمه بعضهم بالشعر ورد بقوله ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ
 سَبِيلًا﴾.

تتمة :

قد يضاف إلى الظرف وسعاً فيعمل فيما بعده الرفع والنصب

كحب يوم عاقل لهواً صبا^(٢)

(وَجُرُّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ) مراعاة للفظ نحو ععبت من ضرب زيد
 الظريف (وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْمَحَلَّ) بقوله ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ
 اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.

أكفروا بعد رد الموت عني

والشاهد فيه : قوله "عطائك المائة" حيث أحمل اسم المصدر وهو قوله "عطاء" عمل المفعول، فنصب به
 المفعول به وهو قوله "المائة" بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعل.
^(١) بيت من الكامل للحارث بن خالد المخزومي، أو للعرحسي، في الاشتقاق : ٩٩، ١٥١، وشنور
 الذهب : ٤١١، والعيني : ٥٠٢ / ٢، والمع : ١٢٦ / ٢، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٨٨، ٣١٠.
 والشاهد فيه : قوله "مصابكم رجلاً" حيث أحمل الاسم الثال على المصدر عمل المصدر لكونه ميمًا،
 وقد أضافه إلى فاعله وهو كاف المحاطب، ثم نصب به مفعوله وهو قوله "رجلاً" وكأه قد قال : إن
 إصابتكم رجلاً، وخير إن هو قوله "ظلم" في آخر البيت.
^(٢) الشاهد فيه . إضافة المصدر إلى الظرف توسعاً، فعمل فيما بعده الرفع والنصب.

مشى الهلوك عليها الخييل الفضل

وقوله :

مخالفة الإفلاس والليسانا^(١)

تتمة :

يجوز في تابع المفعول المحرور إذا حذف الفاعل مع ما ذكر الرفع على تقدير المصدر بحرف مصدرى موصول بفعل لم ينسب قاعله.

^(١) الرجز لرؤية في ملحقات ديوانه : ٢٨٧، والكتاب : ١ / ٩٨، والمعجم : ٢ / ١٤٥، والجزر : ٢ /

٢٠٣، وشرح الأسموني : ٢ / ٢٩١.

والمتعمد فيه قوله "والليانا" فإنه منسوب، وهو معطوف على "الإفلاس" الذي هو محرور للألف بإضافة المصدر الذي هو قوله "عليه" عليه، لكنه لما كان متعرباً به لتلك المصدر كان في المعنى والمحل متصرفاً، فلما أراد العطف عليه لاحظ ذلك المحل فنصب المعطوف مراعاة له.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
٧	مقدمة
٩	مخطبة الكتاب
١٣	باب شرح الكلام
١٩	باب المعرب والمبني
٣٥	باب التكررة والمعركة <small>of the Alphabet</small>
٤٥	الثاني من المعارف (العلم)
٥١	الثالث من المعارف (اسم الإشارة)
٥٥	الرابع من المعارف (الموصول)
٦٧	الخامس من المعارف (المعرف بأداة التعريف)
٧١	باب الابتداء
٨٣	كان وأخواتها
٩٣	الثاني من نواسخ الابتداء (ما ولا ولات وإن المشبهات بليس)
٩٩	الثالث من النواسخ (أفعال المقاربة)
١٠٥	الرابع من النواسخ (إن وأخواتها)
١١٧	الخامس من النواسخ (لا التي لنفى الجنس)
١٢٥	السادس من النواسخ (ظن وأخواتها)
١٣٧	فصل فى (أَعْلَمُ وأرى وما جرى مجراهما)